القطرات الندية
على شرح
المقدمة الجزرية

تأليف

خادم القرآن الكريم

د. نادي بن حداد محمد علي القط

أستاذ القراءات بالأزهر وكلية العلوم والآداب بالرس – جامعة القصيم
وشيخ الإقراء بالمقارئ المصرية
ومدرس القراءات بالمسجد النبوي وكلية المعلمين بالمدينة المنورة سابقاً
وأستاذ القرآن والتجويد والقراءات بمعهد ابن الجزري بعنيزة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي خَصَّ من عباده أقواماً شرفهم بحفظ كتابه، وأوجب عليهم تجويده وترتيل آياته، وألهمهم العمل بما في أحكامه وآدابه.

أحمده على ما وفَّقنا واصطفانا وجعلنا من حملة هذا الكتاب، وأشكره على ما أولانا وهدانا إلى طريق الصواب، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أدخرُها ليوم العرض والحساب، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله، أحبُّ الأحبابِ إلى العزيز الوهاب، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم المآب. ﴿ قُلْ هُوَ رَبِّي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴾[الرعد: ٣٠] .

وبعد : لما جادَ عليَّ الحنَّانُ المنَّانُ،[١] ذو الفضل والإحسان بالعمل في ميدان خدمة القرآن، بدءاً بمعهد قراءات البدرشين بالأزهر الشريف، ثم بكلية المعلمين بالمدينة المنورة، والإقراء بالحرم النبوي الشريف، ثم بكلية العلوم والآداب جامعة القصيم .. قسم الدراسات الإسلامية، وكذلك معهد ابن الجزري بعنيزة، ولقد أتمَّ الله علي النعمة بشرح متن " المقدمة الجزرية " لمرَّاتٍ عِدَّة ، مما حَدَا بي إلى تقييد هذا الشرح لتَعُمَّ الفائدة ، وقد صححت هذا المتن وضبطه وِفْقَ ما تلقيتُه عن شيوخي بأسانيدهم المتصلة إلى الناظم رحمه الله تعالى ، وجعلتُه مجملاً قبل الشرح ومُرَقَّماً لمن أراد حفظه.

---

١. عن أنس بن مالك ﷺ قال : كنت مع رسول الله ﷺ جالسا في الحلقة ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد وتشهد دعا فقال في دعائه : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان المنان بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم اللهم إني أسألك فقال النبي ﷺ : (أتدرون بما دعا) ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم فقال : (والذي نفسي بيده لقد دعا باسمه العظيم الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سُئل به أعطى) قال أبو حاتم ﷺ : الرجل هذا : هو حفص بن عبد الله بن أبي طلحة أخو إسحاق ابن أخي أنس لأمه . رواه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان حديث ٨٩٣ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي.

وقد سميته (**القطرات النديَّة على شرح المقدمة الجزريَّة**) .

واللهَ أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به حفظة القرآن الكريم، وكل من تلقاه بقلب سليم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

كتبه

د/ نادي بن حداد القط

تمهيد

[١]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾[المزمل: ٤] .

كان النبي ﷺ يقرأ القرآن كما أقرأه إياه جبريل عن رب العزة وعلّمه للصحابة كما سمعه وعرضه على جبريل عليه السلام وعلّم الصحابة والتابعين، وعلَّمَ التابعون تابعيهم ، واستمر التعليم إلى يومنا هذا في سلسلة تبتدي بنبي الله ﷺ عن جبريل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله.

[٢]

وكان الصحابة الكرام رضي الله عنهم يتلون القرآن حق تلاوته ويرتلونه ترتيلاً ، اعتماداً منهم على سَلِيقَةٍ عربية ، واستقامة لهجة ، وفصاحة لسان ، وحِسٍّ مُرْهَفٍ ، وذوقٍ سليمٍ ، وحافظةٍ سَيَّالةٍ ، وصدورٍ واعيةٍ ؛ فقد سمعوه غضًّا طرياً من رسول الله ﷺ .

[٣]

وبَعْدَ فُشُوِّ اللحنِ وعُجْمةِ الألسنة احتاج الناس إلى وضع قواعد علم التجويد كما احتاجوا إلى وضع قواعد النحو والصرف، تلك القواعد التي لم توضع لتُعْلم وتُحْفظ في مَعْزِلٍ عن التطبيق عند تلاوة القرآن، بل إن تعلم أحكام التجويد وقواعده هو أداة التطبيق العملي؛ إذ لا معنى للعلم بأحكام التجويد ما لم تطبق بحذافيرها

[٤]

الاعتماد في نقل القرآن على حفظ الصدور :

إن الاعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب والصدور فضلا عن حفظ المصاحف والكتب وهذه أشرف خصيصة من الله تعالى لهذه الأمة ففي الحديث الصحيح الذي رواه مسلم أن النبي ﷺ قال: (وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ تَقْرَؤُهُ نَائِمًا وَيَقْظَانَ) [٢].

فأخبر الله تعالى أن القرآن لا يحتاج في حفظه إلى صحيفة تغسل بالماء، بل يقرءوه في كل حال، كما جاء في صفة هذه الأمة " **أَنَاجِيلُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ** " [٣]

فقد خَصَّ الله تعالى هذه الأمة في كتابهم هذا المنزل على نبيهم ﷺ بما لم يكن لأمة من الأمم في كتبها المنزلة فإنه تعالى تَكَفَّل بحفظه دون سائر الكتب، ولم يَكِلْ حفظه إلينا قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩] .، وذلك إعظام لأعظم معجزات النبي ﷺ .

ولما تكفَّل الله تعالى بحفظه خَصَّ من شاء من بريته وأورثه من اصطفاه من خليقته قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾[فاطر: ٣٢] .

وعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ، فَقِيلَ: مَنْ أَهْلُ اللهِ مِنْهُمْ؟ قَالَ: أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللهِ وَخَاصَّتُهُ). [٤]

---

٢ – رواه مسلم في صحيحه من حديث عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيِّ – كِتَاب الْجَنَّةِ وَصِفَةِ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا بَاب الصِّفَاتِ الَّتِي يُعْرَفُ بِهَا فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ حديث ٧٣٨٦.

٣ – رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٠ / ٨٩ حديث ١٠٠٤٦ ، ورواه البيهقي في دلائل النبوة ١ / ٣٨٢ حديث ٣٤٣ وأورده الهيثمى في مجمع الزوائد (٢٧١/٨) وقال: فيه من لم أعرفهم .

٤ – رواه أحمد في المسند ٣ / ١٢٧ ، رقم ١٢٣٠١) ورواه النسائي في السنن الكبرى (١٧/٥ ، رقم ٨٠٣١) ، ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٦٢١٤ ، أخرجه الطيالسى (ص ٢٨٣ ، رقم ٢١٢٤) ، والدارمي (٥٢٥/٢ ، رقم ٣٣٢٦) ، والحاكم (٧٤٣/١ ، رقم ٢٠٤٦) ، وقال : وقد روى هذا الحديث من ثلاثة أوجه عن أنس هذا أمثلها . وأبو نعيم في الحلية (٦٣/٣) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٥١/٢ ، رقم ٢٦٨٨) . قال المنذري (٢٣١/٢) : إسناده صحيح .

[٥]

أركان القراءة الصحيحة :

كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها، ولا يجوزُ إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها .

قال ابن الجزري رحمه الله في طيبة النشر:

فكلُّ ما وافَقَ وجهَ نحوِ وكان للرسمِ احتمالا يحوِي
وصحَّ إسناداً هو القرآنُ فهذِهِ الثلاثةُ الأركانُ

[٦]

لمحة موجزة عن تاريخ التجويد :

قيل إن أول من وضع مصطلحات علم التجويد هو الخليل بن أحمد الفراهيدي، وقال بعضهم: أبو الأسود الدؤلي، وقيل أيضا: أبو عبيد القاسم بن سلام، وذلك بعد ما كثرت الفتوحات الإسلامية، ودخل في الإسلام كثير من الأعاجم، واختلط اللسان الأعجمي باللسان العربي، وفشا اللحن على الألسنة، فخشي ولاة المسلمين أن يفضي ذلك إلى التحريف في كتاب الله، فعملوا على تلافي ذلك وإزالة أسبابه، وأحدثوا من الوسائل ما يَكْفُل صيانة كتاب الله عز وجل من اللحن، فأحدثوا فيه النَّقط والشكل بعد أن كان المصحف العثماني خالياً منهما، ثم وضعوا قواعد التجويد حتى يلتزم كلُّ قارئ بها عندما يتلو من كتاب الله تعالى.

ولقد كانت بداية النظم في علم التجويد قصيدة أبي مزاحم الخاقاني المتوفى سنة ٣٢٥هـ والتي يقول في أولها:

أقولُ مقالاً مُعْجِباً لأُوْلي الحِجْرِ ولا فَخْرَ إنَّ الفخرَ يدعُو إلى الكِبْرِ
أُعَلِّمُ في القولِ التِّلاوةَ عائِذاً بمولايَ من شرِ المباهاةِ والفَخْرِ

وذلك في أواخر القرن الثالث الهجري، وهي تعتبر أقدم نصٍّ نُظِمَ في علم التجويد.

ترجمة ابن الجزري :

هو أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجَزَرِي، نسبةً إلى جزيرةِ ابن عمر قريبة من الموصل، ولد بعد صلاة التراويح من ليلة السبت يوم الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ٧٥١هـ .
نشأ ابن الجزري في دمشق، واشتغل بحفظ القرآن الكريم فأكمله في سنة ٧٦٤هـ، وصلى به في السَّنة التي بعدها، ثم شرع في قراءة القراءات ودراسة كتبها على علماء بلدته .

وفي سنة ٧٦٨هـ رحل إلى بلاد الحجاز لأداء فريضة الحج وانتفع بوجوده هناك فقرأ على الشيخ عبد الله محمد بن صالح (ت ٧٨٥) الخطيب والإمام بالمدينة الشريفة .

وبعد رحلة الحجاز تطلَّع ابن الجزري إلى مصر ليُكْمِلَ هناك تحصيله العلمي، فرحلَ إلى مصر ثلاث رحلات للطلب، وسافر بعدها مرات كثيرة لأغراض مختلفة، فكانت رحلته الأولى إلى الديار المصرية سنة ٧٦٩هـ، وكانت الثانية سنة ٧٧١هـ، والثالثة سنة ٧٧٨هـ .

الْتَقَى ابن الجزري في هذه الرحلات بكبار علماء القراءات في القاهرة والإسكندرية وقرأ عليهم، ودرس الحديث والفقه والأصول والمعاني والبيان أثناء ذلك .

وأَذِنَ لابنِ الجَزَرِي غيرُ واحد من علماء عصره بالإفتاء والتدريس والإقراء، فقد أجازه وأَذِنَ له بالإفتاء شيخ الإسلام أبو الفداء إسماعيل ابن كثير سنة ٧٧٤هـ .

وولي ابن الجزري من الوظائف العلمية في دمشق، فولي أثناء ذلك مشيخة الإقراء بالمدرسة العادلية، والمشيخة الكبرى بمدرسة أم الصالح، وجلس للإقراء تحت قُبَّةِ النِّسْرَ من الجامع الأموي سنين، كما ولي تدريس الصلاحية بالقدس، ثم أنشأ بدمشق مدرسة للقرآن سماها (دار القرآن) أقرأ الناس بها .

قبة النسر

وظلَّ ابنُ الجزري مقيما في بلاد الشام ويتردد إلى الديار المصرية حتى كانت سنة ٧٩٨هـ فاضطر إلى مغادرتهما متجها إلى مدينة بورصة، بدار الملك العثماني بايزيد بن

عثمان، وكان كما قال ابن حجر: من خيار ملوك الأرض، وكان مُهاباً يحب العلم والعلماء، ويُكرِم أهل القرآن .

وكان من تيسير الله تعالى على ابن الجزري أنه التَقَى هناك بتلميذ له يعرف "بشيخ حاجي" كان قد قرأ القرآن عليه في دمشق، فعرَّفَ الملكَ بمقداره، فعظَّمه وأكرمه، ورتَّب له في كل يوم مائتي درهم .

أقام ابن الجزري في بورصة، وأخذ عنه أهل تلك البلاد القراءات والحديث وانتفعوا به، ولم تمض على إقامة ابن الجزري في تلك البلاد إلا ست سنين وأشهر حتى نزلت بتلك البلاد موجةُ المغول الهمجية بقيادة تيمور لنك في أواخر سنة ٨٠٤هـ، فخرج ابن الجزري مع الجيوش العثمانية التي خرجت لمواجهة المغول، وشهد الوقعة التي دارت بين الجيشين في سهل أنقرة، فكسر الجيش العثماني، ووقع الملك بايزيد في الأسر ومات في أسره، ووقع ابن الجزري كذلك أسيراً في أيدي المغول .

وأُحضر ابن الجزري عند تيمور لنك فأطلقه من أسره، وأكرمه لاشتهاره بعلم القراءات، ولكنه احتمله معه حينما عاد راجعاً إلى بلاد ما وراء النهر، وأنزله مدينة كش، فكان بها وبمدينة سمرقند .

وظلَّ ابن الجزري مقيما في بلاد ما وراء النهر حتى مات تيمور لنك، وهنا وَجَدَ ابن الجزري فرصة لخروجه من تلك البلاد، فسار متجهاً غرباً ماراً بكثير من المدن، حتى وصل إلى شيراز في رمضان سنة ٨٠٨هـ، فأمسكه بها سلطانها بير محمد بن صاحبها أمير عمر، فقرأ عليه جماعةٌ كثيرون، ثم ألزمه صاحبها بير محمد بالقضاء بها.

وأقام ابن الجزري بشيراز مُكرهاً في بادئ الأمر، ومختاراً في الختام، وأنشأ هناك مدرسة تعرف باسم (دار القرآن) على غرار مدرسته التي أنشأها في الشام.

وقد نزل ابن الجزري (عنيزة) سنة ٨٢٢ هـ ، وهو في طريقه إلى الحج ، ثم آوَى إليها بعد أن تعرض له طائفة من قُطَّاع الطرق، ومَكَثَ فيها عاماً كاملاً، ليحج في السنة

التي تليها، ونظم فيها منظومته (الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشر المرضيَّة) والتي قال فيها:

غَرِيبَةُ أَوْطَانٍ بِنَجْدٍ نَظَمْتُهَا وَعُظْمُ اشْتَغَالِ البَالِ وَافٍ وَكَيْفَ لَا
صُدِدْتُ عَنِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَزَوْرِيَ الْـ مَقَامَ الشَّرِيفَ الْمُصْطَفَى أَشْرَفَ الْمَلَا
وَطَوَّقَنِي الْأَعْرَابُ بِاللَّيْلِ غَفْلَةً فَمَا تَرَكُوا شَيْئًا وَكِدتُّ لِأُقْتَلَا
فَأَدْرَكَنِي اللُّطْفُ الْخَفِيُّ وَرَدَّنِي عُنَيْزَةَ حَتَّى جَاءَنِي مَنْ تَكَفَّلَا
بِحَمْلِي وَإِيصَالِي لِطَيْبَةَ آمِنًا فَيَا رَبِّ بَلِّغْنِي مُرَادِي وَسَهِّلَا
وَمُنَّ بِجَمْعِ الشَّمْلِ وَاغْفِرْ ذُنُوبَنَا وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَمَنْ تَلَا

وظل يقرئ القراءات ويدرّس ويؤلف إلى أن مات رحمه الله تعالى ، وكانت منيَّته في شيراز قبيل ظهر يوم الجمعة خامس ربيع الأول سنة ٨٣٣ هـ بمنزله من سوق الإسكافيين، ودفن بمدرسته التي أنشأها فيها.

مؤلفاته :

كان ابن الجزري غزير الإنتاج في شتى ميادين العلوم الشرعية، وإن كان علم القراءات هو العلم الذي اشتهر به وغلب عليه .

فمن مؤلفاته :

إتحاف المهرة في تتمة العشرة، أصول القراءات، إعانة المهرة في الزيادة على العشرة، الاهتدا إلى معرفة الوقف والابتدا، تحبير التيسير في القراءات العشر، التمهيد في علم التجويد، الدرة المضية في القراءات الثلاث، طيبة النشر في القراءات العشر، المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، نهاية البررة فيما زاد على العشرة، هداية البررة في تتمة العشرة، الهداية في علوم الرواية، الجوهرة في النحو،

ذات الشفا في سيرة النبي ثم الخلفا ، وألف غير ذلك في التفسير والحديث والفقه والعربية .
رحم الله ابن الجزري وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء . (٥)

ترجمة الإمام عاصم :

هو عَاصِمُ بنُ أَبِي النَّجُوْدِ الأَسَدِيُّ الكوفي، وكنيتُه أبو بكر، وقيل اسم أمه بَهْدَلَةُ. إليه انتهت الإمامة في القراءة بالكوفة بعد شيخه أبي عبد الرحمن السلمي وهو أحد القراء السبعة، وكان من التابعين .

قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السلمي، وزر بن حبيش الأَسَدي، وروى عن الحارث بن حسان البكري، ورفاعة بن يثربي التميمي .

وروى عنه عطاء بن أبي رباح، وأبو صالح السمان وهما من شيوخه ومن كبار التابعين.
جمع بين الفصالة والإتقان والتحرير والتجويد، وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن .

وقرأ عليه خلق كثير منهم الأعمش والمفضل بن محمد الضبي، وحماد بن شعيب، وأبو بكر بن عياش، وحفص بن سليمان، ونعيم ابن ميسرة .

وقد أثنى عليه الأئمة، وتلقوا قراءته بالقبول .
قال أبو بكر بن عياش: سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: ما رأيت أحداً أقرأ من عاصم ابن أبي النجود .

٥ – تراجع ترجمته في : إنباء الغمر بأبناء العمر ابن حجر العسقلاني ٢ / ٨٢ .

قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ عَاصِمِ بنِ بَهْدَلَةَ، فَقَالَ:رَجُلٌ صَالِحٌ، خَيِّرٌ، ثِقَةٌ.فسألته: أَيُّ القِرَاءاتِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ فقال: قِرَاءةُ أَهْلِ المدِيْنَةِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ، فَقِرَاءةُ عَاصِمٍ..

قال أبو هاشم الرفاعي: حدثني يحيى حدثنا أبو بكر قال دخلت على عاصم فأغمي عليه فأفاق ثم قرأ: ﴿ ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ ﴾[الأنعام: ٦٢].

وتوفي عاصم في آخر سنة ١٢٧هـ رحمه الله تعالى . (٦)

ترجمة الإمام حفص :

هو حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأَسَدِي الكوفي، صاحب عاصم، وابن زوجته، وكنيته أبو عمر .

ولد سنة تسعين هجرية .

أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم فأتقنها حتى شهد له الأئمة بذلك .

ولقد كان رحمه الله كثير الحفظ والإتقان .

وقد أثنى عليه الإمام الشاطبي بقوله :

..... وحفصٌ وبالإتقانِ كانِ مُفَضَّلا .

قال أبو الحسين بن المنادي: قرأ على عاصم مراراً .

٦ – تراجع ترجمته في : سير أعلام النبلاء للذهبي ٩ / ٣٠٤ .

وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عيَّاش، ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ بها على عاصم، أقرأ الناس دهراً .

قال أبو عمرو الداني:
قرأ عليه عرضاً وسماعاً عمرو بن الصباح، وعبيد بن الصباح، وأبو شعيب القواس، وحمزة بن القاسم، وحسين بن محمد المروذى، وخلف الحداد وخلقاً سواهم .
وروى عن حفص بن سليمان قال: قال لي عاصم ما كان من القراءة التي أقرأتُك بها فهي القراءة التي قرأتُ بها على أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب ﷺ.
وما كان من القراءة التي أقرأتُ بها أبو بكر بن عيَّاش، فهي القراءة التي كنتُ أعرضها على زر بن حبيش، عن ابن مسعود ﷺ.

توفي رحمه الله تعالى سنة ثمانين ومائة هجرية [٧] .

٧ – تراجع ترجمته في : سير أعلام النبلاء للذهبي ٩ / ٣٠٤ .

المقدمة الجزرية

١ يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ مُحَمَّدُ ابْنُ الْجَزَرِيّ الشَّافِعِي
٢ الْحَمْدُ للهِ وَ صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَ مُصْطَفَاهُ
٣ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَ مُقْرِئِ الْقُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ
٤ وَ بَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَهْ فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ
٥ إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا
٦ مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ
٧ مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ وَ مَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ
٨ مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا وتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِهَا

باب مخارج الحروف

٩ مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ
١٠ فَأَلِفُ الجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِي حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي
١١ ثُمَّ لأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ ثُمَّ لِوسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ
١٢ أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا، وَالْقَافُ أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ، ثُمَّ الْكَافُ
١٣ أَسْفَلُ، وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا
١٤ الأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا وَاللاَّمُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا
١٥ وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُ
١٦ وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَ مِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا ، وَ الصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ
١٧ مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَىٰ وَ الظَّاءُ وَ الذَّالُ وَ ثَا لِلْعُلْيَا
١٨ مِنْ طَرَفَيْهِمَا، وَ مِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ
١٩ لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

باب الصفات

٢٠ صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَ رِخْوٌ مُسْتَفِلْ مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ ، وَالضِّدَّ قُلْ
٢١ مَهْمُوسُهَا فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ شَدِيدُهَا لَفْظُ أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ
٢٢ وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ لِنْ عُمَرْ وَسَبْعُ عُلْوٍ خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَرْ
٢٣ وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ وَفَرَّ مِنْ لُبِّ الْحُرُوفُ الْمُذْلَقَهْ
٢٤ صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ قَلْقَلَةٌ قُطْبُ جَدٍ ، وَاللِّينُ
٢٥ وَاوٌ وَيَاءٌ سُكِّنَا، وَانْفَتَحَا قَبْلَهُمَا ، وَالاِنْحِرَافُ صُحِّحَا
٢٦ فِي اللاَّمِ وَالرَّا، وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ وَلِلتَّفَشِّي الشِّينُ ، ضَاداً اسْتَطِلْ

باب التجويد

٢٧ وَ الأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لاَزِمُ مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرَانَ آثِمُ
٢٨ لأَنَّهُ بِهِ الإِلَهُ أَنْزَلاَ وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلاَ
٢٩ وَهُوَ أَيْضاً حِلْيَةُ التِّلاَوَةِ وَزِينَةُ الأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
٣٠ وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا
٣١ وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ
٣٢ مُكَمِّلاً مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلاَ تَعَسُّفِ
٣٣ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ تَرْكِهِ إِلاَّ رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ
٣٤ فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرُفِ وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِفِ[٨]
٣٥ كَهَمْزِ ٱلْحَمْدُ أَعُوذُ ٱهْدِنَا ٱللهُ، ثُمَّ لاَمَ للهِ لَنَا
٣٦ وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللهِ وَلاَ الضْ وَالْمِيمَ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ
٣٧ وَبَاءَ بَرْقٍ ، بَاطِلٍ ، بِهِمْ ، بِذِي وَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي
٣٨ فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحُبِّ ،الصَّبْرِ رَبْوَةٍ ، اجْتُثَّتْ ، وَحَجِّ ، الْفَجْرِ
٣٩ وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إِنْ سَكَنَا وَ إِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا
٤٠ وَحَاءَ حَصْحَصَ ، أَحَطْتُ، الْحَقُّ وَسِينَ مُسْتَقِيمٍ ، يَسْطُو ، يَسْقُو

[٨] ـ ولو قال : وحاذرن تفخيم همز الألف . لكان أولى ، حيث أن المقصود هي الألف التي تكون في صدارة الكلمة ، والتي عليها همزة وصل أو همزة قطع فإن هذه هي التي يقع فيها الإشكال عند النطق بها ، وقد مثل لها في البيت الذي يليه . انظر الشرح في هذا الكتاب .

باب الراءات

٤١ وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ
٤٢ إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلاَ أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلاَ
٤٣ وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ؛ لِكَسْرٍ يُوجَدُ وَأَخْفِ تَكْرِيراً إِذَا تُشَدَّدُ

باب اللامات

٤٤ وَفَخِّمِ اللاَّمَ مِنِ اسْمِ اللهِ عَنْ فَتْحٍ اوْ ضَمٍّ، كَعَبْدُ اللهِ
٤٥ وَحَرْفَ الاِسْتِعْلاَءِ فَخِّمْ، وَاخْصُصَا الاِطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوُ قَالَ وَالْعَصَا
٤٦ وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطْتُ ، مَعْ بَسَطْتَ، وَالْخُلْفُ بِنَخْلُقكُّمْ وَقَعْ
٤٧ وَ احْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا
٤٨ وَخَلِّصِ انْفِتَاح مَحْذُوراً، عَسَىٰ خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُوراً،عَصَىٰ
٤٩ وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَ بِتَا كَشِرْكِكُمْ وَ تَتَوَفَّ فِتْنَةَ
٥٠ وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ أَدْغِمْ كَقُل رَّبِّ وَ بَل لاَّ، وَأَبِنْ
٥١ فِي يَوْمِ، مَعْ قَالُواْ وَهُمْ،وَقُلْ نَعَمْ سَبِّحْهُ، لاَ تُزِغْ قُلُوبَ ، فَالْتَقَمْ

باب الضاد والظاء

٥٢ وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَ مَخْرَجِ مَيِّزْ مِنَ الظَّاءِ ، وَكُلُّهَا تَجِي
٥٣ فِي الظَّعْنِ ظِلُّ الظُّهْرِ عُظْمُ الْحِفْظِ أَيْقِظْ وَأَنظِرْ عَظْمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ
٥٤ ظَهِرْ لَظَىٰ شُوَاظُ كَظْمٍ ظَلَمَا أُغْلُظْ ظَلاَمَ ظُفْرٍ انْتَظِرْ ظَمَا
٥٥ أَظْفَرَ ، ظَناًّ كَيْفَ جَا، وَعِظْ سِوَىٰ عِضِينَ ، ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَوَا
٥٦ وَ ظَلْتَ ، ظَلْتُمْ ، وَبِرُومٍ ظَلُّواْ كَالْحِجْرِ ، ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ
٥٧ يَظْلَلْنَ ، مَحْظُوراً مَعَ الْمُحْتَظِرِ وَكُنْتَ [٩] فَظًّا ، وَجَمِيعَ النَّظَرِ
٥٨ إِلاَّ بِوَيْلٌ، هَلْ ، وَأُولَىٰ نَاضِرَهْ وَالْغَيْظِ لاَ الرَّعْدِ وهُودٍ قَاصِرَهْ
٥٩ وَ الْحَظِّ لاَ الْحَضِّ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي ظَنِينٍ الْخِلاَفُ سَامِي

[٩] ـ ولو قال الناظم " وَحَرْفَ فَظًّا " لكان أوجه ، ولدل على أنه موضع واحد .

٦٠ وَ إِنْ تَلاَقَيَا الْبَيَانُ لاَزِمُ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ، يَعَضُّ الظَّالِمُ
٦١ وَاضْطُرَّ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفَضْتُمُ وَ صَفِّ هَا جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمُ

باب الميم والنون المشددتين والميم الساكنة

٦٢ وَأَظْهِرِ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا ، وَأَخْفِيَنْ
٦٣ الْمِيمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَىٰ بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الأَدَا
٦٤ وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْرُفِ وَاحْذَرْ لَدَىٰ وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

باب حكم التنوين والنون الساكنة

٦٥ وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَىٰ إِظْهَارٌ، ادْغَامٌ ، وَقَلْبٌ ، إِخْفَا
٦٦ فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهِرْ، وَادَّغِمْ فِي اللاَّمِ وَ الرَّا لاَ بِغُنَّةٍ لَزِمْ
٦٧ وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي يُومِنُ إِلاَّ بِكِلْمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُوا
٦٨ وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بِغُنَّةٍ، كَذَا الإِخْفَا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أُخِذَا

باب المد والقصر

٦٩ وَالْمَدُّ لاَزِمٌ ، وَوَاجِبٌ أَتَىٰ وَجَائِزٌ ، وَهْوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا
٧٠ فَلاَزِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدّ سَاكِنُ حَالَيْنِ ، وَبِالطُّولِ يُمَدّ
٧١ وَ وَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ مُتَّصِلاً إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ
٧٢ وَجَائِزٌ إِذَا أَتَىٰ مُنْفَصِلاَ أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفاً مُسْجَلاَ

باب معرفة الوقوف

٧٣ وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لاَبُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
٧٤ وَالاِبْتِدَاءِ ، وَهْيَ تُقْسَمُ إِذَنْ ثَلاَثَةً تَامٌ ، وَكَافٍ، وَحَسَنْ
٧٥ وَهْيَ لِمَا تَمَّ ۘفَإِنْ لَمْ يُوجَدِ تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنىً فَابْتَدِي
٧٦ فَالتَّامُ ، فَالْكَافِي ، وَلَفْظاً فَامْنَعَنْ إِلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ، فَالْحَسَنْ
٧٧ وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ ، وَلَهُ يُوقَفُ مُضْطَراًّ ، وَ يَبْدَا قَبْلَهُ

٧٨ وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبْ وَلاَ حَرَامٌ غَيْرُ مَا لَهُ سَبَبْ

باب المقطوع والموصول

٧٩ وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَ مَوْصُولٍ وَتَا فِي مُصْحَفِ الإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَىٰ
٨٠ فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لاَّ مَعْ مَلْجَأً وَ لاَ إِلَهَ إِن لاَّ
٨١ وَتَعْبُدُواْ يَاسِينَ ، ثَانِي هُودَ ، لاَ يُشْرِكْنَ،تُشْرِكْ،يَدْخُلَنْ، تَعْلُواْ عَلَى
٨٢ أَن لاَّ يَقُولُواْ ، لاَ أَقُولَ إِن مَّا بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحَ صِلْ وَعَن مَّا
٨٣ نُهُواْ اقْطَعُوا مِن مَّا بِرُومٍ وَالنِّسَا خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ أَم مَّنْ أَسَّسَ
٨٤ فُصِّلَتِ ، النِّسَا ، وَذِبْحٍ حَيْثُ مَا وَأَن لَّمِ الْمَفْتُوحَ كَسْرُ إِنَّ مَا
٨٥ الأَنْعَامَ والْمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا وَخُلْفُ الأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا
٨٦ وَكُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ، وَاخْتُلِفْ رُدُّواْ كَذَاقُلْ بِئْسَمَا وَالْوَصْلَ صِفْ
٨٧ خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْاْ فِي مَا اقْطَعَا أُوحِيَ، أَفَضْتُمْ،واشْتَهَتْ ، يَبْلُو مَعَا
٨٨ ثَانِي فَعَلْنَ ، وَقَعَتْ ، رُومٌ كِلاَ تَنزِيلُ،شُعَرَا،وَغَيْرَ ذِي صِلاَ
٨٩ فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ ، وَمُخْتَلِفْ فِي الشُّعَرَا الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ
٩٠ وَصِلْ فَإِلَّمْ هُودَ أَلَّن نَّجْعَلَ نَجْمَعَ كَيْلاَ تَحْزَنُواْ، تَأْسَوْا عَلَىٰ
٩١ حَجٌّ، عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطْعُهُمْ عَن مَّن يَشَاءُ ، مَن تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ
٩٢ وَمَالِ هَذَا ، وَالَّذِينَ ، هَؤُلا تَحِينَ فِي الإِمَامِ صِلْ، وَوُهِّلاَ
٩٣ وَوَزَنُوهُمُ ، وَكَالُوهُمْ صِلِ كَذَا مِنَ الْ،وَيْ،وَهَا،لاَ تَفْصِلِ

باب التاءات

٩٤ وَرَحْمَتَا الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ الأَعْرَافِ رُومٍ هُودَ كَافِ الْبَقَرَهْ
٩٥ نِعْمَتُهَا، ثَلاَثُ نَحْلٍ، إِبْرَهَمْ مَعاً أَخِيرَاتٌ، عُقُودُ الثَّانِ هَمْ
٩٦ لُقْمَانَ ، ثُمَّ فَاطِرٍ ، كَالطُّورِ عِمْرَانَ لَعْنَتَ بِهَا ، وَالنُّورِ
٩٧ وَامْرَأَتٌ يُوسُفَ،عِمْرَانَ، الْقَصَصْ تَحْرِيمَ مَعْصِيَتْ بِقَدْ سَمِعْ يُخَصْ
٩٨ شَجَرَتَ الدُّخَانِ سُنَّتْ فَاطِرٍ كُلاًّ، وَالأَنْفَالِ، وَأُخْرَىٰ غَافِرٍ
٩٩ قُرَّتُ عَيْنٍ جَنَّتٌ فِي وَقَعَتْ فِطْرَتْ بَقِيَّتْ وَابْنَتٌ وَكَلِمَتْ
١٠٠ أَوْسَطَ الأَعْرَافِ وَكلُّ مَا اخْتُلِفْ جَمْعاً وَفَرْداً فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ

باب همزة الوصل

١٠١ وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِن فِعْلٍ بِضَمّ إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمّ

١٠٢ وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، وَفِي الأَسْمَاءِ غَيْرَ اللاَّمِ كَسْرُهَا، وَفِي

١٠٣ ابْنٍ، مَعَ ابْنَتِ ، امْرِئٍ، وَاثْنَيْنِ وَامْرَأَةٍ ، وَاسْمٍ ، مَعَ اثْنَتَيْنِ

١٠٤ وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرَكَهْ إِلاَّ إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَهْ

١٠٥ إِلاَّ بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ ، وَأَشِمّ إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمّ

١٠٦ وَقَد تَّقَضَّىٰ نَظْمِيَ الْمُقَدِّمَهْ مِنِّي لِقَارِئِ الْقُرَانِ تَقْدِمَهْ

١٠٧ أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ فِي الْعَدَدْ مَنْ يُتْقِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرْ بِالرَّشَدْ

١٠٨ وَالْحَمْدُ للهِ لَهَا خِتَامُ ثُمَّ الصَّلاَةُ بَعْدُ وَ السَّلاَمُ

١٠٩ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة الجزرية

الشرح :

قال الناظم رحمه الله تعالى :

١ يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ مُحَمَّدُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي

ابتدأ الناظم رحمه الله تعالى مقدمته برجاء العفو من ربه ورب العالمين السميع العليم، وعبَّر بصيغة المضارع الدال على الاستقبال ليشعر أن الخطبة متقدمة على أصل المقدمة.

والجزري نسبة إلى جزيرة ابن عمر قرب الموصل، والشافعي نسبة إلى مذهب الإمام الشافعي، وهو محمد بن إدريس بن شافع القرشي، والشافعي صفة لمحمد فهو مرفوع أو للجزري فهو مجرور، والثاني أقرب والأول أنسب.

٢ الْحَمْدُ للهِ وَ صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَ مُصْطَفَاهُ

بدأ بالحمد اقتداءً بالقرآن المجيد، واقتفاء بهدي النبي ﷺ، ليحصل له ببركة الابتداء توفيق الانتهاء وعدم الانقطاع في الأثناء.

٣ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَ مُقْرِئِ الْقُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ

جرُّ محمد على أنه بدل أو عطف بيان من نبيه، والمراد بآله أقاربه وأهل بيته أو جميع أتباعه من أمته ﷺ ، فعطف صحبه من باب عطف الخاص على العام، والصحيح في

تعريف الصحابي: أنه من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على الإيمان، والمراد بمقرئ القرآن معلِّم القرآن وهو يشمله ﷺ وآله وأصحابه وأتباعه، والضميرُ في محبِّه راجع إلى القرآن.

٤ وَ بَعْدُ : إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَهْ فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ

أي بعد ما تقدم من الحمد والصلاة، وهي كلمةٌ يؤتى بها للانتقال من غرض أو أسلوب إلى آخر، والمقدمة طائفة من العلم كمقدمة الجيش، والمراد بها طائفة من مسائل علم القراءة، ينبغي الاهتمام بها والاعتناء بشأنها كما أشار إليه المصنف بقوله: " فيما على قارئه أن يعلمه " أي بيان ما يجب على كل قارئ من قراء القرآن علمه.

٥ إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا

إذ تعليلٌ للوجوب المقدر في ضمن قوله: "فيما على قارئه" ، والوجوب الشرعي ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه، أما الوجوب العرفي فهو ما لابد منه في فعله ولا يستحسن تركه، فيجب حمل كلام المصنف على المعنى الاصطلاحي وهو لا ينافي الوجوب الشرعي، فهو يحمل على وجوب الكفاية بأنه إذا قام به البعضُ سقط الإثم عن الباقين، والمعنى: يجب عليهم قبل الشروع في قراءة القرآن وفي ابتداء قصدهم تعلم القرآن أن يعلموا ...

٦ مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

لا قبل أن يشرع في أدائه على المشايخ؛ لأنه يأخذ العلم والعمل بالأداء عن أفواههم وأسماعهم، والمراد بأفصح اللغات مطلقاً سائر العرب العرباء فإن المراد به لغة قريش وهم

قومه ﷺ لقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡ ﴾ [إبراهيم: ٤] .

٧ مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ وَ مَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ

رسم بتشديد السين المكسورة، وفي نسخة بتخفيفه أي كتب، والمعنى حال كون علماء المخارج والصفات طالبي تحرير القرآن وإتقانه من تحسينه وإمعانه ومريدي معرفة المواقف والمبادئ من الكلمات القرآنية ومعرفة مرسوم المصاحف العثمانية لأنه أحد أركان القرآن، والركنان الآخران: التواتر وموافقة العربية ولو بوجه.

٨ مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا وتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِهَا

أي ما يكتب مقطوعاً من الكلمات لا من الحروف، "وموصولا بها" الضمير يعود إلى المصاحف . مثل : (أَن لا) فهذه مقطوعة ، وفيه (أَلا) موصولة ، وقوله : "وتاء أنثى لم تكن تكتب بها " أي بهاء وقصر للوزن ، مثل : (رَحْمَت ـ نِعْمَت) .

باب مخارج الحروف

٩ **مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ**

مخارج الحروف، جمع مخرج: أي موضع خروجها.

وتعريف المخرج: لغة : محل الخروج .
واصطلاحا: محل خروج الحرف الذي ينقطع عنده صوت النطق به فيتميز عن غيره .

طريقة معرفة مخرج الحرف :
هو النطق بالحرف ساكناً أو مشدداً بعد همزة وصلٍ محرَّك، فحيث ما انقطع صوت النطق بالحرف فهو مخرجه، نحو : (أبْ – أبّ – أقْ – أقّ) .

اختلاف العلماء في عدد مخارج الحروف :

رأيُ الجمهور، ومنهم ابن الجزري والخليل بن أحمد: إلى أن المخارج الخاصة سبعة عشر مخرجاً تنحصر في خمسة مخارج عامة وهي : –

١– **الجوف** : ويشتمل على مخرج واحد .
٢– **الحلق** : ويشتمل على ثلاثة مخارج .
٣– **اللسان** : ويشتمل على عشرة مخارج .
٤– **الشفتان** : ويشتمل على مخرجين .
٥– **الخيشوم** : ويشتمل على مخرج واحد .

رأي الشاطبي وسيبويه وموافقيهما في عدد مخارج الحروف: أن المخارج الخاصة ستة عشر مخرجاً تنحصر في أربعة مخارج عامة وهي : .

١- **الحلق:** بمخارجه الثلاثة .

٢- **اللسان:** بمخارجه العشرة .

٣- **الشفتان:** بمخرجيهما .

٤- **الخيشوم:** بمخرجه .

وأسقطوا مخرج الجوف، ووزَّعوا حروف المد التي تخرج منه على مخارج أخرى فجعلوا الألف المدِّية مع الهمز، والياء المدِّية مع غير المدِّية من وسط اللسان، والواو المدِّية مع غير المدِّية من الشفتين.

رأي الفراء وموافقيه في عدد مخارج الحروف: أن المخارج الخاصة أربعة عشر مخرجاً تنحصر في أربعة مخارج عامة وهي : -

١- **الحلق:** بمخارجه الثلاثة .

٢- **اللسان:** بمخارجه الثمانية .

٣- **الشفتان:** بمخرجيهما .

٤- **الخيشوم:** بمخرجه .

وأسقطوا الجوف، ووزَّعوا حروفَه كالمذهبِ السابقِ، وزادوا أن جعلوا اللامَ والنونَ والراءَ تخرجُ من مخرجٍ واحدٍ وهو طرفُ اللسان.

١٠ فَأَلِفُ الجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِي حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

مخرج الجوف

الجوف : هو الخلاء الواقع داخل الحلق والفم، ويخرج منه حروف المد الثلاثة: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، نحو: (قَال)، والواو الساكنة المضموم ما قبلها ، نحو : (يقُول) والياء الساكنة المكسور ما قبلها، نحو: (قِيل) . فالمقصود من أختاها ، أي : الياء المدية والواو المدية .

وتسمى بالحروف الجوفية وبالحروف المدية، وبالحروف الهوائية وبحروف العلة.

مخارج الحلق :

١١ ثُمَّ لأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ ثُمَّ لِوسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ

١٢ أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا، ....

للحلق ثلاثة مخارج :

١- **أقصى الحلق** : ويخرج منه الهمزة والهاء .
٢- **وسط الحلق** : ويخرج منه العين والحاء " المهملتان " .
٣- **أدنى الحلق** : ويخرج منه الغين والخاء .

وتسمى هذه الحروف الستة بالحلقية لخروجها من الحلق .

مخارج اللسان :

١٢ ..... وَالْقَافُ أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ، ثُمَّ الْكَافُ

١٣ أَسْفَلُ، وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

١- **أقصى اللسان فوق** مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، ويخرج منه : (القاف) .
٢- **أقصى اللسان أسفل** مخرج القاف مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، ويخرج منه (الكاف) .

ويسمى القاف والكاف بالحرفين اللهويين لخروجهما من عند اللهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق .

٣- **وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى،** ويخرج منه : (الجيم والشين والياء) المتحركة أو الساكنة والمفتوح ما قبلها .

وتسمى الحروف الثلاثة بالشَّجْرِيَّة؛ لأنها تخرج من شَجْرِ الفم وهو ما بين اللحيين .

١٤ الأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا وَاللاَّمُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

٤- **حافة اللسان وما يحاذيها من الأضراس العليا منهما أو من أحدهما**، ويخرج منه (الضاد) من الجانب الأيسر أكثر استعمالا، ومن الأيمن قليل وعسير، ومن الجانبين أعسر .

وتسمى مستطيلة لاستطالة مخرجها .

٥- **أقرب حافة اللسان إلى منتهى طرفها مع ما يحاذيه من اللثة العليا** ويخرج منه (اللام)، والحافة اليمنى أسهل .

١٥ وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُ

٦- **طرف اللسان، تحت مخرج اللام قليلاً، مع ما يحاذيه من اللثة العليا**، ويخرج منه (النون) .

٧- **طرف اللسان وما يحاذيه من غار الحنك الأعلى**، وهو أدخل في ظهر اللسان قليلاً من مخرج النون لانحرافه، ويخرج منه (الراء).

وتسمى اللام والنون والراء بالحروف الذلقية، لأنها تخرج من ذلق اللسان أي طرفه .

١٦ وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَ مِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا ، وَ الصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ

٨- **طرف اللسان ومن أصول الثنايا العليا مصعداً إلى الحنك الأعلى**، ويخرج منه (الطاء والدال والتاء) .

وتسمى هذه الحروف نطعية لمجاورة مخرجها مع نطع الغار الأعلى وهو سقفه.

١٦ .... ، وَ الصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ
١٧ مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَىٰ .....

٩- **حروف الصفير** وهي: (الصاد والسين والزاي) ومستكن أي مستقر، وهي تخرج من طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى.
وتسمى أسلية لأنها تخرج من أسلة اللسان أي مستدقه.

١ ..... وَ الظَّاءُ وَ الذَّالُ وَ ثَا لِلْعُلْيَا
٧ .
١ مِنْ طَرَفَيْهِمَا. ....
٨ .

١٠- طرف اللسان ومن أطراف الثنايا العليا، ويخرج منه (الظاء والذال والثاء).
وتسمى هذه الحروف لثوية لخروجها من اللثة، واللثة: اللحم الذي ركبت فيه الأسنان.

مخرجا الشفتان

١٨ ..... وَ مِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ
١٩ لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

١- بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا، وتخرج منه (الفاء) .

٢- الشفتان معا، ويخرج منهما (الواو) غير المدية، و(الباء والميم)، إلا أن الواو بانفتاح والباء والميم بانطباق.

وتسمى الفاء والواو والباء والميم بالحروف الشفوية لخروجها من الشفة .

الخيشوم : وهو أقصى الأنف من الداخل وفيه مخرج واحد، تخرج منه الغنّة .

والغنة: هي صوت يخرج من الخيشوم مركب في جسم النون ولو تنويناً والميم كيفما كان حالهما، مشددين أو مدغمين أو مخفيين أو مظهرين أو محركين .

فائدة :

كيف يصدر الصوت؟

الصوت يصدر إما:

١- بتصادم جسمين .

٢- بتباعد جسمين بينهما قوة ترابط .

٣- باهتزاز .

- الحروف الساكنة تخرج بالتصادم .
- الحروف المتحركة تخرج بالتباعد .
- الحروف المدية تخرج باهتزاز الأحبال الصوتية .

باب الصفات

٢٠ صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَ رِخْوٌ مُسْتَفِلْ مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ ، وَالضِّدَّ قُلْ

الصفة لغة: هي ما قام بالشيء من المعاني الحسية والمعنوية، كالسواد والعلم .

واصطلاحاً: هي كيفية ثابتة أو عارضة للحرف، عند النطق به، كالهمس والجهر والصفير وما أشبه ذلك.

واختلف في عدد الصفات، والمختار هو مذهب ابن الجزري في عدها سبع عشرة صفة وهي على قسمين، قسم له ضد، وقسم لا ضد له، فالذي له ضد: خمس، والذي لا ضد له: سبع .

أولاً : الصفات التي لها ضد :

الهمس وضده الجهر .

الشدة وضدها الرخاوة، وبينهما التوسط .

الاستعلاء وضده الاستفال .

الإطباق وضده الانفتاح .

الإذلاق وضده الإصمات .

٢١ مَهْمُوسُهَا فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ شَدِيدُهَا لَفْظُ أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ

١- **صفة الهمس** : معناه لغة : الخفاء، ومنه قوله تعالى : ﴿ **فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا** ﴾ [طه: ١٠٨] [١٠]

واصطلاحا : جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه.

حروفه: مجموعة في " فحثه شخص سكت "

٢- **صفة الجهر**: معناه لغة: الإعلان، ومنه قوله تعالى:﴿ **وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ** ﴾ [الإسراء: ١١٠]. [١١]

واصطلاحا : انحباس جريان النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على مخرجه .

حروفه: هي الباقية بعد حروف الهمس .

٣- **صفة الشدة**: وهي لغة: القوة .

واصطلاحا : انحباس الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على مخرجه .

حروفها : مجموعة في " أجد قط بكت " .

٤- **صفة الرخاوة** : ومعناها لغة : اللين .

واصطلاحا : جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه .

حروفها : الباقية بعد حروف الشدة والتوسط .

٢٢ **وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ لِنْ عُمَرْ وَسَبْعُ عُلْوٍ خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَرْ**

---

[١٠]- **قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ الصوت الخفي.** (تفسير ابن كثير ـ دار الفكر ـ ج ٣ ص ٢٠٢)

[١١] - **قال الثوري عن منصور عن الحسن البصري ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾. قال: لا تحسن علانيتها وتسيء سريرتها.** المرجع السابق ج ٣ ص ٨٧ .

٥- **صفة التوسط** : وهي مابين الشدة والرخاوة .

وهي لغة : الاعتدال .
واصطلاحا : اعتدال الصوت عند النطق بالحرف بحالة متوسطة بين حبسه وجريانه فلا ينحبس كانحباس حروف الشدة، ولا يجري كجريان حروف الرخاوة.
حروفه : (لن عمر) .

تنبيه : اعلم أن الهمس والجهر يتعلقان بالنفس، وأن الشدة والرخاوة والتوسط تتعلق بالصوت .

طرق التخلص من شدة حروف " أجد قط بكت " .

١ . **الهمس** : ويكون في الكاف والتاء .
٢ . **القلقلة** : وتكون في حروف " قطب جد "
٣ . **أما الهمزة**: فتتخلص العرب من شدتها بالطرق الآتية:

- بالحذف، مثل: ﴿ٱلسَّمَا﴾ بحذف الهمزة.
- أو الإبدال، مثل: ﴿يُومِنُونَ﴾ بإبدال الهمزة حرفَ مد مجانس لحركةِ ما قبلها.
- أو بالنقل، مثل: ﴿مَنَ امَنَ﴾ بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمز.
- أو بالسكت، مثل: ﴿مَنْ ۜ ءَامَنَ﴾، بالسكت على الساكن قبل الهمزة.
- أو الإدخال، مثل: (ءَ أَنتَ).
- أو بالتسهيل، مثل: ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾، بتسهيل الهمزة بينها وبين الألف إن كانت مفتوحة، وبينها وبين الواو إن كانت مضمومة نحو ﴿أَءُنزِلَ﴾، وبينها وبين الياء إن

كانت مكسورة نحو: ﴿ أَءِنَّكَ ﴾، وهذا بصفة عامة في القراءات، وليس عند حفص إلا ما كان من لفظ ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ فقط .

٦- صفة الاستعلاء :

وهو لغة : الارتفاع .

واصطلاحا : ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف .

حروفه : مجموعة في " خص ضغط قظ " .

٧- صفة الاستفال :

ومعناه لغة : الانخفاض .

واصطلاحا : انخفاض أقصى اللسان إلى قاع الفم عند النطق بالحرف .

حروفه : هي الباقية بعد حروف الاستعلاء .

٢٣ وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ وَفَرَّ مِنْ لُبِّ الْحُرُوفُ الْمُذْلَقَهْ

٨- صفة الإطباق :

وهو لغة : الإلصاق

واصطلاحا : التصاق أقصى اللسان ومقدمته بالحنك الأعلى عند النطق بالحرف .

حروفه : (الصاد والضاد والطاء والظاء) .

٩- صفة الانفتاح :

ومعناها في اللغة : الافتراق .

واصطلاحا : افتراق طائفتي اللسان أو إحداهما عن الحنك الأعلى .

حروفه : هي الباقية بعد حروف الإطباق .

١٠- صفة الإذلاق :

معناها لغة : حدة اللسان .

واصطلاحا : سرعة النطق بحروف الإذلاق، لخروجها من طرف اللسان والشفتين

حروفه : (فر من لب).

١١- صفة الإصمات :

وهو لغة : المنع .

واصطلاحا : ثقل النطق بالحرف، وقيل منع حروفه من أن يُبنى منها وحدها من كلام العرب كلمة رباعية الأصول أو خماسية لثقلها على اللسان .

لذلك كل كلمة رباعية أو خماسية أصولاً لا يوجد فيها حرف من حروف الإذلاق فهي غير عربية ، كلفظ " عَسْجَد " اسم للذهب .

حروفه : هي الباقية بعد حروف الإذلاق .

ثانيا : الصفات التي لا ضد لها :

٢٤ صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ قَلْقَلَةٌ قُطْبُ جَدٍ ، وَاللِّينُ

١- صفة الصفير :

وهي لغة : صوت يشبه صوت الطائر .

واصطلاحا : صوت زائد يخرج من الشفتين يصاحب أحرفه الثلاثة .

حروفه : (الصاد والسين والزاي) .

٢- صفة القلقلة :

معناها لغة : الاضطراب والتحريك .

واصطلاحا : اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكناً حتى يسمع له نبرة قوية .

حروفه : مجموعة في " قطب جد " .

ومراتب القلقلة ثلاثة :

١ ـ أعلاها المشدد الموقوف عليه، مثل : ﴿ **ٱلْحَقُّ** ﴾ ﴿ **وَتَبَّ** ﴾ .

٢ ـ ثم الساكن الموقوف عليه غير المشدد مثل : ﴿ **خَلَقٍ** ﴾ ﴿ **وَمَا كَسَبَ** ﴾ .

٣ ـ ثم الساكن الموصول مثل ﴿ **خَلَقْنَا** ﴾ ﴿ **حَبْلٌ** ﴾ .

٢٥ وَاوٌ وَيَاءٌ سُكِّنَا، وَانْفَتَحَا قَبْلَهُمَا ، وَالِانْحِرَافُ صُحِّحَا

٣- صفة اللين :

معناها لغة : السهولة .

واصطلاحاً : إخراج الحرف من مخرجه في لين وعدم كلفة على اللسان .

حروفه : (الواو والياء) الساكنتين المفتوح ما قبلهما ، مثل : (﴿ **خَوْفٌ** ﴾ ﴿ **ٱلْبَيْتِ** ﴾.

٢٦ فِي اللاَّمِ وَالرَّا، وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ وَلِلتَّفَشِّي الشِّينُ ، ضَاداً اسْتَطِلْ

٤- صفة الانحراف :

وهو لغة : الميل والعدول .

واصطلاحا : ميل الحرف بعد خروجه إلى طرف اللسان .

حروفه : له حرفان : (اللام والراء) ، فالانحراف فيهما صفة لازمة لهما لانحرافهما عن مخرجهما حتى يتصلا بمخرج غيرهما، فاللام إلى ناحية طرف اللسان، والراء إلى ظهره .

٥ . صفة التكرير :

وهو لغة : الإعادة .

واصطلاحا : ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف .

حروفه : له حرف واحد وهو (الراء) .

وتكرير الراء صفة لازمة للحرف ولكن على القارئ التحفظ من المبالغة فيه. وليكن مرة بعد مرة ولا يزد حتى لا يخرج به عن رونق القراءة .

٦ . صفة التفشي :

معناها لغة : الانتشار .

واصطلاحا : انتشار الريح في الفم عند النطق بالحرف حتى يمتلئ الفم بصداه.

حروفه : له حرف واحد وهو (الشين) .

٧ . صفة الاستطالة :

وهي لغة : الامتداد .

واصطلاحا : امتداد المخرج من أول حافة اللسان حتى تتصل بمخرج اللام .

حروفه : له حرف واحد وهو(الضاد) .

الفرق بين المستطيل والممدود: أن المستطيل جرى في مخرجه، والممدود جرى في نفسه.

تقسيم الصفات إلى قوية وضعيفة

أما الصفات القوية فهي :

الجهر، والشدة، والاستعلاء، والإطباق، والإصمات، والصفير، والقلقة والانحراف، والتكرير، والتفشي، والاستطالة .

أما الصفات الضعيفة فهي :

الهمس، والرخاوة، والاستفال، والانفتاح، والإذلاق، واللين.

أما صفة التوسط فلا توصف بضعف ولا قوة .

باب التجويد

٢٧ وَ الأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لاَزِمُ مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرَانَ آثِمُ

التجويد لغة : التحسين .

واصطلاحا : إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه من الصفات .

وحق الحرف : هو الصفة الذاتية الملازمة للحرف في جميع أحواله كالهمس والجهر والشدة والرخاوة وغيرها .

ومستحقه : هو الصفة التي يوصف بها الحرف أحياناً وتفارقه أحياناً كالتفخيم والترقيق بالنسبة للراء، وكالتغليظ والترقيق بالنسبة للام من لفظ الجلالة .

حكم التجويد :

تعلمه : أي العلم بقواعده وأحكامه ومسائله، فرض كفاية .
أما العمل به : أي تطبيق تلك القواعد والأحكام والمسائل أثناء التلاوة، ففرض عين .

ومعنى البيت : أي وأخذ القارئ بتجويد القرآن وهو تحسين ألفاظه بإخراج الحروف من مخارجها وإعطاء الحروف حقوقها من صفاتها عن طريق التلقي على الشيوخ المهرة فرض لازم وحتم دائم، ومن لم يتلق القرآن ويصححه على شيخ حافظ وضابط آثم كما جاء في بعض النسخ الصحيحة " من لم يصحح القرآن آثم "، لأن التلقي سنة متبعة اقتداءً بالنبي ﷺ حيث تلقى القرآن بأحكامه عن جبريل عليه السلام مشافهة عن الله تعالى جل جلاله، وتحقيقاً لصحة الإسناد .

٢٨ لأَنَّهُ بِهِ الإِلَهُ أَنْزَلاَ وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلاَ

أي لأن الله أنزل في القرآن الأمر بالتجويد حيث قال: ﴿ **وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا** ﴾ [المزمل: ٤].
والقرآن الكريم وصل إلينا مرتَّلاً ومجوداً عن طريق التواتر من الإله سبحانه وتعالى على لسان جبريل عليه السلام ببيان النبي ﷺ وتعلم الصحابة ومن تبعهم ثم أتباعهم وهلم جرا إلى مشايخنا بوصف الترتيل المشتمل على التجويد .

٢٩ وَهُوَ أَيْضاً حِلْيَةُ التِّلاَوَةِ وَزِينَةُ الأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ

أي والتجويد مع كونه حتم لازم إلا أنه حلية للتلاوة، والحلية بمعنى الزينة وإن كان أخص منها .

والفرق بين التلاوة والأداء: أن التلاوة قراءة القرآن متتابعة كالدراسة والأوراد .

أما الأداء فهو الأخذ عن الشيوخ، وهنا يتضح قول الناظم في أول الباب : " والأخذ بالتجويد حتم لازم " والقراءة أعم منهما.

٣٠ وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا

وهذا تعريف التجويد، أي التجويد: هو إعطاء الحروف بعد إحسان مخارجها حقها من الصفات المتقدمة من شدة واستعلاء وإطباق وقلقلة وغيرها، ومستحقها أي الصفات الناشئة من هذه الصفات كترقيق المستفل وتفخيم المستعلي ونحو ذلك، ومستحق الحرف كذلك ما ينشأ من اجتماع بعض الحروف إلى بعض مما حكموا عليه بالإظهار والإدغام والإخفاء والقلب والغنة والمد والقصر والإمالات وأمثال ذلك، فالحق صفة لازمة للحرف، والمستحق صفة عارضة على الحرف .

٣١ وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ

أي والتجويد هو رد كل حرف من الحروف إلى أصل مخرجه وحيّزه .

واللفظ في نظيره كمثله من حيث أحكام التجويد ترقيقاً وتفخيماً وتشديداً ونحو ذلك من المدود والقصر، فمثلاً إذا قرأت بمد المنفصل حركتين فإنه يتعين عليك مد مثله حركتين، وكذلك المد العارض للسكون لا يقصر في موضع ويمد في موضع آخر، وذلك في المجلس الواحد، أو في الصلاة الواحدة .

٣٢ مُكَمَّلاً مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلاَ تَعَسُّفِ

أي حال كون القارئ مكملا للحرف ما يستحقه من مخرج وصفات من غير تكلف ولا مشقة حتى يخرج اللفظ بلطف وسهولة بعيداً عن التعسف والتشدق من غير إفراط ولا تفريط .

٣٣ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ تَرْكِهِ إِلاَّ رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ

المعنى : وليس بين التجويد وتركه فرق إلا مداومة القارئ على التكرار وسماعه من ألفاظ المشايخ الحذاق لا مجرد اقتصار على النقل من الكتب ومذاكرتها، والمقصود من رياضة الفك هو اللسان لأنه عضلة إذا مرنته على المخارج والصفات وسائر أحكام التجويد تمرن عليها وألفها .

٣٤ فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرُفِ وَحاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِفِ

أي : رقق حروف الاستفال عند القراءة وهي ما عدا حروف الاستعلاء المجموعة في "خص ضغط قظ" فإنها مفخمة، فلا يجوز تفخيم شيء من حروف الاستفال إلا اللام من لفظ الجلالة الواقع قبلها فتح أو ضم، والراء على تفصيل سيأتي في باب الراءات .

وقوله : "وحاذرن تفخيم لفظ الألف" الواقع بعد حرف مستفل مثل : الصلاة، والطلاق وما شابه ذلك .
والحقيقة أن الألف لا يوصف بترقيق ولا تفخيم لأنه يتبع ما قبله فإن كان ما قبله حرف مستفل تبعه في الترقيق، وإن كان ما قبله حرف مستعل تبعه في التفخيم .

قال ابن الجزري في كتابه النشر: إن الألف إذا وقعت بعد حرف التفخيم تفخم اتباعاً لما قبلها نحو : "طال ، قال ، العصا " لأن الألف لا حيّز لها حتى توصف بالترقيق والتفخيم فتكون تابعة لما اتصلت به. ا هـ .

أقول: فليس المقصود من قول الناظم: " وحاذرن تفخيم لفظ الألف " الألف اللينة التي تتبع الحرف فإن هذه تابعة لما قبلها تفخيماً وترقيقاً ، وإنما المقصودة هي الألف التي تكون في صدارة الكلمة ، والتي عليها همزة وصل أو همزة قطع فإن هذه هي التي يقع فيها الإشكال عند النطق مثل كلمة : " الحمد، وأعطى، وأعوذ " وغير ذلك، وإن كانت هذه تسمى همزة ، إلا أنها لما رسمت على ألف قائمة نسبت إليه فيقال في همزة الوصل المرسومة على ألف : ألف الوصل وكذلك في همزة القطع يقال: ألف القطع.

*قال ابن الجزري في كتابه التمهيد في علم التجويد: **الباب الخامس : في ذكر ألفات الوصل و القطع***

القسم الثاني: ألف الوصل، وتعرفها بسقوطها في الدرج، وبحذفها في أول المستقبل، وهي مبنية على ما قبل آخر المستقبل. إن كان مكسوراً أو مفتوحاً كسرت، وإن كان مضموماً ضمت. مثال المكسورة إذا كان الثالث مكسوراً "اهدنا" ، الدليل على أنها ألف وصل لأنها تحذف في الدرج، وتسقط في المستقبل في قولك: (هدى ، يهدي)، فهذا ما يدل على أنها ألف وصل. ا هـ

فقد سمى الناظم رحمه الله همزة الوصل بألف الوصل.

وقد جاء في بعض النسخ الصحيحة : "كهمز الحمد أعوذ اهدنا " أي همزة الوصل وهمزة القطع التي تكون في صدارة الكلمة والتي على ألف .
وعلى هذا يجوز تقدير قول الناظم " وحاذرن تفخيم لفظ الألف " أي : " وحاذرن تفخيم همز الألف، كهمز الحمد أعوذ اهدنا الله " والله أعلم .

٣٥ كَهَمْزِ ٱلْحَمْدُ أَعُوذُ ٱهْدِنَا ٱللهُ، ثُمَّ لاَمَ للهِ لَنَا

الهمزة مرققة في كل الأحوال لأنها حرف مستفل، وقد حذر الناظم من تفخيمها في الكلمات الأربعة: ﴿ ٱلْحَمْدُ ﴾ ﴿ أَعُوذُ ﴾ ﴿ ٱهْدِنَا ﴾ ﴿ ٱللَّهُ ﴾ وما شابهها، وكيفية ترقيق الهمزة أو أي حرف مستفل أن تنطق به وأنت باسط للشفتين على هيئة المبتسم .

وكذلك حذر من تفخيم اللام من كلمة : ﴿ لِلَّهِ ﴾ المسبوقة بلام الجر ، ولام ﴿ لَنَآ ﴾ من قوله :﴿ قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ﴾[البقرة: ٣٢] .

٣٦ وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللهِ وَلاَ الضْـ وَالْمِيمَ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ

أي : واحذر من تفخيم اللام من كلمة (وليتلطف) من قوله : ﴿ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴾ [الكهف: ١٩] . وهي اللام الثانية لمجاورتها الطاء المستعلية، وكذلك حذر من تفخيم اللام من كلمة "وعلى الله" في قوله: ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [آل عمران: ١٢٢] . لمجاورتها لام لفظ الجلالة المفخم ، ولام و(لا) من ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [الفاتحة: ٧] . لمجاورتها الضاد المستعلية ، وذلك عند الوصل .

وكذلك حذر من تفخيم الميمين من كلمة (مخمصة) من قوله : ﴿ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة: ١٢٠] . والميم من كلمة (مرض) من قوله : ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ﴾[البقرة: ١٠] . لمجاورة الحروف المستعلية في الأولى والراء المفخمة في الثانية .

٣٧ وَبَاءَ بَرْقٍ، بَاطِلٍ ، بِهِمْ ، بِذِي وَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي

أي : واحذر من تفخيم الباء في كلمة (برق) من قوله: ﴿ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ ﴾ [البقرة: ١٩] . لمجاورتها الراء المفخمة ، وباء (باطل) من قوله : ﴿ وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾[الأعراف: ١٣٩] . لوجود الطاء المستعلية ، وكذلك باء ﴿ بِهِمۡ ﴾ من قوله: ﴿ ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ ﴾ [البقرة: ١٥] . و باء (بذي) من قوله : ﴿ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾ [النساء: ٣٦] . لعموم الحكم .

وقوله: "واحرص على الشدة والجهر الذي فيها"، أي: مع كونك مرققا للباء في الكلمات المذكورة يجب عليك أن تحرص على وجود الشدة والجهر فيها فترقيق الباء لا يضيع شدتها وجهرها .

٣٨ فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحُبِّ ،الصَّبْرِ رَبْوَةٍ ، اجْتُثَّتْ ، وَحَجِّ ، الْفَجْرِ

أي : احرص على صفتي الشدة والجهر الملازمتين للباء والجيم لئلا تشتبه الباء بالفاء والجيم بالشين ، وضرب لذلك أمثلة: ﴿ يُحِبُّونَهُمۡ كَحُبِّ ٱللَّهِ ﴾[البقرة: ١٦٥] . ﴿ فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ ﴾ [الأحقاف: ٣٥] . ﴿ كَمَثَلِ جَنَّةِۭ بِرَبۡوَةٍ ﴾ [البقرة: ٢٦٥] . ﴿ ٱجۡتُثَّتۡ مِن فَوۡقِ ٱلۡأَرۡضِ ﴾ [إبراهيم: ٢٦] . ﴿ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ ﴾ [البقرة: ١٥٨] . ﴿ وَٱلۡفَجۡرِ ۝١ ﴾ [الفجر: ١] . والمراد هذه الأمثلة، وأمثالها من الآيات .

٣٩ وَبَيِّنَنْ مُقَلْقِلاً إِنْ سَكَنَا وَ إِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا

أي : بين صفة القلقلة لحروف "قطب جد" إن كانت ساكنة حال الوصل ، نحو : (**يقطعون ، وفطرة ، وربوة ، والفجر ، ويدخلون**) في كلمة أو من كلمتين نحو : (**وإن تعجب فعجب ، قد أفلح المؤمنون**) .

وقوله " وإن يكن في الوقف كان أبينا " أي : وإن وقفت على الحرف المقلقل حال كون الحرف آخر الكلمة كانت قلقلته أَبْيَن وأظهر نحو: (**خلاق ، ومحيط ، وما كسب ، وإخراج ، والمهاد**)، وإن كان حرف القلقلة مشدداً كانت أظهر من سابقتها نحو: (**وتبَّ ، الحقّ ، والحجّ**)، وقد سبق مراتب القلقلة عند باب الصفات .

٤٠ وَحَاءَ حَصْحَصَ ، أَحَطْتُ، الْحَقُّ وَسِينَ مُسْتَقِيمِ، يَسْطُو ، يَسْقُو

أي : وبيّن ترقيق الحاء من كلمة ﴿حَصْحَصَ﴾، الأولى والثانية ، من قوله : ﴿ **قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ** ﴾ [يوسف: ٥١] . والحاء من كلمة ﴿أَحَطتُ﴾ من قوله : ﴿ **فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ** ﴾ [النمل: ٢٢] . و ﴿ٱلْحَقُّ﴾، من قوله : ﴿ **وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ** ﴾[البقرة: ٩١] . لمجاورتها حروف الاستعلاء المفخمة.

قال المصنف في كتابه النشر : والحاء تجب العناية بإظهارها إذا وقع بعدها مجانسها أو مقاربها لا سيما إذا سكنت نحو : ﴿ **فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ** ﴾ [الزخرف: ٨٩] . ﴿ **وَسَبِّحْهُ** ﴾ [الإنسان: ٢٦] . فكثيراً ما يقلبونها في الأول عيناً ويدغمونها، وكذلك يقلبون الهاء في

(سبحه) حاءً لضعف الهاء وقوة الحاء، فيتحد بها فينطقون بحاء مشددة، وكل ذلك لا يجوز إجماعاً، وكذلك يجب الاعتناء بترقيقها إذا جاورها حرف الاستعلاء نحو : (**أحطت** ، **والحق**) فإن اكتنفها حرفان كان التحفظ ببيانها وترقيقها أوجب نحو : (**حصحص**) اهـ .

قوله : "وسين مستقيم يسطو يسقو"، أي: بيّن صفة انفتاح السين واستفالتها لاسيما حال ضعفها بسكونها حتى لا تنقلب صاداً ، خاصة إذا جاورها حرف مستعل مثل: ﴿مُسْتَقِيمٍ﴾ من قوله : ﴿ **يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ** ﴾ [البقرة: ١٤٢] . و﴿يَسْطُونَ﴾ من قوله : ﴿ **يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا** ﴾ [الحج: ٧٢] . و﴿يَسْقُونَ﴾ من قوله : ﴿ **وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ** ﴾ [القصص: ٢٣]. لمجاورتهما الطاء والقاف، وكذلك أمثالها .

باب الراءات

٤١ وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

٤٢ إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلاَ أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلاَ

الراء حرف مستفل إلا أنها تفخم في بعض الأحوال .

حالات تفخم فيها الراء :

١- الراء المفتوحة : نحو ﴿ **وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ** ﴾[الأنفال: ١٧] . أو مشددة نحو ﴿ **ٱلرَّحْمَٰنِ** ﴾ [الفاتحة: ٣].

٢- الراء المضمومة، نحو: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿١﴾ ﴾ [البروج: ١] . أو مشددة، نحو: ﴿ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ ﴾ [الروم: ٢].

٣- الراء الساكنة المفتوح ما قبلها نحو ﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ﴾ [التحريم: ١٢] .

٤- الراء الساكنة المضموم ما قبلها نحو : ﴿ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ﴾[البقرة: ٢٤٩] .

٥- إذا كانت ساكنة وقبلها ساكن غير ياء قبله مفتوح، نحو: ﴿ وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾ ﴾ [الفجر: ١] .حال الوقف .

٦- إذا كانت ساكنة وقبلها ساكن غير ياء قبله مضموم نحو : ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾ [العصر: ٢] . حال الوقف .

٧- الراء الساكنة التي قبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء مفتوح ، وقد ورد هذا في القرآن في خمس كلمات ، هي:

﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ ﴾ [الأنعام: ٧] . ﴿ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ ﴾[التوبة: ١٠٧] . ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴾ [النبأ: ٢١] . ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴾ [الفجر: ١٤] . ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ ﴾ [التوبة: ١٢٢] .

شريطة أن تجتمع الراء مع حرف الاستعلاء في كلمة واحدة، فإن كانت الراء الساكنة المكسور ما قبلها آخر كلمة وحرف الاستعلاء أول الكلمة التي بعدها فلا تفخم نحو : ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ [لقمان: ١٨] . ﴿ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ ﴾ [نوح: ١] .

٨- الراء الساكنة التي قبلها كسرة عارضة نحو : ﴿ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾ [الأنبياء: ٢٨] . ﴿ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ ﴾ [النور: ٥٠] . ﴿ ٱرْجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ ﴾ [الفجر: ٢٨] .

حالات ترقق فيها الراء :

١ . الراء المكسورة ، نحو: ﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ ﴾ [النور: ٣٧] .

٢ . الراء الساكنة التي قبلها كسرة أصلية وبعدها حرف مستفل ، نحو: ﴿ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ ﴾ [المؤمنون: ١١] .

٣ . إذا كانت ساكنة وقبلها ساكن صحيح قبله مكسور ، نحو ﴿ وَيَقُولُواْ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴾ [القمر: ٢] . حال الوقف .

٤ . إذا كانت ساكنة وقبلها ياء ساكنة ، قبلها كسر أو فتح ، نحو: ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة: ١٠٦] .حال الوقف .

٥ . الراء الممالة في كلمة : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ﴾[هود: ٤١] . ولا ثاني لها في القرآن .

٤٣ وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ؛ لِكَسْرٍ يُوجَدُ وَأَخْفِ تَكْرِيراً إِذَا تُشَدَّدُ

أي : وقع خلف في ترقيق الراء وتفخيمها وذلك في كلمة ﴿فِرْقٍ﴾ لوجود كسر القاف، من قوله تعالى: ﴿ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [الشعراء: ٦٣] . وذلك عند وصل كلمة ﴿فِرْقٍ﴾ ما بعدها، أما عند الوقف عليها فليس إلا التفخيم. فلو قال الناظم: **وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ؛ لِكَسْرٍ يُوصَلُ**. لكان أبين وأوثق.

وسبب الخلاف : أن من نظر إلى ذات حرف الاستعلاء الواقع بعد الراء فخم ، ومن نظر إلى حركته التي ضعف بها رقق.

قوله " وأخفف تكريرا إذا تشدد " الراء حرف يتصف بالتكرير فهي صفة لازمة لحرف الراء يجب أن يؤتى بها ، ولكن إذا كانت الراء مشددة وجب التحرز من المبالغة في التكرير ، نحو : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ ﴾ [الفاتحة: ٣] .

حكم الراء في كلمة ﴿مِصْرَ﴾ و ﴿ٱلْقِطْرِ﴾ :

ورد لفظ ﴿مِصْرَ ﴾ في القرآن ثلاث مرات، ولفظ ﴿ٱلْقِطْرِ﴾ مرة واحدة .
وقد وقع الخلاف في الراء من الكلمتين بين الترقيق والتفخيم وذلك عند الوقف عليهما .

وسبب الخلاف: وجود حرف الاستعلاء الساكن الذي قبل الراء ففي الكلمة الأولى " صاداً " وفي الثانية " طاءً " وهما حرفان مستعليان يمنعان وصول الكسرة إلى الراء ، هذا لمن قال بالتفخيم ، والذي قال بالترقيق فحسب القاعدة .
واختار ابن الجزري التفخيم في كلمة ﴿ مِصْرَ﴾ والترقيق في كلمة ﴿ ٱلْقِطْرِ﴾ لأنه أجرى الوقف فيهما مجرى الوصل ، وهي في قوله تعالى:

﴿ وَقَالَ ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾ [يوسف: ٩٩] . ، وقوله : ﴿ وَأَسَلۡنَا لَهُۥ عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِۖ وَمِنَ ٱلۡجِنِّ مَن يَعۡمَلُ بَيۡنَ يَدَيۡهِ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦ ﴾[سبأ: ١٢] .

باب اللامات

٤٤ وَفَخِّمِ اللاَّمَ مِنِ اسْمِ اللهِ عَنْ فَتْحٍ اوْ ضَمٍّ، كَعَبْدُ اللهِ

اللام حرف مستفل يجب ترقيقه إلا اللام من لفظ الجلالة إذا سبقت بفتح أو ضم .

حالات تفخيم لام لفظ الجلالة :

١- إذا أتى قبلها فتح مثل: ﴿ قَالَ ٱللَّهُ ﴾ .

٢- إذا أتى قبلها ضم مثل: ﴿ نَصۡرُ ٱللَّهِ ﴾ .

وإذا زاد على لفظ الجلالة ميم مشددة وسبق بفتح أو ضم ، وهذا في موضع النداء والدعاء فإنه يفخم كذلك مثل : ﴿ ٱللَّهُمَّ ﴾ .

حالات ترقيق لام لفظ الجلالة :

لا ترقق لام لفظ الجلالة إلا في حالة واحدة ، وهي : إذا أتى قبلها كسر ، مثل: ﴿ **بِسْمِ ٱللَّهِ** ﴾ وكذلك : ﴿ **قُلِ ٱللَّهُمَّ** ﴾ .

٤٥ وَحَرْفَ الِاسْتِعْلاَءِ فَخِّمْ، وَاخْصُصَا الاِطْبَاقَ أَقْوَى ۬نَحْوُ قَالَ وَالْعَصَا

أي : يجب تفخيم حروف الاستعلاء المجموعة في " خص ضغط قظ " مطلقاً مثل : ﴿خالدين ، صابرين ، الضالين ، الغارمين ، طال ، القائمين ، الظالمين﴾ ، ويخص بالتفخيم من حروف الاستعلاء ما كان فيه صفة إطباق أيضاً وهو أربعة أحرف (الصاد والضاد والطاء والظاء) فيكون التفخيم فيها أقوى .

وحروف الاستعلاء بحسب القوة والضعف الناشئتين من اختلاف أحوالها ستة أضرب :

١- المفتوح الذي بعده ألف ، نحو : " **قَال ، خَالدا ، الضَّالين** " .

٢- المفتوح من غير ألف ، نحو " **قَول معروف ، خَوف ، ضَل** " .

٣- المضموم ، نحو " **يقُول ، خُلق من ماء دافق** " .

٤ . ما كان ساكنا بعد فتح أو ضم ، نحو : " **يَقْبل ، يَخْرج ، من يُصْرف ، وهو يُطْعِم** "

٥ . الساكن بعد كسر ، نحو : **لا تُزِغْ ، ٱقْرَأ ، فِطْرت الله** .

٦ . المكسور ، نحو : " **وقِيل ، ناضِرة ، تبصِرة** " .

وعند المصنف خمسة أضرب حيث جعل الساكن المسبوق بفتح أو ضم أو كسر في درجة واحدة .

توضيح مراتب التفخيم الست :

أولاً : الألف بعد الحرف يشبع حركة الفتحة ، فإن كان الحرف مفخماً ، كان الألف إشباعاً للتفخيم ، وهنا يظهر الفرق بين المفتوح وبعده ألف وبين المفتوح وليس بعده ألف.

أما المضموم فهو أقل من المفتوح ، لأن الحرف المفتوح يخرج بفتح الحنك ، والفتح علامة للتفخيم بخلاف الضم ، فالحرف المضموم يخرج مع ضم الشفتين . هذه الثلاثة الأولى .

ثانياً : الحرف الساكن يتأثر بحركة ما قبله تفخيماً وترقيقاً ، سواء كان في وسط الكلمة أم في آخرها ، والحرف المفتوح أو المضموم يؤثر في الحرف الساكن الذي يليه أكثر مما يؤثر الحرف المكسور من ناحية التفخيم والترقيق ، ويظهر ذلك جلياً في حرف الراء ، مثل : (**وَمَرْيَمَ . غُرْفَةٌ . وَٱلْفَجْرِ . خُسْرٍ**) للمفخم ، و (**ٱلْفِرْدَوْسَ . أَنْ أَنذِرْ**) للمرقق . وحروف التفخيم السبعة كذلك إن سكنت تتأثر بحركة ما قبلها ، وهنا يتضح لنا أن الحرف المفتوح أو المضموم يؤثر في الساكن الذي يليه من حروف التفخيم أكثر مما يؤثر الحرف المكسور، أما الحرف المكسور فهو أدنى مراتب التفخيم ، وهذا لا يخفى . وهذه الثلاثة الأخيرة ، والله أعلم .

جدول يبين مراتب التفخيم لكل حرف من الأعلى إلى الأدنى

م	الحرف	المفتوح وبعده ألف	المفتوح	المضموم	الساكن وقبله فتح أو ضم	الساكن وقبله كسر	المكسور
١	الطاء	طَآئِعِينَ	طَلْعٌ	يَسْطُونَ	يَطْمَعُ - مِن نُّطْفَةٍ	فِطْرَتَ	يَطِيرُ
٢	الضاد	ٱلضَّآلِّينَ	يُضَلُّ	ضُرِبَ	يَضْرِبَ - خُضْرٍ	بِضَنِينٍ	ضِيزَىٰ
٣	الصاد	ٱلصَّٰبِرِينَ	صَلَحَ	صُلْحًا	تَصْرِفْ - يُصْرَفْ	إِصْرًا	نَصِيرٍ
٤	الظاء	ٱلظَّٰلِمِينَ	ظَلَمَ	ظُلِمَ	أَظْلَمُ - تُظْلَمُونَ	وَعِظْهُمْ	ٱلظِّلُّ
٥	القاف	قَالُوٓاْ	يَٰقَوْمِ	قُولُوٓاْ	وَأَقْوَمُ - يُقْبَلُ	ٱقْرَأْ	قِيلًا
٦	الغين	غَالِبَ	ٱلْغَفُورُ	يَغُلَّ	يَغْلِبْ - يُغْنِي	لَا تُزِغْ	غِلٍّ
٧	الخاء	خَآئِفِينَ	خَوْفٌ	خُلِقَ	أَخْرَجَ - يُخْلَقْ	إِخْرَاجِ	ٱلْآخِرَةُ

توضيح مراتب التفخيم الست :

أولاً : الألف بعد الحرف يشبع حركة الفتحة، فإن كان الحرف مفخماً، كان الألف إشباعاً للتفخيم، وهنا يظهر الفرق بين المفتوح وبعده ألف وبين المفتوح وليس بعده ألف.

أما المضموم فهو أقل من المفتوح في التفخيم، لأن الحرف المفتوح يخرج بفتح الحنك، والفتح علامة للتفخيم، يَظْهر ذلك في باب الفتح والإمالة، بخلاف الضم، فالحرف المضموم يخرج مع ضم الشفتين. هذه الثلاثة الأولى .

ثانياً : الحرف الساكن يتأثر بحركة ما قبله تفخيماً وترقيقاً، سواء كان في وسط الكلمة أم في آخرها، والحرف المفتوح أو المضموم يؤثر في الحرف الساكن الذي يليه أكثر مما يؤثر الحرف المكسور من ناحية التفخيم والترقيق، ويظهر ذلك جلياً في حرف الراء، مثل : (**وَمَرْيَمَ . غُرْفَةً . وَٱلْفَجْرِ . خُسْرٍ**) للمفخم بالوقف على الآخرتين، و (**ٱلْفِرْدَوْسَ . أَنْ أَنذِرْ**) للمرقق. وحروف التفخيم السبعة كذلك إن سكنت تتأثر بحركة ما قبلها، وهنا يتضح لنا أن الحرف المفتوح أو المضموم يؤثر في الحرف الساكن الذي يليه من حروف التفخيم أكثر مما يؤثر الحرف المكسور، أما الحرف المكسور فهو أدنى مراتب التفخيم، وهذا لا يخفى . وهذه الثلاثة الأخيرة، والله أعلم .

٤٦ وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطْتُ ، مَعْ بَسَطْتَ، وَالْخُلْفُ بِنَخْلُقكُّمْ وَقَعْ

أي : بيّن صفة إطباق الطاء في كلمة ﴿أَحَطتُ﴾ من قوله تعالى : ﴿ **فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ** ﴾ [النمل: ٢٢] . و ﴿بَسَطْتَ﴾ من قوله تعالى ﴿ **لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ** ﴾ [المائدة: ٢٨] . وما مثلهما .

أي إدغام الطاء في التاء مع بقاء صفة الإطباق للطاء وصلاً ووقفاً وهذا يسمى بالإدغام الناقص.

وكيفية الأداء في الكلمتين هي : أن تدخل بطاء ثم تخرج منه بتاء .

وقوله " والخلف بنخلقكم وقع " أي قوله تعالى: ﴿ **أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ** ﴾ [المرسلات: ٢٠] . وقع فيه الخلاف بين أهل الأداء ، في بقاء صفة الاستعلاء للقاف مع الإدغام في الكاف ، وفي ذهابها معه، مع اتفاقهم على الإدغام، والوجهان جائزان.
ولكن ما عليه الجمهور من أهل الأداء هو الإدغام المحض وعدم إبقاء صفة استعلاء القاف .

٤٧ وَ احْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا

أي : احرص على سكون اللام من كلمة ﴿جَعَلْنَا﴾ وما ماثلها نحو: " **أنزلْنا** " **وقلْنا** " وذلك بإظهار اللام حتى لا تدغم في النون ، وكذلك احرص على إظهار سكون النون من كلمة ﴿أَنْعَمْتَ﴾.وكذا ميمها ، وغين ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾. واللام الثانية من كلمة ﴿ضَلَلْنَا﴾.والحرص على سكون هذه الحروف وما ماثلها يكون بإظهار الحرف دون تحريكه .

٤٨ وَخَلِّصِ انْفِتَاح مَحْذُوراً، عَسَىٰ خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُوراً،عَصَىٰ

أي : فرّق وميّز صفة انفتاح الذال في كلمة ﴿مَحْذُوراً﴾ من قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا** ﴾ [الإسراء: ٥٧] . وانفتاح السين في كلمة ﴿عَسَى﴾ من قوله: ﴿ **عَسَىٰ رَبُّكُمْ** ﴾ [الأعراف: ١٢٩] . مخافة أن تشتبه ﴿مَحْذُوراً﴾ بكلمة ﴿مَحْظُوراً﴾ من قوله : ﴿

﴿ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾ [الإسراء: ٢٠] . و﴿عَسَى﴾ بكلمة ﴿عَصَى﴾ من قوله : ﴿ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴾ [النازعات: ٢١] . فإن الذال والسين فيهما انفتاح والظاء والصاد فيهما إطباق .

٤٩ وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَ بِتَا كَشِرْكِكُمْ وَ تَتَوَفَّىٰ فِتْنَةَ

أي : كن مراعياً الشدة في الكاف والتاء خصوصاً عند تكرارها نحو قوله تعالى: ﴿ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ﴾[فاطر: ١٤] . ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴾ [المدثر: ٤٢] . ، ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [النحل: ٢٨] . ، ﴿ وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً ﴾ بالأنفال: ٢٥] . وذلك لأن الشدة تمنع جريان الصوت فتحدث لك انزعاجاً لأنهما حرفان متتاليان ، فتتلخص منه بالهمس المصاحب لهما ، والحاصل أن كل حرف ينبغي أن تراعى فيه صفاته من جهر وهمس وشدة ورخاوة وغير ذلك من الصفات .

٥٠ وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ أَدْغِمْ كَقُل رَّبِّ وَ بَل لاَّ، وَأَبِنْ

المتماثلان:

تعريفهما: هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً وصفة.

مثالهما: الباءان من ﴿ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ﴾ [البقرة: ٦٠] . والدّالان من ﴿ وَقَد دَّخَلُوا۟ ﴾ [المائدة: ٦١].

حكمهما: الإدغام إذا سكن الحرف الأول وتحرك الثاني، ويسمى: (**إدغام متماثلين صغير**).

- المتجانسان:

تعريفهما: هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً واختلفا صفة.

ويكونان في:

١- الباء مع الميم من: ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾ [هود: ٤٢] .

٢- التاء مع الطاء ، مثل: ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ﴾ [آل عمران: ٧٢] .

٣- التاء مع الدال من: ﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا﴾ [الأعراف: ١٨٩] . ﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ [يونس: ٨٩] . ولا ثالث لهما في القرآن الكريم.

٤- والثاء مع الذال من: ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ [الأعراف: ١٧٦] .

٥- والدال مع التاء ، مثل: ﴿وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ﴾ [الأنفال: ٤٢] ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ [البقرة: ٢٥٦] .

٦- والذال مع الظاء في: ﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ﴾ [النساء: ٦٤] . ﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾ [الزخرف: ٣٩] . ولا ثالث لهما في القرآن الكريم.

وحكمه الإدغام لسكون الحرف الأول وتحرك الثاني .

وأما قول الناظم : "كقل رب" تمثيلاً للمتجانسين فهذا خروجاً عن مذهبه إلى مذهب الفراء الذي جعل اللام والنون والراء من مخرج واحد.

٥١ فِي يَوْمِ، مَعْ قَالُواْ وَهُمْ،وَقُلْ نَعَمْ سَبِّحْهُ، لاَ تُزِغْ قُلُوبَ ، فَالْتَقَمْ

قوله: "وأبن في يوم مع قالوا وهم" هذا استثناء من قاعدة إدغام المتماثلين الساكن الأول: أي إلا إذا كان الأول حرف مد فيجب الإظهار لئلا يذهب المد بالإدغام نحو

قوله تعالى: ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ ﴾ [السجدة: ٥] . ﴿ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴾ [الشعراء: ٩٦] .

وقوله: "**وقل نعم سبحه لا تزغ قلوب فالتقم**" فهذا استثناء من إدغام المتجانسين فيجب إظهار اللام عند النون من قوله ﴿ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴾ [الصافات: ١٨] . فإنهما متقاربان على مذهب الناظم ومتجانسان على مذهب الفراء ، وذلك لأن النون لا يدغم فيها شيء مما أدغمت هي فيه .

وكذا يجب بيان الحاء الساكنة عند الهاء في قوله ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴾ [ق: ٤٠] . القاعدة أن الحرف الحلقي لا يدغم في أدخل منه والهاء أدخل من الحاء ، وكذلك الحاء أقوى من الهاء ، فالأقوى لا يدغم في الأضعف .

وكذا يجب بيان الغين عند القاف في قوله: ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا ﴾ [آل عمران: ٨] . لأن الغين حلقية بعيدة والقاف لهوية ، قال المصنف في كتابه التمهيد : إن الغين إذا لقيت حرفاً حلقياً وجب بيانها نحو: ﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا ﴾ [البقرة: ٢٥٠] . و "أبلغه" من قوله: ﴿ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ﴾ [التوبة: ٦] . وكذا القاف نحو: ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا ﴾ [آل عمران: ٨] لأن مخرج الغين قريب من مخرج العين قبله والقاف بعده فيخشى أن يتبادر اللفظ إلى الاختفاء والإدغام. اهـ

وكذا يجب بيان اللام عند التاء في قوله تعالى: ﴿ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ ﴾ [الصافات: ١٤٢] . لبعد مخرجيهما وهو ينافي الإدغام، ولئلا تشتبه بلام أل التي تدغم في التاء .

باب الضاد والظاء

٥٢ وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَ مَخْرَجِ مَيِّزْ مِنَ الظَّاءِ ، وَكُلُّهَا تَجِي

هناك فرق بين الضاد والظاء من حيث المخرج ومن حيث الصفة وعلى القارئ أن يميز بينهما في الأداء .

فمخرج الضاد : إحدى حافتي اللسان أو كلتاهما مع ما يحاذيه من الأضراس العليا .

أما مخرج الظاء : من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا .

وأما من ناحية الصفة : فإن حرف الضاد يوجد به صفة استطالة وهي ليست في الظاء .

إذاً فالضاد تتميز عن الظاء بمخرجها وكذلك بصفة الاستطالة فيها ، لذلك قال الناظم : والضاد باستطالة ومخرج ميّز من الظاء .

قوله (وكلها تجي) أي جميع الظاءات التي في القرآن، وإنما ضبط الظاء لكونه أقل من الضاد .

٥٣ فِي الظَّعْنِ ظِلُّ الظُّهْرِ عُظْمُ الْحِفْظِ أَيْقِظْ وَأَنظِرْ عَظْمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ

١- فِي: **الظَّعْنِ**: ووقع منه في القرآن الكريم موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿ **يَوْمَ ظَعْنِكُمْ** ﴾ [النحل: ٨٠] . ومعناه الرحلة من مكان إلى مكان.

٢- **الظِّلُّ**: ووقع منه اثنان وعشرون موضعاً، أوَّلها: ﴿ **وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ** ﴾ [البقرة: ٥٧] .

٣- الظُّهر : **الظُّهْرِ**: ووقع منه موضعان، أولهما: ﴿ **وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ** ﴾ [النور: ٥٨] . ومعناه انتصاف النهار .

٤- **العُظْمُ**: ووقع منه مائة وثلاثة مواضعَ، أولُها: ﴿ **وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ** ﴾ [البقرة: ٧] . وهو بمعنى العظمة .

٥- **الْحِفْظِ**: وقع منه اثنان وأربعون موضعاً، أولها ﴿ **حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ** ﴾ [البقرة ٢٣٨].

٦- **أَيْقِظْ** : موضع واحد: ﴿ **وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا** ﴾ [الكهف: ١٨] . وهو من اليقظة ضد النوم .

٧- **الإنظار**:عشرون موضعاً أولها ﴿ **وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ** ﴾ [البقرة: ١٦٢] .

٨- **العَظْمَ** : خمسة عشر موضعاً، أوّلها: ﴿ **وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ** ﴾ [البقرة: ٢٥٩] .

٩- **الظَّهْرِ** : ستة عشر موضعاً، أوّلها: ﴿ **وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ** ﴾ [البقرة: ١٠١] ..من الآدمي .

١٠. **اللَّفْظِ** : موضع واحد، وهو: ﴿ **مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ** ﴾ [ق: ١٨] .

٥٤ ظَهِرْ لَظَىٰ شُوَاظُ كَظْمٍ ظَلَمَا أُغْلُظْ ظَلاَمَ ظُفْرٍ انْتَظِرْ ظَمَا

١١- **ظَهِرَ** : ورد في عدة مواضع، أولها: ﴿ **وَذَرُوا۟ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ** ﴾[الأنعام: ١٢٠] .

١٢- **لَظَى** : في موضعين، الأول: ﴿ **كَلَّآ ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ** ﴾ [المعارج: ١٥] . وهو اسم من أسماء جهنم أو طبقة من طبقاتها .

١٣- **شُوَاظُ** : موضع واحد وهو: ﴿ **يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ** ﴾ [الرحمن: ٣٥] . وهو لهب لا دخان معه .

١٤- **الكَظْم** : ستة مواضع، أولها: ﴿ **وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ** ﴾ [آل عمران: ١٣٤] .

١٥- **الظُّلم**: مائتان وثمانية وثمانون موضعاً، أولها: ﴿ **وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ** ﴾ [البقرة: ٣٥]. وهي من الظلم .

١٦- **الغلظ** : ثلاثة عشر موضعاً، أوّلها: ﴿ **وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ** ﴾ [آل عمران: ١٥٩] .

١٧- **الظَّلاَم**: ستة وعشرين موضعاً أولها ﴿ **وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَتٍ لَّا يُبْصِرُونَ** ﴾ [البقرة: ١٧]

١٨- **ظُفْر**: موضع واحد، هو: ﴿ **وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ** ﴾[الأنعام: ١٤٦] .

١٩- **الانتظار**: ستة وعشرين موضعاً، أولها ﴿ **هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ** ﴾ [البقرة: ٢١٠] .

٢٠- **الظَّمَأْ** : ثلاثة مواضع، أوّلها: ﴿ **لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ** ﴾ [التوبة: ١٢٠] .

٥٥ **أَظْفَرَ ، ظَناً كَيْفَ جَا، وَعِظْ سِوَىٰ عِضِينَ ، ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَوَا**

٢١- **الظَّفَر** : موضع واحد، وهو: ﴿ **مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ** ﴾[الفتح: ٢٤] .

٢٢- **الظَّن** (كَيْفَ جَا): أي كيف وقع في القرآن الكريم، في تسعة وستين موضعاً، أوّلها: ﴿ **وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠** ﴾ [الأحزاب: ١٠] .

٢٣- **الوَعْظ** : في أربعة وعشرين موضعاً، أولُها: ﴿ **وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ** ﴾ [البقرة: ٦٦] . من الوعظ بمعنى التخويف من عذاب الله والترغيب في ثوابه .

قوله "سوى عضين" استثنى من الوعظ ﴿ **ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ** ﴾ [الحجر: ٩١] . فإنه بالضاد .

٢٤- ظَلَّ: تسعة مواضع، وهِي:

- (النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَوَا): ﴿ **ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ** ﴾ [النحل: ٥٨ ، الزخرف: ١٧] .

وهذا معنى قوله :"ظل النحل زخرف سوا" أي: سواء بالمد ، أي : حالة كونها في السورتين .

٥٦ وَ ظَلْتَ ، ظَلْتُمْ ، وَبِرُومٍ ظَلُّواْ كَالْحِجْرِ ، ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ

- **وظَلْت**: ﴿ **ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا** ﴾[طه: ٩٧] .

- **ظَلْتُمْ**: ﴿ **فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ** ﴾ [الواقعة: ٦٥] .
- (وَبِرُومٍ **ظَلُّواْ**): ﴿ **لَّظَلُّواْ مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ** ﴾ [الروم: ٥١] .
- (كَالحِجْرِ): ﴿ **فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ** ﴾ [الحجر: ١٤] .
- (**ظَلَّتْ** شُعَرَا **نَظَلُّ**): ﴿ **فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ** ﴾ [الشعراء: ٤] . ﴿ **فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ** ﴾[الشعراء: ٧١] .

٥٧ يَظْلَلْنَ ، مَحْظُوراً مَعَ الْمُحْتَظِرِ وَكُنْتَ [١٢] فَظاً ، وَجَمِيعَ النَّظَرِ

- **يَظْلَلْنَ**: ﴿ **فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ** ﴾[الشورى: ٣٣] .

٢٥- **الْحَظْر**: موضع واحد، وهو: ﴿ **وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا** ﴾ [الإسراء: ٢٠] . بمعنى المنع والحجر .

[١٢] ـ ولو قال الناظم " وَحَرْفَ فَظًّا " لكان أوجه ، ولدل على أنه موضع واحد .

٢٦- **الْمُحْتَظِرِ**: موضع واحد، وَهُوَ: ﴿ **فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ** ﴾ [القمر: ٣١] . والمحتظر صاحب الحظيرة .

٢٧- **الفظّ**: موضع واحد، وهُو: ﴿ **وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ** ﴾ [آل عمران: ١٥٩]. وهي من الفظاظة وهي الجفاء والغلاظة .

٢٨- **النَّظَر** : ستة وثمانين موضعاً ، أولُها : ﴿ **وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ** ﴾ [البقرة: ٥٠] . وهي من الرؤية .

وقوله : "وجميع النظر" استثنى ثلاثة مواضع فإنها مرسومة بالضاد فقال :

٥٨ إِلاَّ بِوَيْلٌ، هَلْ ، وَأُولَىٰ نَاضِرَهْ وَالْغَيْظِ لاَ الرَّعْدِ وهُودٍ قَاصِرَهْ

الموضع الأول : ﴿ **تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ** ﴾ [المطففين: ٢٤]. وهذا معنى قوله "إلا بويل" أي : المبدوءة بـ "**ويل للمطففين**" .

الموضع الثاني : ﴿ **وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا** ﴾ [الإنسان: ١١] . وهي المقصودة من قوله "هل" أي المبدوءة بـ "هل أتى" .

الموضع الثالث: ﴿ **وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ** ﴾ [القيامة: ٢٢] . من قوله "وأولى ناضره" واحترز بالأولى ليخرج الثانية فإنها بالظاء وهي ﴿ **إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ** ﴾

[القيامة: ٢٣] . أما الكلمات الثلاث المستثنيات بالضاد، من النضارة وهي الحسن والبهجة .

٢٩- **الغيظ** : ورد منه أحد عشر موضعاً ، أولها : ﴿ **عَضُّواْ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَنَامِلَ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۚ** ﴾ [آل عمران: ١١٩] . وهي بمعنى الغضب واستثنى الناظم من ذلك موضعين بسورة الرعد وهود فإنها بالضاد وهما :

الأول: ﴿ **وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ وَمَا تَزۡدَادُۖ** ﴾ [الرعد: ٨] .

الثاني: ﴿ **وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ** ﴾ [هود: ٤٤] .

وهذا معنى قول الناظم :

"**وَالْغَيْظُ لاَ الرَّعْدُ وَهُودٌ قَاصِرَه** "

ومعنى قاصرة : قصرت ظاؤها وصارت ضاداً بدون ألف .

٥٩ **وَ الْحَظِّ لاَ الْحَضِّ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي ظَنِينٍ الْخِلاَفُ سَامِي**

وقع منه سبعة مواضع ، أولها: ﴿ **يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجۡعَلَ لَهُمۡ حَظّٗا فِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ** ﴾ [آل عمران: ١٧٦]. والحظ بمعنى النصيب ، أما الحض : فبمعنى الحث والتحريض وقد ورد منه ثلاثة مواضع ، وهي بالضاد .

الأول والثاني: ﴿ **وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ** ﴾ [الحاقة: ٣٤]. و [الماعون:٣] .

والثالث: ﴿ **وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ** ﴾ [الفجر: ١٨]. فإن هذه الثلاث بالضاد

وهذا معنى قول الناظم : "والحظ لا الحض على الطعام" .

٣١- ظنين :وقع منه موضع واحد ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ [التكوير: ٢٤] .

ولكن هذه الكلمة وقع فيها الخلاف بين القراء فمنهم من يقرأها بالظاء وهم : ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ، والباقون من القراء السبعة يقرؤونها بالضاد ومنهم حفص عن عاصم .

ومعنى **"ظنين"** أي : متهم أما **"ضنين"** فمعناها بخيل ، والرسول ﷺ منزه عن هذا وذاك بل وعن كل عيب ونقص ، ومعنى كلمة "سامى" أي الخلاف عال مشهور بين القراء .

٦٠ وَ إِنْ تَلاَقَيَا الْبَيَانُ لاَزِمُ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ، يَعَضُّ الظَّالِمُ

أي: إذا التقت الضاد بالظاء فحكمهما الإظهار، مثل قول الله تعالى﴿ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ [الشرح: ٣] .، وقوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ ﴾ [الفرقان: ٢٧] . والتقاؤهما في اللفظ أثناء القراءة .

٦١ وَاضْطُرَّ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفَضْتُمُ وَ صَفِّ هَا جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمُ

أي : وكما يجب بيان الضاد إذا التقت بالظاء كذلك يلزم بيان الضاد إذا التقت بالطاء في مثل: ﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ ﴾ .

ويلزم بيان الظاء إذا التقت بالتاء ، مثل ﴿ قَالُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ ﴾ [الشعراء: ١٣٦] .

والضاد إذا التقت بالتاء ، مثل ﴿ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ ﴾ [البقرة: ١٩٨] .

قوله : "وصف ها جباههم عليهم" أي : خلص الهاء من أختها وكذلك أظهر الهاء بعد الياء لأن الهاء حرف ضعيف وبيانه يكون بجريان النفس معه عند النطق به وهذا هو ما يسمى بالهمس .
وكذلك الحكم في "يلههم ، وجوههم ، إليهم ، عليها " وغير ذلك .

باب الميم والنون المشددتين والميم الساكنة

٦٢ وَأَظْهِرِ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا ، وَأَخْفِيَنْ

أي : يجب إظهار الغنة في النون والميم المشددتين، وتكون بمقدار حركتين والحركة تقدر بزمن النطق بحرف ، فيختلف الزمن من حيث السرعة والبطء في القراءة ، ويسمى كل منهما حرف غنة مشدد .

والغنة : صوت في الخيشوم .
واصطلاحاً : صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم .

مراتب الغنة :

١. المشدد ، والمدغم إدغاماً كاملاً. نحو : ﴿ **إِنَّ ـ أُمَّهَا ـ إِن نَّقُولُ ـ لَهُم مَّا** ﴾

٢. المدغم إدغاماً ناقصاً. نحو: ﴿ **فَمَن يَعْمَلْ ـ مِن وَالٍ** ﴾

٣. المخفى ، والمقلب. نحو : ﴿ **أَندَادًا ـ مَّنثُورًا ـ مِنۢ بَعْدِهِمْ** ﴾

٤. الساكن المظهر. نحو: ﴿ **وَمِنْ أَهْلِ ـ أَنعَمْتَ** ﴾

٥. المحرك. نحو : ﴿ **نَّحْنُ نَقُصُّ ـ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ** ﴾

تنبيه : الغنة لا تكون إلا في النون والميم فقط، ولا تكون في حرف سواهما وإن كان مشدداً فمن يأتي بغنة في اللام المشددة في كلمة ﴿ **وَلَا ٱلضَّآلِّينَ** ﴾ [الفاتحة: ٧] ، بعد المد فليس بصحيح ، بل ينطق بحرف مشدد غير مصحوب بغنة كبقية الحروف غير النون والميم ، مثل : كلَّا ، اللَّهم ، الذَّين .

٦٣ الْمِيمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَىٰ بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الأَدَا

للميم الساكنة أحكام ثلاثة :

١– إدغام متماثلين صغير ٢– الإخفاء الشفوي

٣– الإظهار الشفوي

وقد ذكر ابن الجزري رحمه الله تعالى هنا حكمين للميم الساكنة وهما : الإخفاء والإظهار ، وأما الإدغام فقد سبق ذكره إن قوله : وأولى مثل وجنس إن سكن أدغم . . . .

الحكم الأول : إدغام متماثلين صغير :

وهو : أن يأتي بعد الميم الساكنة ميماً ، مثل : ﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ﴾ [التوبة: ١٠٩] ، ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [الزمر: ٣٤].

وسمي إدغاماً : لإدغام الميم الأولى في الثانية، **وسمي متماثلين** لأنهما ميمين، **وسمي صغيراً**: لأن الميم الأولى ساكنة والثانية متحركة .

الحكم الثاني : الإخفاء الشفوي :

وهو : أن يأتي بعد الميم الساكنة حرف الباء ، مثل : ﴿وَهُم بِٱلْآخِرَةِ﴾ ، ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾ .

كيفية الإخفاء: هو أن يجعل القارئ مساساً خفيفاً بين الشفتين دون الاعتماد عليهما مصحوباً بغنة من الخيشوم ، فالمساس الخفيف يحقق مخرج الميم، وعدم الاعتماد عليهما يحقق الإخفاء .

٦٤ وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْرُفِ وَاحْذَرْ لَدَىٰ وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

الحكم الثالث : الإظهار الشفوي :

وهو : أن يأتي بعد الميم الساكنة أي حرف من حروف الهجاء ما عدا الميم والباء.

مثل : ﴿أَنعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ﴾﴿أَلَمْ نَجْعَلِ﴾﴿تُمْسُونَ﴾﴿هُمْ خَيْرٌ﴾﴿وَلَهُمْ فِيهَآ﴾ .

ويحذر الناظم رحمه الله تعالى من أنه إذا أتى بعد الميم الساكنة حرف الواو أو الفاء أن تخفى ، فحذر من ذلك نظراً لقرب مخرج الفاء من الميم ، واتحادها مع مخرج الواو ، وذلك مثل : ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة: ١٥] .

باب حكم التنوين والنون الساكنة

٦٥ وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَىٰ إِظْهَارٌ، ادْغَامٌ ، وَقَلْبٌ ، إِخْفَا

٦٦ فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهِرْ، وَادَّغِمْ فِي اللاَّمِ وَ الرَّا لاَ بِغُنَّةٍ لَزِمْ

تعريف النون الساكنة :

هي النون الخالية من الحركة وهي النون الثابتة في اللفظ والخط والوصل والوقف وتكون في الأسماء والأفعال والحروف وتكون متوسطة ومتطرفة .

تعريف التنوين :

هي نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء لفظاً ، وتفارقه خطاً ووقفاً .

أحكام النون الساكنة والتنوين أربعة :

١- الإظهار الحلقي ٢- الإدغام ٣- الإقلاب

٤ – الإخفاء الحقيقي

الحكم الأول : الإظهار الحلقي :

معناه لغة : البيان

واصطلاحا : إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة زائدة في الحرف المظهر .

حروفه : الهمزة ، الهاء ، العين ، الحاء ، الغين ، الخاء .

وهي مجموعة في أوائل الكلمات الآتية "أخي هاك علماً حازه غير خاسر"
ويكون الإظهار في كلمة وفي كلمتين وبعد التنوين.

﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ ﴿ وَيَنْهَوْنَ ﴾ ﴿ مَنْ هَاجَرَ ﴾ ﴿ جُرُفٍ هَارٍ ﴾ ﴿ مَنْ عَلَيْهَا ﴾ ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ يَنْحِتُونَ ﴾ ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ ﴿ مِنْ غَيْرِ ﴾ ﴿ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴾

الأمثلة:

وسمي إظهاراً حلقيا: لخروج هذه الحروف من الحلق.
وسبب الإظهار: التباعد بين حروف الإظهار الستة وبين مخرج النون.

٦٧ وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي يُومِنُ إِلاَّ بِكِلْمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُوا

الحكم الثاني : الإدغام :
ومعناه لغة: إدخال الشيء في الشيء
واصطلاحاً : إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً يرتفع اللسان
عنده ارتفاعة واحدة .

حروفه مجموعة في كلمة: **"يرملون"**

وينقسم الإدغام إلى قسمين : أ- إدغام بغنة ب- إدغام بغير غنة

أولاً: الإدغام بغنة:

وحروفه أربعة: مجموعة في كلمة"ينمو" أو " يومن"

الأمثلة:

﴿فَمَن يَعْمَلْ﴾ ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ ﴿مِن مَّالٍ وَبَنِينَ﴾ ﴿أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾

ويسمى إدغاماً ناقصاً لذهاب الحرف وبقاء الصفة.

ولابد أن يكون الإدغام من كلمتين، فإن كان في كلمة واحدة فلا تدغم مثل:

﴿ٱلدُّنْيَا﴾ ﴿بُنْيَٰنٌ﴾ ﴿قِنْوَانٌ﴾ ﴿صِنْوَانٌ﴾

وليس في القرآن إلا هذه الكلمات الأربع ويسمى إظهاراً مطلقاً.

ثانياً: الإدغام بغير غنة: وله حرفان وهما: الراء ، اللام

الأمثلة:

﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾ ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾ ﴿سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ﴾

ويسمى إدغاماً كاملاً لذهاب الحرف والصفة معا.

سبب الإدغام: وسبب إدغام النون الساكنة والتنوين في حروف "**يرملون**"التماثل بالنسبة إلى النون والتقارب بالنسبة إلى بقية الحروف .

٦٨ وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بِغُنَّةٍ، كَذَا الاِخْفَا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أُخِذَا

الحكم الثالث: الإقلاب :

وهو لغة: تحويل الشيء عن وجهه،

اصطلاحاً : قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة مع الغنة إذا أتى بعدها حرف الباء

﴿ مِنۢ بَعۡدِ ﴾ ﴿ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ ﴾ ﴿ سَمِيعَۢا بَصِيرَا ﴾ ﴿ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ﴾

الأمثلة:

وكيفية النطق بالإقلاب مثل النطق بالإخفاء الشفوي فالأداء واحد ولكن الحكم يختلف ، وسبق بيانه .

سبب الإقلاب: هو سهولة النطق بالنون الساكنة والتنوين بقلبهما ميماً وإخفائهما في الباء فهو أيسر من الإظهار والإدغام.

وسمي إقلاباً : لقلب النون الساكنة أو التنوين ميماً عند ملاقات الباء .

الحكم الرابع: الإخفاء الحقيقي:

وهو لغة : الستر .

واصطلاحاً: النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارٍ عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول.

حروفه: هي الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الإظهار والإدغام والإقلاب وهي خمسة عشر حرفاً مجموعة في أوائل كلمات البيت التالي:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

ص ذ ث ك ج ش ق س د ط ز ف ت ض ظ

فإذا أتى حرف من هذه الحروف بعد النون الساكنة أو التنوين فإنها تخفي مع بقاء الغنة ، ويسمى إخفاءً حقيقياً.

الأمثلة:

﴿ تُنصَرُونَ ﴾ ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى ﴾ ﴿ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمۡهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ ﴾ ﴿ مِنكُمۡ ﴾ ﴿ مَن جَآءَ ﴾ ﴿ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ ﴿ أَندَادًا ﴾ ﴿ مِن طَيِّبَٰتِ ﴾ ﴿ جَنَّٰتٌ تَجۡرِى مِن تَحۡتِهَا ﴾ ﴿ يَنظُرُونَ ﴾

سبب الإخفاء : هو عدم التقارب بين النون الساكنة والتنوين وبين حروف الإخفاء حتى يدغما وعدم تباعدهما حتى يظهرا .

وسمي إخفاءً حقيقياً : لتحقق الإخفاء فيه .

تنبيه : الغنة تتبع ما بعدها من الحروف تفخيماً وترقيقاً . فإن أتى بعدها حرف مفخم فخمت

مثل: تنصرون – من طيبات – ثمناً قليلاً.

وإن أتى بعدها حرف مرقق رققت ، مثل : " **منثورا – من شاء – رزقٌ كريم** "

قال صاحب لآلئ البيان :

وَالرَّوْمُ كَالوَصْلِ وَتَتْبَعُ الأَلِفْ مَا قَبْلَهَا ، وَالعَكْسُ فِي الغَنِّ أُلِفْ

وليحترز القارئ من إلصاق اللسان فوق الثنايا العليا عند إخفاء النون حتى لا تشبه النون المشددة.

باب المد والقصر

٦٩ وَالْمَد ّ ُ لاَزِمٌ ، وَوَاجِبٌ أَتَىٰ وَجَائِزٌ ، وَهْوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا

تعريف المد: هو إطالة زمن الصوت بحرف المد إذا أتى بعده همز أو سكون.
أقسام المد : ينقسم المد إلى مد أصلي ومد فرعي.

أ – المد الأصلي : ويسمى بالمد الطبيعي ، وهو الذي يقع بعده أي حرف من حروف الهجاء عدا الهمز أو السكون ، مثل: **قال ، بهيج ، والطور** . ويمد حركتان.
والحركة: تقدر بزمن النطق بحرف، والحركتان بزمن النطق بحرفين فيختلف الزمن باختلاف
القراءة من حيث السرعة والبطء.

وجه تسميته أصلياً : سمي مداً أصلياً لأصالته ، **وسمي مداً طبيعياً** : لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده ولا ينقصه عن قدره .

ب – **المد الفرعي**: وهو الذي يقع بعد حرف المد همز أو سكون.

وجه تسميته فرعياً : سمي بالمد الفرعي لأنه متفرع من المد الأصلي .

والهمز إما أن يقع بعد حرف المد في كلمة أو في كلمتين والسكون إما لازم أو عارض.

٧٠ فَلاَزِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدّ سَاكِنُ حَالَيْنِ ، وَبِالطُّولِ يُمَدّ

المد اللازم: هو أن يقع بعد حرف المد سكون أصلي ثابت وصلاً ووقفاً.

أقسام المد اللازم:

ينقسم إلى : ١– مد لازم كلمي مثقل ٢– مد لازم كلمي مخفف

٣– مد لازم حرفي مثقل ٤– مد لازم حرفي مخفف

مقدار مده: يمد ست حركات في جميع أنواعه.

النوع الأول : **المد اللازم الكلمي المثقل**: هو أن يأتي بعد حرف المد حرف مشدد مثل:

﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾ ﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ ۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي ﴾ .

وسمي بالمد اللازم ، للزوم مده ، **وسمي بالكلمي** ، لأنه في كلمة ، **وسمي بالمثقل** ، لأن الحرف الواقع بعد حرف المد مشدداً .

النوع الثاني: المد اللازم الكلمي المخفف : هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي مخفف ثابت وصلاً ووقفاً . ولا يوجد إلا في كلمة: ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ موضعين بسورة يونس .

وسمي بالمخفف ، لأن الحرف الواقع بعد حرف المد غير مشدداً .

النوع الثالث: المد اللازم الحرفي المثقل: هو أن يأتي بعد الأحرف المقطعة حرف تدغم فيه

مثل﴿ الٓمٓ ﴾ فالحرف المقصود هو "اللام" لأن هذه الحروف تنطق هكذا: " ألف لام ميم " فألف (لام) بعده (ميم) مدغمة في الميم التي بعدها . ومثلها ﴿ طسٓمٓ ﴾ فالمقصود السين.

وسمي بالمد اللازم ، للزوم مده ، **وسمي بالحرفي** ، لأنه في حرف ، **وسمي بالمثقل** ، لأن الحرف الواقع بعد حرف المد مشدداً لفظاً .

النوع الرابع: المد اللازم الحرفي المخفف: أن يأتي بعد الأحرف المقطعة حرف لا تدغم فيه كان

مخففاً . مثل :﴿ الٓرۚ ﴾ أي اللام مع الراء . ومثل: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ ﴿ قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ﴾

وسمي بالمخفف ، لأن الحرف الواقع بعد حرف المد غير مشدد لفظاً .

الحروف المقطعة :

وقبل أن نتكلم عن المد اللازم الحرفي سنتكلم على الأحرف المقطعة التي في أوائل بعض السور القرآنية وعددها أربعة عشر حرفاً مجموعة في عِبَارة: (نَصٌّ حَكِيمٌ قَطْعاً لَهُ سِرٌّ)، ويسميها البعض الأحرف النورانية؛ تأدباً مع القرآن الكريم .

وهذه الحروف تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي:

١- **أما حرف الألف فلا مد فيه** لعدم وجود حرف مد في وسطه لقول الإمام الشاطبي رحمه الله: (وَمَا فِي أَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍّ فَيُمْطَلاَ).

٢- **حروف تمد بمقدار حركتين:** وهي مجموعة في قوله (حَيٌّ طَهُرَ).

٣- **حروف تمد بمقدار ست حركات:** وهي مجموعة في قوله (نَقَصَ عَسَلُكُمْ)، إلا أنَّ حرف (العين) يجوز فيه التوسط بمقدار أربع حركات أو الطّول بمقدار ست حركات.

تنبيه : الحرف الذي يمد يلزم أن يتوفر فيه شرطين :

١-أن يتكون لفظاً من ثلاثة أحرف.

٢-الحرف الوسط يكون حرف مد ولين . مثل : كاف، نون، سين .

٧١ وَ وَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ مُتَّصِلاً إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ

المد الواجب ، وهو المد المتصل : وهو أن يأتي بعد حرف المد همزة في كلمة واحدة ، مثل : ﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾ ﴿ سُوٓءَ ﴾ ﴿ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴾

مقدار مده: يمد بمقدار أربع أو خمس حركات وصلاً ووقفاً.
أما في حالة مد العارض للسكون ست حركات ووقفنا على مثل ((السمآء)) فحينئذ تمد ست حركات لنسوى بينها وبين العارض للسكون.

وسمي بالمد المتصل: لاتصال حرف المد والهمز في كلمة واحدة .
ووجه المد: هو التمكن من النطق بالهمز لبُعْد مخرجها وجهرها وشدتها .

٧٢ وَجَائِزٌ إِذَا أَتَىٰ مُنْفَصِلاَ أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفاً مُسْجَلاَ

المد الجائز : وهو أنواع :
أ ـ **المد المنفصل** : وهو أن يأتي بعد حرف المد همزة كل في كلمة بأن يكون حرف المد آخر الكلمة الأولى والهمز أول الكلمة الثانية ، مثل : ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ ﴾ ﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ﴾ ﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ ﴾

وسمي بالمد المنفصل : لانفصال حرف المد عن الهمز ، فكل منهما في كلمة .

مقدار مده: يمد بمقدار أربع أو خمس حركات فقط من طريق الشاطبية، ويجوز قصره من طريق الطيبة، لذلك **سمي مداً جائزاً** ، لجواز مده وقصره .

ومعنى كلمة مسجلا أي مطلقا.

ب- **المد العارض للسكون** : هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن ، سكوناً عارضاً بسبب الوقف.

﴿ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ ﴿ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾

الأمثلة:

وسمي بالعارض للسكون : لعروض السكون حالة الوقف ، الأصل فيه الحركة وصلا.

ومقدار المد فيه : يجوز مده حركتين أو أربعاً أو ست حركات عند الوقف عليه.

تنبيه : من قرأ بالقصر في المد العارض للسكون فيلزم القصر في كل مواضعه وذلك في مجلس الإقراء الواحد ، أو الصلاة الواحدة ، وكذلك إن قرأ بالتوسط أو بالطول ،على قاعدة ((واللفظ في نظيره كمثله))

هناك أنواع أخرى للمد الجائز لم تذكر في النظم مثل :

١-**المد البدل** : وهو أن يتقدم الهمز على حرف المد.

مثاله:

﴿ ءَامَنُوا۟ ﴾ ﴿ أُوتُوا۟ ﴾ ﴿ ٱلْإِيمَٰنِ ﴾

مقدار المد: ويمد بمقدار حركتين فقط.

وسمي بالمد البدل : لأن حرف المد فيه مبدل عن همز ساكن ، فإن كان قبله فتح أبدل ألفاً ، وإن كان ضم أبدل واواً. وإن كان كسر أبدل ياءً. فإن ءادم أصلها أَءْدم . وإيمان أصلها إِءمان ، أوتوا أصلها أُءْتوا . كل همزة ساكنة أبدلت من جنس حركة ما قبلها.

٢-**المد اللين** : هو الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما.

مثاله: ﴿ خَوْفٌ ﴾ ﴿ سَوْءِ ﴾ ﴿ بَيْتِ ﴾ ﴿ شَيْءٍ ﴾

مقدار مده: عدم المد عند الوصل، أما إذا وقفنا عليه فإنه يعامل معاملة العارض للسكون، فيمد حركتين أو أربع أو ست.

وسمي بالمد اللين : لسهولة مده حالة الوقف .

٣- **مد الصلة** (هاء الكناية أو هاء الضمير) وهي : الهاء العائدة على المفرد المذكر الغائب

وتنقسم إلى : أ – صلة صغرى ب- صلة كبرى

الصلة الصغرى : وهي هاء الكناية التي يقع قبلها حرف محرك، وبعدها حرف محرك غير همز ، فتوصل بواو إذا كانت مضمومة مثل ﴿ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [البقرة: ١١٦] . وتوصل بياء إذا كانت مكسورة مثل ﴿ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ﴾ [البقرة: ٢٦] . وذلك في حالة الوصل أما إذا وقفنا عليها فنقف بالهاء الساكنة .

مقدار المد : تمد بمقدار حركتين وصلاً .

وسميت بالصلة الصغرى : لقصر مدها على حركتين .

الصلة الكبرى : وهي هاء الكناية التي يأتي بعدها همزة قطع . وفي هذه الحالة تعامل معاملة المد المنفصل فيجوز فيها حركتين أو أربع أو خمس حركات ، سواء كانت مضمومة أم مكسورة مثل : " ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران: ٧] . ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ﴾ [الروم: ٢٠] .

وسميت بالصلة الكبرى : لإشباع صلتها إلى أربع أو خمس حركات .

وحكم كل من الصلة الصغرى والكبرى : الجواز .

قاعدة أقوى المدود :

قال الشيخ إبراهيم السمنودي رحمه الله تعالى:

مَرَاتِبُ المدُودِ

أَقْوَى المدودِ لازمٌ فَمَا اتَّصَلْ فَعَارِضٌ فَذُو انْفِصَالٍ فَبَدَلْ

وَسَبَبَا مَدٍّ إذا مَا وُجِدَا فَإِنَّ أَقْوَى السَّبَبَيْنِ انْفَرَدَا

فإذا اجتمع مدان في كلمة فإننا نأخذ بأقواهما مثال ذلك ، كلمة: ﴿ ءَآمَّينَ ﴾ [المائدة: ٢] .، اجتمع فيها مد بدل ومد لازم ، وهنا نأخذ بالأقوى وهو المد اللازم فتمد ست حركات .

وكذلك كلمة ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ ﴾ [يوسف: ١٦] .، اجتمع فيها مد بدل ومد منفصل عند الوصل ، وهنا يقدم الأقوى وهو المد المنفصل.

﴿ يُرَآءُونَ ﴾ [النساء: ١٤٢] .، عند الوقف عليها ، اجتمع فيها مد بدل والثاني مد عارض للسكون وهنا نأخذ بالعارض للسكون لأنه أقوى من المد البدل .

﴿ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾ [البقرة: ١٣] . ، عند الوقف عليها . اجتمع فيها مد متصل، ومد عارض للسكون، وفي هذه الحالة نأخذ بالأقوى وهو المد المتصل، فيمد أربع أو خمس حركات . إلا في حالة مد العارض للسكون ست حركات فحينئذ يمد مثله ست حركات حتى يسوى بينه وبين ما هو أضعف منه .

وهناك أنواع أخرى للمدود في الكتب الحديثة ليس لها أصل في أمهات الكتب لذلك لم نتعرض لها والأصل أنها تندرج تحت المدود التي ذكرناها .

باب معرفة الوقوف

٧٣ وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لاَبُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ

الوقف والابتداء من أهم موضوعات التجويد التي لابد للقارئ من معرفتها بعد معرفته بمخارج

الحروف وصفاتها . وقد سئل علي بن أبي طالب ﷺ عن معنى قول الله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ [المزمل: ٤] . فقال:الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقف .

تعريف الوقف :

الوقف لغة : الحبس والكف.

واصطلاحا : قطع الكلمة القرآنية عما بعدها مقداراً من الزمن مع التنفس بقصد العودة إلى القراءة

في الحال .

وضد الوقف الوصل : أي وصل الكلمة بما بعدها دون تنفس.

أما القطع : فهو لغة : الفصل والإزالة.

واصطلاحا: قطع الكلمة عما بعدها مقداراً من الزمن مع التنفس دون قصد للعودة إلى القراءة في الحال.

أما السكت : فهو لغة : المنع

واصطلاحاً : قطع الكلمة عما بعدها مقداراً من الزمن قدر حركتين دون تنفس مع قصد العودة إلى القراءة في الحال.

سكتات حفص عن عاصم في القرآن:

١	قوله تعالى ﴿ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا ﴾ [الكهف: ١ - ٢]
٢	قوله تعالى ﴿ مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا ﴾ [يس: ٥٢] .
٣	قوله تعالى ﴿ وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ﴾ [القيامة: ٢٧] .
٤	قوله تعالى ﴿ كَلَّاۖ بَلْۜ رَانَ ﴾ [المطففين: ١٤] .

واختلف عنه في قوله تعالى: ﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْۜ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ۝٢٩ ﴾ [الحاقة: ٢٨ – ٢٩] . عند الوصل بين السكت والإدغام ، واختلف كذلك مابين الأنفال وبراءة فروي الوقف والسكت والوصل .

٧٤ وَالاِبْتِدَاءِ ، وَهْيَ تُقْسَمُ إِذَنْ ثَلاَثَةً تَامٌ ، وَكَافٍ، وَحَسَنْ

الابتداء: هو الشروع في القراءة .

الوقف ينقسم إلى ثلاثة أقسام هي:

١-وقف اضطراري ٢- وقف اختباري

٣ - وقف اختياري

الوقف الاضطراري: وهو ما وقف عليه لضرورة كانتهاء نفس أو عطاس أو نسيان أو بكاء أو غيره.

الوقف الاختباري : وهو الوقف الذي يكون بقصد الامتحان كاختبار في معرفة المقطوع والموصول
وغير ذلك .

الوقف الاختياري: وهو ما وقف عليه بإرادة القارئ لقصد الاستراحة وهذا النوع من الوقف
ينقسم إلى ثلاثة أقسام : أ - التام ب - الكافي جـ - الحسن

٧٥ وَهْيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنىً فَابْتَدِي

٧٦ فَالتَّامُ ، فَالْكَافِي ، وَلَفْظاً فَامْنَعَنْ إلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ، فَالْحَسَنْ

الوقوف التام : هو الوقف على كلام تام في ذاته غير متعلق بما بعده لفظاً ولا معنى .
مثاله : الوقف على أواخر السور ونهاية القصص القرآنية وكالوقف على نهاية الكلام عن المؤمنين وبعده يبدأ في الكلام عن الكافرين كقولة تعالى ﴿أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ

﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [البقرة: ٥] ، وقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [الشعراء: ٩] . في نهاية كل قصة من سورة الشعراء .

وسمي تاماً : لتمام الكلام به .
وحكمه : يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده .

الوقف الكافي: هو الوقف على كلام تام في ذاته متعلق بما بعده في المعنى دون اللفظ .

مثاله: كالوقف على قوله تعالى ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ ﴾ [البقرة: ٢] . ثم الابتداء بقوله تعالى"﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ﴾ [البقرة: ٣] .

وسمي كافياً: للاكتفاء به .
حكمه : يجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده.

الوقف الحسن: وهو الوقف على كلام تام في ذاته متعلق بما بعده لفظاً ومعنى .

مثاله : كالوقف على "بسم الله" من قوله ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة: ١] .، أو كالوقف على قوله :

"الحمد لله" من قوله تعالى ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة: ٢] .
حكمه : إن كان رأس آيه جاز الوقف عليه والابتداء بما بعده كالوقف على"رب العالمين" والابتداء بقوله" الرحمن الرحيم" وإن لم يكن رأس آية جاز الوقف عليه ولكن لا يحسن الابتداء بما بعده .

وسمي حسناً : لأنه يحسن الوقف عليه .

والمراد بالتعلق اللفظي : التعلق من جهة الإعراب كأن يكون معطوفاً أوصفة أوحالاً أو نحو ذلك .

والمراد بالتعلق المعنوي : التعلق من جهة المعنى كالإخبار عن أحوال المؤمنين أو الكافرين أو تمام قصة قرآنية أو نحو ذلك.

٧٧ وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ ، وَلَهُ يُوَقْفُ مُضْطَراً ، وَ يَبْدَا قَبْلَهُ

الوقف القبيح : هو الوقف قبل أن يتم الكلام في ذاته كالوقف بين الفعل وفاعله، و المبتدأ وخبره

والمضاف و المضاف إليه. ونحو ذلك

وسمي قبيحاً: لقبح الوقف عليه ، إلا لضرورة.

مثاله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ ﴾ [النساء: ٤٣] . فالوقف على كلمة "ٱلصَّلَوٰةَ " وقف قبيح ، وقوله : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَا ﴾ [البقرة: ٢٦] . فالوقف على" لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ " وقف قبيح.

فإذا وقف على مثل هذا مضطراً ابتدأ بما قبله.

٧٨ وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبْ وَلاَ حَرَامٌ غَيْرُ مَا لَهُ سَبَبْ

أي ليس في القرآن وقف واجب ، حتى إذا تركه القارئ يأثم، ولا وقف حرام إذا أتى به القارئ ، إلا إذا كان له سبب يقتضي تحريمه ، والمقصود بالسبب هنا هو النية ، كأن يقصد الوقف على نحو ﴿ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ ﴾ [آل عمران: ٦٢] . فإن تعمد هذا الوقف أثم ، وإن اعتقده كفر نعوذ بالله من هذا.

باب المقطوع والموصول

٧٩ وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَ مَوْصُولٍ وَتَا فِي مُصْحَفِ الإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَىٰ

المراد بالمقطوع : كل كلمة مفصولة عن غيرها رسماً ولغة مثل ﴿**وَحَيْثُ مَا** ﴾ ﴿**أَن لَّآ** ﴾.

والمراد بالموصول : كل كلمة متصلة بغيرها رسماً . مفصولة عنها لغة ، مثل ﴿ **وَيْكَأَنَّ** ﴾ ﴿**أَلَّا** ﴾

والمقطوع هو الأصل والموصول فرع منه، والقطع والوصل من خصائص الرسم العثماني المطلوب اتباعه.

قال الشاطبي في عقيلة أتراب القصائد :

وقل على الأصلِ مقطوعُ الحروفِ أتَى والوصلُ فرعٌ فلا تُلفَى به حَصِرَا

ومعرفة المقطوع والموصول ضرورية لقارئ القرآن الكريم حتى لا يقف على الجزء الأول من الموصول ويقف على المقطوع إن اضطر إلى ذلك .

والمراد بالتا: تاء التأنيث التي تكتب مبسوطة كـ (رحمت) أو مربوطة كـ (رحمة)، فإذا كانت مبسوطة يوقف عليها بالتاء، وإن كانت مربوطة يوقف عليها بالهاء.

والمراد بمصحف الإمام : هو مصحف سيدنا عثمان ﷺ الذي اتخذه لنفسه . وفي بعض النسخ " في المصحف الإمام " فالإمام صفة للمصحف والمراد به المصحف الأم الذي كتبت منه بقية المصاحف.

٨٠ فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لاَّ مَعْ مَلْجَأً وَ لاَ إِلَهَ إِن لاَّ

قطع كلمة ﴿أَنْ﴾ عن ﴿لاَ﴾ في عشره مواضع:

١-﴿وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ﴾ [التوبة: ١١٨].

٢- ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ﴾ [هود: ١٤].

٨١ وَتَعْبُدُواْ يَاسِينَ ، ثَانِي هُودَ ، لاَ يُشْرِكْنَ،تُشْرِكْ،يَدْخُلَنْ، تَعْلُواْ عَلَى

٣- ﴿أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ﴾ [يس: ٦٠].

٤-﴿أَن لَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَۖ﴾ [هود: ٢٦] . وقد احترز الناظم بقوله " ثاني هود" حتى يخرج الموضع الأول

من السورة نفسها وهو ﴿أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۚ﴾ [هود: ٢] . فإنه موصول.

٥-﴿أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ شَيۡـٔٗا﴾ [الممتحنة: ١٢] .

٦- ﴿ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا ﴾ [الحج: ٢٦] .

٧- ﴿ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴾ [القلم: ٢٤] .

٨- ﴿ وَأَن لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ ﴾ [الدخان: ١٩] . وقد احترز الناظم بقوله " تعلوا على" في سورة الدخان ليخرج موضع النمل . وهو ﴿ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴾ [النمل: ٣١] . فإنه موصول .

٨٢ أَن لاَّ يَقُولُواْ ، لاَ أَقُولَ إِن مَّا بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحَ صِلْ وَعَن مَّا

٩-﴿ حَقِيقٌ عَلَيَّ أَن لَّا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾ [الأعراف: ١٠٥] .

١٠-﴿ أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾ [الأعراف: ١٦٩] .

واختلف في موضع الأنبياء ﴿ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ ﴾ [الأنبياء: ٨٧] . والراجح والقطع .

وماعدا ذلك فهو موصول مثل : ﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ [النجم: ٣٨] .

قطع كلمة ﴿إِنْ﴾ عن ﴿مَا﴾ وذلك في موضع واحد.

﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ ﴾ [الرعد: ٤٠] .

وماعدا هذا الموضع فهو موصول مثل :﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ ﴾ [يونس: ٤٦] . ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً ﴾ [الأنفال: ٥٨] .

قوله : " والمفتوح صل " أي مفتوح الهمزة نحو: ﴿ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ ﴾ [الأنعام: ١٤٣] .

﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ ﴾ [هود: ١٠٨] . فكل مواضعه موصولة في القرآن .

قطع كلمة ﴿عَن﴾ عن ﴿مَّا﴾ وهو في موضع واحد.

٨٣ نُهُواْ اقْطَعُوا مِن مَّا بِرُومٍ وَالنِّسَا خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ أَم مَّنْ أَسَّسَ

﴿ فَلَمَّا عَتَوْاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ ﴾ [الأعراف: ١٦٦] . وماعدا هذا الموضع موصول مثل : ﴿ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة: ١٣٤] .

قطع كلمة ﴿مِن﴾ عن ﴿مَّا﴾ في موضعين.

﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم مِّن فَتَيَـٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ﴾ [النساء: ٢٥] .
﴿ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم ﴾ [الروم: ٢٨] .

واختلف بين القطع والوصل في موضع واحد وهو ﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَـٰكُم ﴾ [المنافقون: ١٠] . والراجح القطع، وماعدا ذلك موصول باتفاق مثل : ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ ﴾ [آل عمران: ٩٢] .

قطع كلمة ﴿أَم﴾ عن ﴿مَّنْ﴾ وذلك في أربعة مواضع:

٨٤ فُصِّلَتِ ، النِّسَا ، وَذِبْحٍ حَيْثُ مَا وَأَن لَّمْ الْمَفْتُوحَ كَسْرُ إِنَّ مَا

١- ﴿ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ [النساء: ١٠٩] .

٢- ﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ﴾ بالتوبة: ١٠٩] .

٣- ﴿أَم مَّنْ خَلَقْنَآ﴾ [الصافات: ١١] .

٤- ﴿أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [فصلت: ٤٠] .

وقول الناظم "ذبح" أي السورة التي وردت فيها قصة الذبيح في قوله تعالى ﴿وَفَدَيْنَـٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ [الصافات: ١٠٧] .

وماعدا ذلك فهو موصول نحو : ﴿أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ﴾ [يونس: ٣١] .

قطع كلمة ﴿حَيْثُ﴾ عن ﴿مَا﴾ وهي في موضعين لا ثالث لهما في القرآن. : ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ [البقرة: ١٤٤، ١٥٠] .

قطع كلمة ﴿أَنْ﴾ المفتوحة عن ﴿لَّمْ﴾ وهي في موضعين لا يوجد غيرهما في القرآن.

١- ﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَـٰفِلُونَ﴾ [الأنعام: ١٣١] .

٢- ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ [البلد: ٧] .

قطع كلمة ﴿إِنَّ﴾ المكسورة مشددة النون عن ﴿مَا﴾ في موضع اتفاقاً.

﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَـَٔاتٍ﴾ [الأنعام: ١٣٤] .

واختلف في موضع بين القطع والوصل وهو: ﴿إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٩٥] .والراجح الوصل .

وماعدا ذلك فهو موصول باتفاق نحو : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ [الحجرات: ١٠] .

٨٥ الأَنْعَامَ والْمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا وَخُلْفُ الأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا

قطع كلمة ﴿أَنَّ﴾ المفتوحة مشددة النون عن ﴿مَا﴾ في موضعين اتفاقاً.

١- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ [الحج: ٦٢] .

٢ - ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ [لقمان: ٣٠] .

واختلف بين القطع والوصل في موضع واحد وهو : ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم ﴾ [الأنفال: ٤١] . والراجح فيه الوصل.

وماعدا ذلك موصول باتفاق مثل : ﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ﴾ [الحديد: ٢٠] .

فقول الناظم "**وخلف الأنفال ونحل وقعا** " أي وقع الخلاف في موضع الأنفال لمفتوحة الهمزة

وموضع النحل لمكسورة الهمزة مع تشديد النون فيهما

٨٦ وَكُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ، وَاخْتُلِفْ رُدُّواْ كَذَاقُلْ بِئْسَمَا وَالْوَصْلَ صِفْ

قطع كلمة ﴿كُلّ﴾ عن ﴿مَا﴾ وذلك في موضع واحد اتفاقاً.

﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ ﴾ [إبراهيم: ٣٤] .

واختلف بين القطع والوصل في أربعة مواضع.

١ - ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ أُرۡكِسُواْ فِيهَاۚ﴾ [النساء: ٩١] .

٢ - ﴿كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ﴾ [الأعراف: ٣٨] .

٣ - ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةٗ رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُۚ﴾ [المؤمنون: ٤٤] .

٤ - ﴿كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ سَأَلَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٞ﴾ [الملك: ٨] .

وماعدا ذلك فهو موصول باتفاق نحو : ﴿كُلَّمَا خَبَتۡ زِدۡنَٰهُمۡ سَعِيرٗا﴾ [الإسراء: ٩٧] .

﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوۡتُهُمۡ﴾ [نوح: ٧] .

حكم كلمة (بِئْسَ) مع (مَا)

اختلف بين القطع والوصل في موضع واحد والراجح الوصل .

﴿قُلۡ بِئۡسَمَا يَأۡمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ [البقرة: ٩٣] .

وهي موصلة في موضعين اتفاقاً .

١ - ﴿بِئۡسَمَا ٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡ﴾ [البقرة: ٩٠] .

٢ - ﴿بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي مِنۢ بَعۡدِيٓۖ﴾ [الأعراف: ١٥٠] .

وماعدا ذلك فهو مقطوع اتفاقاً ، مثل : ﴿فَبِئۡسَ مَا يَشۡتَرُونَ﴾ [آل عمران: ١٨٧] .

٨٧ خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْاْ فِي مَا اقْطَعَا أُوحِيَ، أَفَضْتُمْ،واشْتَهَتْ ، يَبْلُو مَعَا

٨٨ ثَانِي فَعَلْنَ ، وَقَعَتْ ، رُومٌ كِلاَ تَنزِيلُ،شُعَرَا،وَغَيْرَ ذِي صِلاَ

قطع كلمة ﴿فِي﴾ عن ﴿مَا﴾ وهي في عشرة مواضع:

١ ﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ﴾ [البقرة: ٢٤٠] .

٢-﴿لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [المائدة: ٤٨] .

٣﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ﴾ [الأنعام: ١٤٥] .

٤﴿لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٦٥] .

٥﴿فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٢] .

٦-﴿فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٤] .

٧﴿فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ﴾ [الروم: ٢٨] . وهو المراد من قول الناظم :((وقعت)).

٨-﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: ٣] .

٩﴿فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: ٤٦] .

١٠﴿وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الواقعة: ٦١] .

وقد أشار الناظم إلى موضع المائدة والأنعام بقوله : (يبلوا معا)

واحترز الناظم بقوله: ((ثاني فعلن)) ليخرج الموضع الأول من نفس السورة وهو ﴿فِيمَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ٢٣٤] . فإنه موصول.

وأشار الناظم لموضوعي سورة الزمر بقوله ((كلا تنزيل)):

واختلفت في موضوع واحد بين القطع والوصل والراجح فيه القطع وهو:

﴿أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ﴾ [الشعراء: ١٤٦] .

وهو المراد من قول الناظم ((الشعراء و غير ذي صلا)) فالضمير من ذي يعود على أقرب سورة مذكورة وهي الشعراء .

وماعدا ذلك فهو موصول باتفاق نحو : ﴿ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ﴾ [النساء: ٢٤] .

٨٩ فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ ، وَمُخْتَلِفْ فِي الشُّعَرَا الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ

وصل كلمة (أَيْنَ) مع (مَا) وهي في موضوعين :

١- ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾[البقرة: ١١٥] . وهي المقيدة بالفاء .

٢-﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾[النحل: ٧٦] .

واختلف بين القطع والوصل في ثلاثة مواضع والراجح فيها القطع وهي :

١-﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ [الشعراء: ٩٢] .

٢-﴿ مَّلْعُونِينَ ۖ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ ﴾ [الأحزاب: ٦١] .

٣-﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ [النساء: ٧٨] .

وماعدا ذلك فهو مقطوع باتفاق :

مثل ١- ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ﴾[البقرة: ١٤٨] .

٩٠ وَصِلْ فَإِلَّمْ هُودَ أَلَّن تَّجْعَلَ نَجْمَعَ كَيْلاَ تَحْزَنُواْ، تَأْسَوْا عَلَىٰ

٩١ حَجٌّ، عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطْعُهُمْ عَن مَّن يَشَاءُ ، مَن تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ

وصل كلمة (إِنْ) مع (لَمْ) وذلك في موضع واحد .

﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [هود ١٤] .

وماعدا هذا الموضوع فهو مقطوع باتفاق ، مثل :

﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ ﴾ [البقرة: ٢٤] . ﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ ﴾ [القصص: ٥٠] .

وصْل كلمة (أَنْ) مع (لَنْ) وهي في موضعين :

﴿ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾ ﴾ [الكهف: ٤٨] .

﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ ﴾ [القيامة: ٣] .

وما عداهما فهو مقطوع باتفاق ، نحو:

﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾ ﴾ [البلد: ٥] .

وصل كلمة (كَيْ) مع (لاَ)

﴿ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٥٣].

﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ﴾ [الحج: ٥].

﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ [الأحزاب: ٥٠].

﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ [الحديد: ٢٣].

وما عداها فهو مقطوع ، نحو :

﴿ لِّكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا ﴾ [النحل: ٧٠].

﴿ لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

قطع كلمة ﴿عَن﴾ عن ﴿مَّن﴾ وذلك في موضعين ولا يوجد غيرهما في القرآن.

﴿ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ﴾ [النور: ٤٣]. ﴿ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا ﴾ [النجم: ٢٩].

قطع كلمة ﴿يَوْمَ﴾ عن ﴿هُمْ﴾ وهي في موضعين :

﴿ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ﴾ [غافر: ١٦]. ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ [الذاريات: ١٣].

وما عداهما فهو موصول ، نحو : ﴿ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴾ [الطور: ٤٥].

٩٢ وَمَالِ هَذَا ، وَالَّذِينَ ، هَٰؤُلا تَحِينَ فِي الإِمَامِ صِلْ، وَوُهِّلاَ

قطع اللام عن مجرورها، في أربعة مواضع متفق على قطعها، وهي :

﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ [النساء: ٧٨].

﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [الكهف: ٤٩].

﴿ وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ ﴾ [الفرقان: ٧].

﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ [المعارج: ٣٦].

وما عداها فهي موصولة باتفاق ، نحو :﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴾ [الليل: ١٩].

قال الناظم رحمه الله تعالى : "تحين في الإمام صل ووهلا"
ذكر الناظم أن كلمة ((لات)) مع ((حين)) مختلف فيها بين القطع والوصل والراجح هو القطع حيث ذكر أن الوصل فيها ضعيف بقوله :((ووهلا)) أي ضعف
وهو قوله تعالى ﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [ص: ٣].

وقوله : ((في الإمام)) أي في المصحف الإمام مصحف سيدنا عثمان رضي الله عنه

٩٣ وَوَزَنُوهُمُ ، وَكَالُوهُمْ صِلِ كَذَا مِنَ الْ،وَيَ،وَهَ،لاَ تَفْصِلِ

وصل كلمة (وَزَنُو) مع (هُمْ) وكلمة (كَالُو) مع (هُمْ) باتفاق .
وهي قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ [المطففين: ٣].

ولأن كلاً منهما رسمت من غير ألف بعد الواو ولذلك ناسبها الوصل .

وصل (ٱل ، وَيَ ، وَهَ)

قال ابن الجزري رحمه الله: (كَذَا مِنَ: الْ ، وَهَ ، وَيَ ، لاَ تَفْصِلِ) .

فنبه على عدم فصل لام التعريف عن المعرف، نحو: ﴿ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾.
وكذلك عدم فصل هاء التنبيه عن المنبه ، نحو : " ﴿ هَٰذَا ﴾ ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾
وعدم فصل ياء النداء عن المنادى ، نحو :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ ﴿ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ ﴾ ﴿ يَٰيَحْيَىٰ ﴾.

باب التاءات

٩٤ وَرَحْمَتَا الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ الاَعْرَافِ رُومٍ هُودَ كَافِ الْبَقَرَهْ

المقصود بالتاءات هنا : هي تاء التأنيث للدلالة على أنها مؤنثة ، وتأتي على صورتين :
١- ((ت)) وتسمى مبسوطة،فإذا وقفنا عليها نقف بالتاء . مثل :((رحمت))
٢-((ة)) وتسمى مربوطة ، فإذا وقفنا عليها نقف بالهاء . مثل :((رحمة))

قال الناظم:((ورحمة الزخرف بالتا زبره)) أي كتبت بالتاء المبسوطة ، و((زبرة)) أي:كتبه، ومنه الزبور : الكتاب الذي أنزل على سيدنا داود عليه السلام . قال تعالى ﴿ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴾ [الإسراء: ٥٥] .

المواضع التي رسمت بالتاء المبسوطة وهي :

كلمة ﴿رَحْمَتَ ﴾: وهي مبسوطة في سبعة مواضع :

١- ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾[الزخرف: ٣٢] .
٢- ﴿ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ [الزخرف: ٣٢] .
٣- ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ [الأعراف: ٥٦] .
٤- ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ [الروم: ٥٠] .
٥- ﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾[هود: ٧٣] .

٦- ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝٢ ﴾ [مريم: ٢] . وهي المراد من قوله : كاف .

٧- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴾[البقرة: ٢١٨] .

وما عداها مرسوم بالتاء المربوطة،مثل :﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴾[آل عمران: ١٥٩] .

٩٥ نِعْمَتُهَا، ثَلاَثُ نَحْلٍ، إِبْرَهَمْ مَعاً أَخِيرَاتٌ، عُقُودُ الثَّانِ هَمْ

٩٦ لُقْمَانَ ، ثُمَّ فَاطِرٍ ، كَالطُّورِ عِمْرَانَ لَعْنَتَ بِهَا ، وَالنُّورِ

كلمة ﴿نِعْمَتَ﴾:

ثم ذكر الناظم كلمة ﴿نِعْمَتَ﴾ التي وردت بالتاء المبسوطة في المواضع التالية:

. موضع البقرة وإليه أشار بقوله: (نِعْمَتُهَا)، فالضمير (هَا) يعود على آخر مذكور في البيت السابق

وهو البقرة في قوله تعالى:

﴿ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦ ﴾ [البقرة: ٢٣١] .

. ثلاثة مواضع بالنحل وهي الأخيرة في قوله تعالى:

أ- ﴿ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ۝٧٢ ﴾ [النحل: ٧٢] .

ب- ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ﴾ [النحل: ٨٣] .

ج- ﴿ وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ۝١١٤ ﴾ [النحل: ١١٤] .

. موضعين بإبراهيم (الأخيرين) في قوله تعالى:

أ- ﴿ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ [إبراهيم: ٢٨] .

ب- ﴿ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾[إبراهيم: ٣٤] .

وإليهما أشار بكلمة (معاً) أي: موضعان، ثم قال: (أَخِيرَاتٌ) وهي عائدة على المواضع الأخيرة لكلمة ﴿نِعْمَتَ﴾ في:

أ- الموضع الأخير في البقرة.

ب- المواضع الثلاثة الأخيرة في النحل.

ج- الموضعين الأخيرين في إبراهيم.

. (عُقُودُ الثَّانِ : هَمّ) أي الموضع الثاني في سورة العقود - أي المائدة - ، وكلمة (الثَّانِ) قيد احترازي حتى يخرج الموضع الأول، وكلمة (هَمّ) قيد بياني حتى يبين الموضع وهو :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ ﴾ [المائدة: ١١] .

. (لُقْمَانُ) أي موضع سورة لقمان، وَهُوَ: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ ﴾[لقمان: ٣١] .

. (ثُمَّ فَاطِرٌ) في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾[فاطر: ٣] .

. (كَالطُّورِ) في قوله تعالى: ﴿ فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ ﴾ [الطور: ٢٩] .

. (عِمْرَانَ) في قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٠٣] .

وماعدا ذلك فهو الرسوم بالتاء المربوطة : مثل: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ ﴾ [الضحى: ١١] .

كلمة ﴿لَّعْنَتَ﴾ في موضعين:

١- (عِمْرَانَ. لَعْنَتَ: بِهَا) فكلمة بها عائدة على آخر مذكور وهو سورة آل عمران في قوله تعالى:

﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾ ﴾ [آل عمران: ٦١] .

فرسمت بالتاء المبسوطة.

٢- (وَالنُّورِ) في الموضع الأول من سورة النور وَهُوَ قوله تعالى:

﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٧﴾ ﴾ [النور: ٧] . أما الموضع الثاني فتاؤه مربوطة.

وما عدا هذين الموضعين فقد رسم بالتاء المربوطة.

٩٧ وَامْرَأَتٌ يُوسُفَ،عِمْرَانَ، الْقَصَصْ تَحْرِيمَ مَعْصِيَتْ بِقَدْ سَمِعْ يُخَصْ

كلمة ﴿ٱمْرَأَتُ﴾:

ثم بدأ الناظم رحمه الله تعالى في ذكر بعض الكلمات الأخرى التي رسمت بالتاء المبسوطة ومنها كلمة ﴿ٱمْرَأَتُ﴾، والتي رسمت بالتاء المبسوطة في المواضع الآتية:

١- ﴿ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦ ﴾[يوسف: ٣٠] .

٢- ﴿ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ ﴾ [يوسف: ٥١] .

٣- ﴿ إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ ﴾ [آل عمران: ٣٥] .

٤- ﴿ وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ ﴾ [القصص ٩].

٥- ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ ﴾[التحريم ١٠].

٦- ﴿ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖ ﴾ [التحريم ١٠].

٧ .﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ ﴾ [التحريم ١١].

وما عدا ذلك فرسم بالتاء المربوطة.

وضابط هذه أن كل "امرأت" أضيفت إلى زوجها فهي مرسومة بالتاء المبسوطة

كلمة ﴿وَمَعۡصِيَتِ﴾:

رسمت بالتاء المبسوطة في موضعين من سورة المجادلة التي أشار إليها الناظم بقوله: (بِقَدْ سَمِعْ)، في قوله تعالى: ﴿ وَيَتَنَٰجَوۡنَ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾ [المجادلة: ٨] .

﴿ فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾ [المجادلة: ٩] .

ولا يوجد غيرهما في القرآن وأشار الناظم إلى ذلك بقوله: "معصيت بقد سمع يخص" أي المجادلة.

٩٨ شَجَرَتَ الدُّخَانِ سُنَّتْ فَاطِرِ كُلاًّ، وَالاَنْفَالِ، وَأُخْرَىٰ غَافِرِ

كلمة ﴿شَجَرَتَ﴾:

بالتاء المبسوطة في سورة الدخَانِ في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ ﴾ [الدخان: ٤٣] .

وما عدا هذا الموضع فقد رسم بالتاء المربوطة.

وما عداه فمرسوم بالتاء المربوطة مثل : ﴿ أَذَٰلِكَ خَيۡرٞ نُّزُلًا أَمۡ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾ ﴾ [الصافات: ٦٢] .

كلمة ﴿سُنَّتَ﴾: وهي بالتاء المبسوطة في خمسة مواضع :

ثلاثة مواضع في آية واحدة بسورة فاطر وهي :

﴿ فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗاۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلًا ﴾ [فاطر: ٤٣] .

وأشار إليها بقوله"سنت فاطر كلا" أي كل مواضع السورة في هذه الآية .

٤- سورة الأنفال في قوله تعالى: ﴿ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدۡ مَضَتۡ سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ [الأنفال: ٣٨] ..

٥- سورة غافر في قوله تعالى: ﴿ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ فِي عِبَادِهِۦۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾ [غافر: ٨٥] . وأشار إليها " حرف غافر" أي آخر آية، وحرف الشيء طرفة.

وماعدا ذلك مرسوم بالتاء المربوطة مثل ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلُۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا ﴿٦٢﴾ ﴾ [الأحزاب: ٦٢] .

٩٩ قُرَّتُ عَيْنٍ جَنَّتٌ فِي وَقَعَتْ فِطْرَتْ بَقِيَّتْ وَابْنَتٌ وَكَلِمَتْ

كلمة ﴿قُرَّتُ﴾:

رسمت هذه الكلمة بالتاء المبسوطة في سورة القصص في قوله تعالى: ﴿ **قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ** ﴾[القصص: ٩] .

وماعدا ذلك بالتاء المربوطة مثل : ﴿ **وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ** ﴾ [الفرقان: ٧٤] .

كلمة ﴿وَجَنَّتُ﴾:

رسمت بالتاء المبسوطة في (وَقَعَتْ)، أي سورة الواقعة في قوله تعالى: ﴿ **فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾** ﴾ [الواقعة: ٨٩] . وهي مبسوطةٌ فيه لأنها مفتوحة في وجوه هؤلاء المقرّبين.

وما عداه فقد رسم بالتاء المربوطة.

وأما موضع المعارج: ﴿ **أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾** ﴾ [المعارج: ٣٨] .فالتاء فيه مربوطة، لأن الجنة مغلقة أمامهم، فهم يطمعون فيها ولا يدخلونها.

كلمة ﴿فِطْرَتَ﴾:

رسمت بالتاء المبسوطة في قوله تعالى : ﴿ **فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا** ﴾[الروم: ٣٠]. ولا يوجد غيره في القرآن .

كلمة ﴿بَقِيَّتُ﴾:

رسمت بالتاء المبسوطة حيث وقعت مضافةً، ولم يقع هذا إلا في قوله تعالى: ﴿ **بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ** ﴾[هود: ٨٦].

وما عداه بالتاء المربوطة، نحو: ﴿وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ﴾ [البقرة: ٢٤٨] .

كلمة ﴿ٱبْنَتَ﴾:

رسمت بالتاء المبسوطة في قوله تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ [التحريم: ١٢] .
ولا يوجد غيره في القرآن.

كلمة ﴿كَلِمَتُ﴾:

رسمت بالتاء المبسوطة في وسط سورة الأعراف في قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟﴾[الأعراف: ١٣٧] .

وهو الذي أشار إليه الناظم رحمه الله بقوله "أوسط الأعراف" في البيت التالي.
وماعدا هذا الموضع رسم بالتاء المربوطة مثل :﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا﴾[التوبة: ٤٠] .

١٠٠ أَوْسَطَ الاَعْرَافِ وَكلُّ مَا اخْتُلِفْ جَمْعاً وَفَرْداً فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ

الكلمات المؤنثة التي قرأها بعض القراء بالإفراد وبعضهم بالجمع.
قال الناظم رحمه الله تعالى: " **وكل ما اختلف جمعاً وفرداً فيه بالتاء عرف** "

أي كل ما اختلف القراء فيه بين الإفراد والجمع رسم بالتاء المبسوطة حتى يحتويها الرسم
العثماني وقد جمعها الشيخ محمد متولي رحمه الله تعالى في منظومته المسماة "اللؤلؤ المنظوم
في ذكر جملة من المرسوم"

قال رحمه الله تعالى:

وَ كُلُّ مَا فِيهِ الْخِلاَفُ يَجْرِي ... جَمْعاً وَ فَرْداً فَبِتَاءٍ فَادْرِ
وَذَا: جِملتٌ ، وَآيَتٌ ، أَتَىٰ ... فِي يُوسُفَ وَالْعَنْكَبُوتِ يَا فَتَى
وَ كَلِمَتُ : وَ هْوَ فِي الطَّوْلِ مَعَ ... أَنْعَامِهِ ثُمَّ بِيُونُسَ مَعَا
وَالْغُرُفَتِ : فِي سَبَأْ ، وَبَيِّنَتْ : ... فِي فَاطِرٍ ، وَ ثَمَرَٰتٍ فُصِّلَتْ
غَيَبَتِ الْجُبِّ، وَحُلْفُ ثَانِي ... يُونُسَ وَالطَّوْلِ فَعِ الْمَعَانِي

فكل هذه المواضع فيها خلاف بين القرّاء، فمنهم من قرأها بالإفراد، ومنهم من قرأها بالجمع، ولذلك رسمت بالتاء المبسوطة، وهي:

١- قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ ﴾ [المرسلات: ٣٣] . قرأها حفص وحمزة و الكسائي بالإفراد والباقون بالجمع .

٢- ﴿ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾ ﴾ [يوسف ٧].قرأها ابن كثير بالإفراد والباقون بالجمع .

٣- ﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾[العنكبوت: ٥٠] . قرأها بالإفراد ابن كثيروشعبة وحمزة والكسائي والباقون بالجمع .

٤- ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾[الأنعام: ١١٥]. قرأها بالإفراد عاصم وحمزة والكسائي والباقون بالجمع .

٥- ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ ﴾ [يونس: ٣٣] . قرأها بالجمع نافع وابن عامر والباقون بالإفراد.

٦- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ [يونس: ٩٦]. قرأها بالجمع نافع وابن عامر والباقون بالإفراد.

٧- ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٦﴾ ﴾ [غافر: ٦]. قرأها بالجمع نافع وابن عامر والباقون بالإفراد.

٨ . ﴿ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ [سبأ: ٣٧]. قرأها بالإفراد حمزة والباقون بالجمع .

٩- ﴿ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ﴾[فاطر: ٤٠]. قرأها بالجمع نافع وابن عامر والكسائي وشعبة. والباقون بالإفراد .

١٠- ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا ﴾ [فصلت: ٤٧]. قرأها بالجمع نافع وابن عامر وحفص والباقون بالإفراد .

١١ . ﴿ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ [يوسف: ١٠] . قرأ نافع بالجمع والباقون بالإفراد .

١٢- ﴿ وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾[يوسف: ١٥]. نافع بالجمع والباقون بالإفراد .

باب همزة الوصل

١٠١ وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِن فِعْلٍ بِضَمّ إنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمّ
١٠٢ وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، وَفِي الاَسْمَاءِ غَيْرِ اللاَّمِ كَسْرُهَا، وَفِي
١٠٣ ابْنٍ، مَعَ ابْنَتِ ، امْرِئٍ، وَاثْنَيْنِ وَامْرَأَةٍ ، وَاسْمٍ ، مَعَ اثْنَتَيْنِ

همزة الوصل : هي التي تثبت ابتداءً وتسقط وصلاً ، وسميت همزة وصل لأنه يتوصل بها إلى الساكن الواقع في ابتداء الكلام عند إرادة النطق به ، وذلك لأن الأصل في الابتداء
أن يكون بالحركة ، فإذا وقع ساكن في أول الكلمة التي يراد الابتداء بها فلابد من الإتيان بهمزة
وصل للتوصل بها إليه .

وتكون همزة الوصل في الأفعال والأسماء والحروف .

همزة الوصل في الأفعال : لا توجد همزة الوصل إلا في الفعل الماضي وفعل الأمر .
ففي الماضي : تكون في الفعل الخماسي والسداسي .

أمثلة الخماسي : نحو " اصطفى " ومنه قوله تعالى ﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ** ﴾ [البقرة: ١٣٢].

أمثلة السداسي " استسقى " من قوله تعالى ﴿ **وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ** ﴾ [البقرة: ٦٠] .

أما في الأمر : تكون في الثلاثي والخماسي والسداسي .

أمثلة الثلاثي : نحو " ادع " من قوله تعالى: ﴿ **ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ** ﴾[النحل: ١٢٥] .

أمثلة الخماسي : نحو : " انطلقوا " من قوله تعالى :﴿ **ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾** ﴾ [المرسلات: ٢٩] .

أمثلة السداسي : نحو " استغفروا " من قوله تعالى :﴿ **فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾** ﴾ [نوح: ١٠] .

حكم البدء بهمزة الوصل في الأفعال المتقدمة :

يبدأ بهمزة الوصل مضمومة إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضمة أصلية، نحو:﴿ **ٱدْعُ** ﴾ ﴿ **ٱنظُرْ** ﴾ ﴿ **ٱرْكُضْ** ﴾

ويبدأ بها مكسورة إذا كان ثالث الفعل مفتوحاً، نحو ﴿ **ٱرْتَبْتُمْ** ﴾ ﴿ **ٱرْتَضَىٰ** ﴾ ، " أو مكسوراً ، نحو :

﴿ ٱهۡدِنَا ﴾ ﴿ ٱرۡجِعِيٓ ﴾ . أو مضموماً ضمة غير أصلية ، نحو : ﴿ٱمۡشُواْ ﴾ ﴿ٱبۡنُواْ ﴾ ﴿ٱئۡتُواْ ﴾.

فإن الأصل في " امْشُوا " ، امْشِيُوا " بكسر عين الفعل . حذفت الياء للتخفيف وأبدلت كسرة الشين
ضمة لتناسب الواو فصارت " امْشُوا" فضمة الشين ليست أصلية وإنما أصلها الكسر لذا
نبدأ بها مكسورة وكذلك كلمة " ابنوا ، اقضوا ، ائتوا ، امضوا "

همزة الوصل في الأسماء :

همزة الوصل في الأسماء إما أن تكون قياسية أو سماعية ،

أما القياسية : فتكون في المصدر الخماسي أو السداسي

أمثلة الخماسي : نحو " افتراءً" من قوله تعالى ﴿وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفۡتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ ﴾[الأنعام: ١٤٠] .

أمثلة السداسي : نحو " استكباراً " من قوله تعالى:﴿ٱسۡتِكۡبَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَكۡرَ ٱلسَّيِّئِ ﴾[فاطر: ٤٣] .

أما السماعية : فهي في سبعة أسماء :

١	ٱبْنَ	﴿عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ [البقرة: ٨٧].
٢	ٱبْنَتَ	﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾ [التحريم: ١٢].
٣	ٱمْرَأَ	﴿مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ﴾ [مريم: ٢٨].
٤	ٱمْرَأَتُ	﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾ [آل عمران: ٣٥].
٥	ٱثْنَيْنِ	﴿مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣].
٦	ٱثْنَتَيْنِ	﴿قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ﴾ [غافر: ١١].
٧	ٱسْمَ	﴿وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ المائدة: ٤

وحكم البدء بهمزة الوصل في كل من القياسية والسماعية الكسر وجوباً .

همزة الوصل في الحروف :

همزة الوصل في الحروف لا توجد في القرآن الكريم إلا في " ال " التي للتعريف : نحو :

﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾ ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ ﴿ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ .

حكم البدء بهمزة الوصل في هذا كله وأمثاله الفتح وجوباً .

أما همزة القطع : فهي التي تثبت في أول الكلام ، وفي درج الكلام ، وتكون في الأفعال والأسماء والحروف ، وتكون في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها .

وسميت بهمزة القطع : لأنها تقطع الحروف عن بعضها .

وحكمها : التحقيق ، إلا في قوله تعالى : ﴿ ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾[فصلت: ٤٤] . فقرأ حفص عن عاصم بتسهيل الهمزة الثانية . ولا إشكال عند البدء بها .

حكم همزة الوصل إذا دخلت عليها همزة الاستفهام :

همزة الوصل إذا دخلت عليها همزة الاستفهام تحذف، وتبقى همزة الاستفهام مفتوحة. وذلك في سبعة مواضع في القرآن الكريم :

١	أَتَّخَذْتُمْ	﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا ﴾ [البقرة: ٨٠].
٢	أَطَّلَعَ	﴿ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴾ [مريم: ٧٨].
٣	أَفْتَرَىٰ	﴿ أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌ ﴾ [سبأ: ٨].
٤	أَصْطَفَى	﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴾ [الصافات: ١٥٣].
٥	أَتَّخَذْنَٰهُمْ	﴿ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ [ص: ٦٣].
٦	أَسْتَكْبَرْتَ	﴿ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴾ [ص: ٧٥].
٧	أَسْتَغْفَرْتَ	﴿ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ [المنافقون: ٦].

حكم همزة الوصل إذا وقعت بين همزة الاستفهام ولام التعريف:

أما همزة الوصل إذا وقعت بين همزة الاستفهام ولام التعريف فإن فيها وجهين.

الأول إبدال همزة الوصل حرف مد مشبع ويمد ست حركات.

الثاني تسهيل همزة الوصل بينها وبين الألف . والأول مقدم في الأداء.

وذلك في ثلاث كلمات وهي (ءَآلْـَٰٔنَ – ءَآلذَّكَرَيْنِ – ءَآللَّهُ) جاءت في ستة مواضع في القرآن الكريم ، وهي :

١	ءَآلْـَٰٔنَ	﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾[يونس: ٥١]
٢		﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾[يونس: ٩١]
٣	ءَآلذَّكَرَيْنِ	﴿ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾[الأنعام: ١٤٣]
٤		﴿ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾[الأنعام: ١٤٤]
٥	ءَآللَّهُ	﴿ قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾[يونس: ٥٩]
٦		﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾[النمل: ٥٩]

ما يتعلق بالوقف على أواخر الكلم :

١٠٤ وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرَكَهْ إِلاَّ إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَهْ

١٠٥ إِلاَّ بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ ، وَأَشِمّ إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمّ

الأصل في الوقف أن يكون بالسكون المحض الذي لا حركة معه ، وهناك أوجه أخرى وهي :

الروم والإشمام .

فائدة الروم والإشمام: بيان حركة الحرف الموقوف عليه .

تعريف الروم : هو الإتيان ببعض الحركة بصوت خفي يسمعه القريب المصغي دون البعيد، ويكون في الحرف الموقوف عليه إن كان مرفوعاً أو مجروراً أو مضموماً أو مكسوراً . أي علامات الأعراب والبناء مثل : " **نستعينُ ـ قبلُ** " للرفع والضم " ، " **الرحيمِ ـ هؤلاءِ**" للجر والكسر.

تنبيه : الروم يكون مع القصر في المد العارض للسكون إلا إذا كان الموقوف عليه مداً متصلاً فيمد أربع أو خمس حركات . والخلاصة أن الروم يعامل معاملة الوصل .

قال الشيخ إبراهيم السمنودي رحمه الله :

وَالسَّكْتُ كَالْوَقْفِ لِكُلِّ قَدْ نُقِلْ حَتْمًا وَإِنْ تَرُمْ فَمِثْلَ مَا تَصِلْ

تعريف الإشمام : هو ضم الشفتين مطبقتين بُعَيْدَ إسكان الحرف الموقوف عليه المضموم والمرفوع من غير صوت . نحو " نستعينُ ، تحسبُ ، الحمدُ ، الكتبُ " والإشمام يدركه المبصر ولا يدركه الأعمى .

الإشمام يكون مع جميع حالات العارض للسكون من قصر وتوسط وإشباع .
فمثلاً كلمة : " **نستعينُ** " عند الوقف عليها يجوز فيها سبعة أوجه وهي : ثلاثة بالسكون المحض
قصر وتوسط وإشباع، ومثلها مع الإشمام . والروم مع القصر.
وأما مثل " **قبلُ** " ففيها ثلاثة أوجه

أما مثل كلمة " **الرحيمِ** " ففيها عند الوقف أربعة أوجه وهي : القصر والتوسط والإشباع مع
السكون المحض، والروم مع القصر .

وأما مثل " **بعدِ** " ففيها وجهين السكون والروم .

أما مثل كلمة " **العالمين**" ففيها عند الوقف ثلاثة أوجه وهي : القصر والتوسط والإشباع مع السكون
المحض .

وأما مثل "**قبلَ**" ففيها وجه واحد وهو الوقف بالسكون المحض

الحالات التي يمتنع فيها الروم والإشمام :

يمتنع الروم و الإشمام في الحالات التالية :

١- ما كان آخره ميم جمع نحو: ﴿ **بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ** ﴾ فيوقف على الميم بالسكون المحض فقط

٢- ما كان آخره هاء تأنيث - أي التاء المربوطة " نحو : ﴿ **تَبْصِرَةً** ﴾ .

٣- ما كان آخره هاء ضمير : إذا كان قبلها ضم نحو : ﴿ **يَرْفَعُهُ** ﴾ أو كان قبلها كسر نحو:

﴿ **وَزَوْجِهِۦ** ﴾

أو كان واوا نحو: ﴿ **فَعَلُوهُ** ﴾ أو ياء نحو: ﴿ **فَأَلْقِيهِ** ﴾ .

أما إذا سبقت هاء الضمير بفتح أو ألف أو ساكن صحيح فإنه يجوز فيها الروم والإشمام نحو:

المسبوقة بفتح نحو: ﴿ **لَهُۥ** ﴾ والمسبوقة بألف نحو: ﴿ **ٱجْتَبَٰهُ** ﴾ والمسبوقة بساكن صحيح نحو:

﴿ مِنْهُ ﴾

٤- ما كان أخره حركة عارضة نحو: ﴿ قُمِ ٱلَّيۡلَ ﴾ [المزمل: ٢] . فإنه يوقف على الميم بالسكون المحض

يقول ابن الجرزي في الطيبة :

وَهَاءُ تَأْنِيثٍ وَمِيمُ الْجَمْعِ مَعْ عَارِضِ تَحْرِيكٍ كِلَاهُمَا امْتَنَعْ

١٠٦ وَقَد تَّقَضَّىٰ نَظْمِيَ الْمُقَدِّمَهْ مِنِّي لِقَارِئِ الْقُرَانِ تَقْدِمَهْ

١٠٧ أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ فِي الْعَدَدْ مَنْ يُتْقِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرْ بِالرَّشَدْ

أي وقد انتهى نظمي لهذه المقدمة في علم تجويد القراءة وهي منى لقارىء القرآن تحفة متقدمة وهدية متصلة فجزاه الله عنا خير الجزاء والمثوبة.

وقد جرت عادة الناظمين على ذكر عدِّ أبيات منظوماتهم بحساب الجمل . وهو حساب معروف. فقال : ((أبياتها قاف وزاي في العدد)) فالقاف بمائة والزاي بسبعة . فيكون المجموع مائة وسبعة أبيات .

١٠٨ وَالْحَمْدُ للهِ لَهَا خِتَامُ ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَ السَّلَامُ

١٠٩ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ

وجملة الحمد لله مما يختم به للمقدمة ليكون الشكر أولاً وأخراً على جزيل النعمة وجميل المنة وليكون ختامه مسكاً كما قال الله تعالى في حق رحيق الجنة : ﴿ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَامُهُ مِسْكٌ ﴾ [المطففين: ٢٥ – ٢٦] .

وبعد أن حمد الله تعالى ثنى بالصلاة والسلام على خاتم الأنبياء سيدنا ونبينا محمد ﷺ .

وكما صلى وسلم على سيدنا محمد ﷺ كذلك عطف فصلى وسلم على آل بيته ﷺ وعلى أصحابه الأخيار والتابعين لهم بإحسان وكل من اهتدى بهديه من أهل طاعته .

جزى الله تعالى ناظمها خير الجزاء وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

من فضائل تلاوة القرآن وحفظه :

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴾ [فاطر: ٢٩] .

إن الإنسان لا يشرف إلا بما يعرف، ولا يفضل إلا بما يعقل، ولا ينحب إلا بمن يصحب .

قال ابن الجزري في طيبة النشر :

لِذَاكَ كَانَ حَامِلُوا الْقُرْآنِ ... أَشْرَافَ الْأُمَّةِ أُوْلِي الْإِحْسَانِ

وَإِنَّهُمْ فِي النَّاسِ أَهْلُ اللهِ ... وَإِنَّ رَبَّنَا بِهِمْ يُبَاهِي

وَقَالَ فِي الْقُرآنِ عَنْهُمْ وَكَفَى ... بِأَنَّهُ أَوْرَثَهُ مَنِ اصْطَفَى

ولما كان القرآن العظيم أعظم كتاب أنزل، وكان المنزل عليه ﷺ أفضل نبي أرسل، وكانت أمته من العرب والعجم أفضل أمة أخرجت للناس من الأمم، وكانت حملته أشرف هذه الأمة، وقراؤه ومقرئوه أفضل هذه الملة.

قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ ﴾ [الحجر: ٨٧] .

وأَمّا الخبر فمن ذلك ما صحّ عن النبى ﷺ ، روى عَمْرِو بْنِ الْقَيْسِ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ شَغَلَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَنْ ذِكْرِي وَمَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ ثَوَابِ السَّائِلِينَ ، وَفَضَلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ.[١٣]

[١٣] ـ الأسماء والصفات للبيهقي، باب ما جاء في إثبات صفة القول ج١ ص٥٨١

وعن أَنس ﷺ عن النبى ﷺ أَنه قال "إِن الله أَهلين من الناس. فقيل: مَن هم يا رسول الله؟ قال: أَهل القرآن. هم أَهل الله وخاصّته"(١٤) قال الشيخ الألباني حديث صحيح.

وعن ابن عباس ﷺ يرفعه "أَشراف أُمّتى حَمَلةُ القرآن، وأَصحاب الليل"
وعنه أَيضا يرفعه مَن أُعطِى القرآن فظنّ أَنّ أَحداً أُعْطِى أَفضلَ ممّا أُعْطى فقد عظَّم ما حقّر الله وحقّر ما عظَّم الله" وقال "من أَوتى القرآن فكأَنما أُدْرجتِ النبوّة بين جنبيه، إِلاَّ أَنّه لم يوحَ إِليه" وسئل النبى ﷺ، وقيل مَن أَفضل النّاس؟ فقال "الحالّ المرتحل. قيل: ومن الحالّ المرتحل؟ قال: صاحب القرآن كلَّما حلّ ارتحل" أَى كلَّما أَتمّ ختْمه استأنف ختمة أخرى.

وعن علىٍّ ﷺ"قال: ذُكر لرسول الله ﷺ الفتنة. قلنا يا رسول الله: وما المخْرج منها؟ قال: كتاب الله. فيه نبأ ما قبلكم، وفَصْل ما بينكم، وخَبر ما بعدكم. وهو الفصل ليس بالهَزْل. مَن تركه من جَبَّار قصمه الله. ومن ابتغى الهُدَى فى غيره أَضلَّه الله، وهو (حبل الله) المتين. وهو الذكر الحكيم، وهو الصِّراط المستقيم، وهو الذى لا يلتبِس له الأَلسُن، ولا يزيغ به الأَهواءُ، ولا يَخْلُق عن كثرة الرَّدّ،(١٥)

وروى عن عثمان ﷺ قال ، قال رسول الله ﷺ((خيركم من تعلم القران وعلمه))رواه البخاري
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال الرسول ﷺ : "الذي يقرأ القران وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القران وهو يتعتع فيه وهو شاق عليه له أجران" . رواه البخاري ومسلم.

---

١٤ ـ سنن ابن ماجه باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ج ١ ص ٧٨
١٥ ـ بصائر ذوي التمييز، باب فضائل القرآن ج١ ص ٣٩

وأخرج الطبراني من حديث أبي أمامةﷺ : "من تعلم آية من كتاب الله استقبلته يوم القيامة تضحك في وجهه".
وأخرج الشيخان وغيرهما من حديث عائشة رضي الله عنها : "الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام والبررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران".

وأخرج الطبراني في الأوسط من حديث جابرﷺ: "من جمع القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة إن شاء عجلها في الدنيا وإن شاء ادخرها في الآخرة".

وأخرج الشيخان من حديث أبي موسىﷺ: "مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها".

وعن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((اقرءوا القران فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه)) رواه مسلم .

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال ((لا حسد إلا في اثنتين : رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار . ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار)) رواه البخاري ومسلم .

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال (يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا . فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها)) رواه أبو داود والترمذي والنسائي وقال الترمذي : حديث حسن صحيح . [١٦]

[١٦] ـ الإتقان في علوم القرآن، باب فضائل القرآن ج٤ ص١٢٣

طريقة حفظ القرآن الكريم :

أخي في الله تعالى طالب العلم ويا من تريد أن تحفظ القران الكريم عليك أن تخلص النية لله تعالى أولاً ثم تكثر من الدعاء إلى الله تعالى بأن يَمُنَّ عليك بحفظ كتابه وأن ييسره لك، فهو القائل : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [القمر: ١٧]. ثم تطلب شيخاً حافظاً مجوداً لتصحح عليه القرآن. وبهذا تكن قد أخذت بالأسباب وبالله التوفيق.

كيف تحفظ القرآن حفظاً راسخاً ؟

تذكر أخي الحكمة التي تقول : ((**من كانت بدايته محرقة كانت نهايته مشرقة**))

إذا أردت إن تحفظ القرآن حفظاً راسخاً وتنتهي من حفظه في وقت وجيز مع إتقان الحفظ ، فأليك هذا المثال لوجهٍ واحدٍ من أول سورة المجادلة.

تقرأ الآية الأولى خمس عشرة مرة نظراً ومثلها غيباً ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴾ [المجادلة: ١] .

تقرأ الآية الثانية خمس عشرة مرة نظراً ومثلها غيباً ﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴾ [المجادلة: ٢] .

تقرأ الآية الثالثة خمس عشرة مرة نظراً ومثلها غيباً ﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [المجادلة: ٣] .

تقرأ هذه الآيات الثلاث من أولها إلى آخره للربط بينها خمس عشرة مرة نظراً ومثلها غيباً.

تقرأ الآية الرابعة خمس عشرة مرة نظراً ومثلها غيباً ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۗ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [المجادلة: ٤] .

تقرأ الآية الخامسة خمس عشرة مرة نظراً ومثلها غيباً ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ۚ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ [المجادلة: ٥] .

تقرأ الآية السادسة خمس عشرة مرة نظراً ومثلها غيباً ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا ۚ أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [المجادلة: ٦] .

تقرأ من الآية الرابعة إلى الآية السادسة للربط بينها خمس عشرة مرة نظراً ومثلها غيباً.

تقرأ من الآية الأولى إلى الآية السادسة خمس مرات نظراً ومثلها غيباً لإتقان هذا الوجه حتى يصير معك كالفاتحة.

ثم إذا أردت أن تحفظ الوجه الثاني في اليوم التالي فقبل أن تحفظ الوجه الجديد بالطريقة التي ذكرتها لك تقرأ الوجه السابق من أوله إلى آخره خمس مرات نظراً ومثلها غيباً ليكون محفوظ الوجه السابق راسخاً، ثم تنتقل إلى حفظ الوجه الجديد على الطريقة التي أشرت إليها.

الجمع بين الحفظ والمراجعة :

لا تحفظ القرآن بدون مراجعة فإنك لو حفظت القرآن وجهاً وجهاً حتى تختم القرآن وأردت الرجوع إلى ما حفظته وجدت نفسك قد نسيت أول ما حفظته.
والطريقة المثلى أن تجمع بين الحفظ والمراجعة فقسم القرآن عندك ثلاثة أقسام كل عشرة أجزاء قسم فإذا حفظت في اليوم وجها فراجع أربعة أوجه حتى تحفظ عشرة أجزاء.

فإذا حفظت عشرة أجزاء توقف شهراً كاملاً للمراجعة كل يوم تراجع ثمانية أوجه وبعد شهر من المراجعة ابدأ في بقية الحفظ تحفظ وجه أو وجهين حسب القدرة وتراجع ثمانية أوجه حتى تحفظ عشرين جزءاً.

فإذا حفظت عشرين جزءاً توقف عن الحفظ مدة شهرين لمراجعة العشرين جزءاً كل يوم تراجع ثمانية أوجه فإذا مضى شهران على المراجعة ابدأ في الحفظ كل يوم وجها أو وجهين حسب القدرة وتراجع ثمانية أوجه حتى تنتهي من حفظ القرآن كاملاً.

فإذا انتهيت من حفظ القرآن راجع العشرة الأجزاء الأولى بمفردها مدة شهر كل يوم نصف جزء ثم تنتقل إلى العشرة الثانية مدة شهر كل يوم نصف جزء وتقرأ من العشرة الأجزاء الأولى ثمانية أوجه ثم تنتقل إلى مراجعة العشرة الأخيرة من القرآن مدة شهر كل يوم نصف جزء مع ثمانية أوجه من العشرة الأجزاء الأولى وثمانية أوجه من العشرة الثانية

إذا انتهيت من هذه المراجعة ابدأ بمراجعة القرآن كاملاً في كل يوم جزءان وتكررهما ثلاث مرات كل يوم فإنك بهذا تختم القرآن كاملاً بالمراجعة في كل أسبوعين مرة بهذه الطريقة وبتوفيق الله تعالى وعونه تكون خلال سنة قد حفظت القرآن كاملاً بإتقان فسر عليها سنة كاملة، ثم بعد سنة من إتقان القرآن ومراجعته ليكن حزبك اليومي من القرآن حتى مماتك هو حزب سلفنا الصالح.

(**المحافظة على القراءة بالليل**) ينبغي أن يكون اعتناؤه بقراءة القرآن في الليل أكثر قال الله تعالى ﴿ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [آل عمران: ١١٣ – ١١٤] .

وثبت في الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه قال [نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل] وفي الحديث الآخر من الصحيح أنه ﷺ قال [يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل ثم تركه] وروى الطبراني وغيره عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : [شرف المؤمن قيام الليل] والأحاديث والآثار في هذا كثيرة.

واعلم أن فضيلة القيام بالليل والقراءة فيه تحصل بالقليل والكثير وكلما كثر كان أفضل إلا أن يستوعب الليل كله فإنه يكره الدوام عليه وإلا أن يضر بنفسه ومما يدل على حصوله بالقليل حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ [من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ومن قام بألف آية كتب من المقسطين] رواه أبو داود وغيره وحكى الثعلبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من صلى بالليل ركعتين فقد بات لله ساجداً وقائماً [١٧]

(في الأمر بتعهد القرآن والتحذير من تعريضه للنسيان)

ثبت عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال [تعاهدوا هذا القرآن فو الذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتاً من الإبل في عقلها] رواه البخاري و مسلم .

[١٧] ـ التبيان في آداب حملة القرآن ج١ ص٢٨

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال [إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت] رواه البخاري ومسلم.

قال أوس بن حذيفة : سألت أصحاب رسول الله ﷺ كيف تحزبون القرآن قالوا : ثلاث سور وخمس سور وسبع سور وتسع سور وإحدى عشرة سورة وثلاث عشرة سورة وحزب المفصل من قاف حتى يختم . رواه الإمام أحمد .

أي في اليوم الأول يقرأ من الفاتحة إلى نهاية سورة النساء.
و في اليوم الثاني يقرأ من سورة المائدة إلى نهاية سورة التوبة.
و في اليوم الثالث يقرأ من يونس إلى نهاية سورة النحل.
و في اليوم الرابع يقرأ من سورة الإسراء إلى نهاية سورة الفرقان.
و في اليوم الخامس يقرأ من سورة الشعراء إلى نهاية سورة يس.
و في اليوم السادس يقرأ من سورة الصافات إلى نهاية سورة الحجرات.
و في اليوم السابع يقرأ من سورة ق إلى آخر القران.

وهذا الحزب جمعه العلماء القراء في قولهم : (فمي بشوق) فكل حرف يدل على بداية الحزب في كل يوم.

فحرف الفاء يدل على سورة الفاتحة وهو بداية حزب اليوم الأول
وحرف الميم يشير إلى بداية حزب اليوم الثاني يبدأ من سورة المائدة
وحرف الياء يشير إلى بداية حزب اليوم الثالث يقرأ من يونس
وحرف الباء رمز لبداية سورة بني إسرائيل وهي سورة الإسراء
وحرف الشين يشير إلى بداية سورة الشعراء
وحرف الواو يشير إلى بداية سورة والصافات صفا
وحرف القاف يشير إلى بداية سورة ق وهو حزب اليوم السابع إلى ختام القرآن.

وجملة (فمي بشوق) أي فمي بشوق دائماً إلى تلاوة القرآن الكريم.

نصيحة وتوصية :

كل من حفظ القرآن في السنتين الأوليين يتفلت عليه المحفوظ ، وهذه تسمى مرحلة التجميع ، فلا تحزن من تفلت القرآن منك أو كثرة خطئك ، وهذه مرحلة صعبة للابتلاء ، للشيطان منها نصيب ليوقفك عن حفظ القرآن والمراجعة ، فدع عنك وساوسه واستمر في حفظ القرآن ومراجعته ، فهو كنز وخير عظيم لا يعطي لأي أحد.

طريقة حفظ المتون :

إذا كان المتن المحفوظ من متون الحديث فلا تزد كل يوم عن حفظ ثلاثة أحاديث.
وإذا كان نثراً فلا تزد على حفظ ثلاثة أسطر.
وإذا كان منظوماً فلا تزد على حفظ ثلاثة أبيات وبهذه الطريقة المثالية يرسخ المحفوظ.

والطريقة هي أن تكرر المقطع الذي تريد أن تحفظه عشرين مرة بعد الفجر مثلاً وبعد العصر أيضاً تكرره عشرين مرة ثم في اليوم التالي قبل أن تبدأ في حفظ الأبيات الجديدة اقرأ حفظاً من أول محفوظك حتى تصل إلى موطن الحفظ الجديد وهكذا تكرر يومياً حتى يرسخ المحفوظ وبهذه الطريقة سر في كل متن تحفظه مع ضرورة مداومة مدارسة العلماء وملازمتهم والسؤال عما أشكل من سائل العلم.

وكان أبو إسحاق الشيرازي يعيد الدرس مائة مرة . وإليك هذه القصة التي تظهر لك أن قلة التكرار سبب سرعة النسيان.

قال ابن الجوزي في الحث على حفظ العلم : "وحكى لنا الحسن يعني ابن أبي بكر النيسابوري أن فقيهاً أعاد الدرس في بيته مراراً كثيرة فقالت له عجوز في بيته قد والله

حفظته أنا فقال لها أعيديه فأعادته ، فلما كان بعد أيام. قال يا عجوز أعيدي ذلك الدرس فقالت ما أحفظه قال أنا أكرر عدَّ الحفظ لئلا يصيبني ما أصابك"

فطريقة رسوخ الحفظ هو التكرار وما الحفظ إلا بالتكرار.

مراجعة المتون:

تعاهد المتون في المراجعة كما تعاهد القرآن فإذا حفظت متوناً متنوعة في فنون العلم فراجع كل شهر جميع المتون التي حفظتها لتكون أرسخ في الحفظ وأظهر في الاستحضار وأسرع في الاستدلال

أسأل الله عز وجل أن يجعلك من السعداء في الدنيا والآخرة وأن يمنحك التوفيق والسداد والنجاح أينما توجهت وأن يجعلك مباركاً حيثما حللت وأن يجمعنا في الفردوس الأعلى من الجنة وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الإجازة في القرآن الكريم :

معناها: هي عرض القرآن الكريم مشافهة من تلميذ على شيخه بالتلقي على طريقة توافق الطريقة التي نقلها الشيخ عن شيخه جيلا عن جيل إلى أن يصل السند إلى رسول الله ﷺ.عن جبريل عليه السلام عن رب العزة جل جلاله .

وفيها يشهد المجيز أن تلاوة المجاز قد صارحت صحيحة مقبولة موافقة لما تلقاه عن شيخه بدون زيادة عليها ولا نقصان. ثم يأذن للمجاز بأن يجيز غيره ممن توفرت فيه شروط الإجازة من الحفظ والإتقان وجودة القراءة.

وقد تكون الإجازة في رواية واحدة أو أكثر أو القراءات السبع أو العشر .

فأول ما يبدأ به القارئ أن يقرأ رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية ويشترط له فيها :

١. حفظ القرآن الكريم كاملاً غيباً.

٢-عرضه القرآن الكريم غيباً من حفظه على شيخ مجاز بالرواية التي يقرأ بها.

فإذا قرأ القرآن كاملاً غيباً من حفظه ، وكانت العرضة مطابقة لما عند الشيخ الذي قرأ عليه ، وأصبح أهلاً لأن يُقرأ غيره أجازه الشيخ بهذه الرواية بالسند المتصل إلى النبي ﷺ وكذلك في جميع الروايات والقراءات .

ولقد أكرمني الله تعالى ومنَّ علّي بنعمة الإقراء لمختلف الروايات والقراءات المتصلة السند إلى النبي ﷺ وقد أجزت مجموعة كبيرة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية ومن طريق الطيبة وكذلك أجزت البعض بالقراءات السبع والقراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة والبعض بالقراءات العشر من طريق طيبة النشر.

وسوف أذكرهم حتى يستفاد منهم فالدال على الخير كفاعله – وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه .

الإسناد الذي أدي إليَّ روايات القرآن وقراءاته

النور الهادي

بذكر أسانيد

الشيخ الدكتور : نادي

في القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ آل عمران : ١٠٢ .

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ النساء : ١ .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ الأحزاب : ٧٠-٧١ .

أما بعد ،،، فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار.

الحمد لله الذي جعلنا من حفظة القرآن المبين ، ويسر لنا معرفته بالإسناد عن الأئمة المتقنين ، ومنحنا معرفة رواياته وطرقه عن الجهابذة العارفين ، وبعد: فيقول العبد الفقير إلى الله ، والراجي رحمة مولاه .

نادي بن حدَّاد بن محمد علي القط

أستاذ القراءات بالأزهروجامعة القصيم وشيخ الإقراء بالمقارئ المصرية

﴿ المولود في ١٩٦٦/٢/١٠م ، بمنشأة دهشور – البدرشين – محافظة الجيزة ، تلميذ كل من الشيوخ الأفاضل الشيخ عيسى علي شيمي ، والشيخ ذكي محمد هيبة ، والشيخ سعد أبو طالب ، والشيخ عبد الرازق البكري ، والشيخ عبد الله الجوهري ، والشيخ محمد أبو روَّاش ، والشيخ عبد الرافع رضوان ، والشيخ عبد الحكيم خاطر ، والشيخ رشاد السيسي ، والشيخ محمد تميم الزعبي ، والشيخ علي الزين ، والشيخ محمود هاشم والشيخ مصباح إبراهيم الشيخ ﴾

﴿ رحم الله الأموات منهم ، وبارك في عمر الأحياء ، وجزاهم أجمعين عني خير الجزاء ﴾

فأقول: لما كان أفضل الكلام كتاب الله المنزل ، على مختاره ومصطفاه المرسل ، وكان علم القراءات لتعلقه به من أعظم العلوم مقداراً ، وأرفعها شرفاً ومناراً ، فهو أولى ما تصرف إليه الهمم العوالي ، وأجل ما تبذل فيه المُهج الغوالي ، وكان الإسناد فيه من مهمات الدين ، وطب العلو فيه قربة من رب العالمين ، وأخذ العلم عن أهله أكبر دليل على نجابة المرء وفضله . ولهذا رغَّب فيه الرسول ﷺ في قوله: " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " وقال ﷺ: " اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه"

وقال ﷺ:" يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا. فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها "

ورغب فيه أيضا أهل العلم الأخيار . فقال الإمام الشاطبي رحمه الله :

فَيَا أَيُّهَا الْقَارِي بِهِ مُتَمَسِّكًا ... مُجِلاً لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ مُبَجِّلا

هَنِيئًا مَرِيئًا وَالِدَاكَ عَلَيْهِما ... مَلاَبِسُ أَنْوَارٍ مِنَ التَّاجِ وَالحُلاْ

فَما ظَنُّكُمْ بالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِهِ ... أُولئِكَ أَهْلُ اللهِ والصَّفَوَةُ المَلاَ

أُولُو الْبِرِّ وَالإِحْسَانِ وَالصَّبْرِ وَالتُّقَى ... حُلاَهُمْ بِهَا جَاءَ الْقُرَانُ مُفَصَّلاَ

وقال الإمام ابن الجزري رحمه الله في طيبة النشر :

وَبَعْدُ:فَالإِنْسَانُ لَيْسَ يَشْرُفُ ... إِلاَّ بِمَا يَحْفَظُهُ وَيَعْرِفُ

لِذَاكَ كَانَ حَامِلُو الْقُرآنِ ... أَشْرَافَ الأُمَّةِ أُولِي الإِحْسَانِ

وَإِنَّهُمْ فِي النَّاسِ أَهْلُ اللهِ ... وَإِنَّ رَبَّنَا بِهِمْ يُبَاهِي

وَقَالَ فِي الْقُرآنِ عَنْهُمْ وَكَفَى ... بِأَنَّهُ أَوْرَثَهُ مَنِ اصْطَفَى

لذلك اعتنى به أهل الفضل السادة الأبرار . وكان ممن جدَّ في تحصيل العلوم ، والبحث عمَّا لها من منطوق ومفهوم ، ولازم العلماء الفضلاء ، واختار صحبة الأماجد النبلاء ، ذوي الطريقة الحميدة المرضية ، والأخلاق السهلة السنية ، الأخ الحبيب والطالب النجيب الشيخ /

فقد شمر عن ساعد الجد والاجتهاد ، وبحث عن الدقائق فأجاد ، وقرأ على القرآن الكريم من أوله إلى آخره بالقراءات العشر الصغرى من طريقي الشاطبية والدرة ، بما فيها من قراءات وروايات وطرق وتحريرات ، بطريقة الجمع بالوقوف على رؤوس الآي ، يبدأ بقالون ثم يعطف الأقرب فالأقرب ، ولما أتم القراءة بعون الله وتوفيقه وطلب مني الإجازة وكتابة السند على الوجه الأسن. استخرت الله تعالى وأجزته بما يجوز لي وعني قراءة ورواية لكونه أهلاً لذلك، إجازة صحيحة بعبارة مقبولة صريحة. وأذنت له بأن يقرأ ويقرئ من شاء ومتى شاء في أي مكان حل وفي أي قطر نزل بشرطها المعتبر عند أهل العلم والنظر.

* وأخبرته بأني قرأت القرآن العظيم الشأن على شيوخ أجلاء وجهابذة عارفين فضلاء منهم فضيلة الشيخ عيسى بن علي شيمي موسى إلى سورة الرحمن عز وجل، ثم ختمت وقرأت بعدها عدة ختمات برواية حفص عن عاصم على تلميذه فضيلة الشيخ زكي بن محمد هيبة رحمهما الله تعالى وأسكنهما فسيح جناته، وقرأ الشيخ عيسى شيمي على الشيخ همام قطب عبد الهادي وهو عن الشيخ محمد علي خلف الحسيني الشهير بالحداد وسيأتي سنده.

* وقرأت كذلك القرآن الكريم من أوله إلى آخره بالقراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة على شيخي وأستاذي المحقق والمدقق الشيخ الفاضل سعد بن أحمد بن محمد أبو طالب رحمه الله وقرأ الشيخ سعد أبو طالب القراءات السبع من طريق الشاطبية على شيخه الفاضل الشيخ عبد المنعم حسن الخيَّال وهو عن الشيخ محمد علي خلف الحسيني المذكور سابقاً ، وهو عن الشيخ حسن خلف الحسيني وهو عن الشيخ محمد بن أحمد المتولي شيخ المقارئ المصرية في وقته. وقرأ الشيخ المتولي على الشيخ أحمد الدري التهامي وهو عن شيخ قراء وقته الشيخ أحمد بن محمد المعروف بسلمونة وهو عن الشيخ السيد إبراهيم العبيدي وسيأتي سنده .

(ح) وقرأ الشيخ سعد أبو طالب رحمه الله القراءات الثلاث من طريق الدرة المضية على شيخه الفاضل الشيخ سيد بن محمد بن هِيكل وهو عن شيخه المتقن الشيخ إبراهيم المغربي بن إسماعيل المغربي وهو عن شيخه المتقن المحقق الشيخ حسن محمد بدير الجريسي وهو عن شيخه المتقن المحقق حضرة

الأستاذ الفاضل الشيخ محمد المتولي وهو عن شيخه المتقن المحقق المدقق الشيخ أحمد الدري التهامي وهو عن العلامة المحقق المدقق الشيخ أحمد سلمونة وهو عن السيد إبراهيم العبيدي سابق الذكر .

* كما قرأت القرآن العظيم كاملاً بالقراءات العشر من طريق طيبة النشر على فضيلة الشيخ عبد الرازق بن السيد أحمد البكري رحمه الله . وهو عن الشيخ أحمد بن عبد المنعم مصطفي الأشموني وهو عن الشيخ أحمد بن عبد العزيز الزيات وهو عن الشيخ عبد الفتاح هنيدي وهو عن الشيخ محمد المتولي سابق الذكر .

* كما أخبرته بأني قرأت سورة الفاتحة وأول البقرة بالقراءات العشر الكبرى على فضيلة الشيخ عبد الله الجوهري وهو عن الشيخ عامر السيد عثمان وهو عن الشيخ علي سبيع من أول القرآن إلى قوله تعالى:﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾الآية (٤١ سورة هود) ولم يكمل لوفاة الشيخ، ثم قرأ بالعشر الكبرى ختمة جديدة على تلميذ شيخه الشيخ همام قطب عبد الهادي، وهو عن الشيخ علي سبيع، وهو عن الشيخ حسن الجريسي الكبير وهو عن الشيخ العلامة المتولي .

* كما جلست أمام لجنة اختبار شيوخ المقارئ برئاسة فضيلة الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف عبد الله في القاهرة عام ٢٠٠١ م وجرى اختباري في القراءات العشر من الشاطبية والدرة، مع حفظ متون القراءات، وبفضل الله تعالى اجتزت الاختبار بامتياز، وعليه أجازتني اللجنة ومنحتني شيخ الإقراء بإحدى المقارئ المصرية، والشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف عن الشيخ الزيات بسنده .

* وقرأت كذلك القرآن من أوله إلى آخره برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية على كل من فضيلة الشيخ محمد بن عبد الحميد أبو روَّاش ، وفضيلة الشيخ رشاد بن عبد التواب السيسي وهما عن الشيخ أحمد بن عبد العزيز الزيات المذكور آنفاً.

* كما قرأت الجزء الأول من القرآن بالقراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة على فضيلة الشيخ عبد الحكيم بن عبد السلام خاطر رحمه الله وهو عن الشيخ الزيات بسنده .

* كما قرأت القرآن كاملاً برواية حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر بمضمون كتابي المصباح وروضة ابن المعدِّل على فضيلة الشيخ عبد الرافع بن رضوان علي الشرقاوي وهو عن الشيخ الزيات بسنده السابق .

* وأخبرته بأني قرأت بعض القرآن بقراءة الإمام أبي جعفر المدني من طريقي الدرة والطيبة على فضيلة الشيخ محمد تميم الزعبي وهو عن الشيخ الزيات بسنده .

* كما أخبرته بأني قرأت بعض القرآن بالقراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة على الشيخ علي بن محمد الزين بالحرم النبوي الشريف وأجازني في باقي القرآن ، وأخبرني أنه قرأ على الشيخ أمين بن محمد بن إبراهيم وهو عن الشيخ عبد العزيز بن مصطفى أحمد السحّار وهو عن الشيخ محمد بن محمد الإبياري وهو عن الشيخ محمد المتولي بسنده المذكور.

*وأخبرته كذلك بأني قرأت بعض القرآن بالقراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة على الشيخ محمد نبهان بن حسين مصري بمكة المكرمة وأجازني في باقي القرآن ، وهو عن الشيخ بكري بن عبد المجيد الطرابيشي عن الشيخ محمد سليم الحلواني عن الشيخ أحمد الرفاعي الشهير بالحلواني عن شيخ قراء مكة المكرمة الشيخ أحمد بن محمد المرزوقي عن الشيخ إبراهيم العبيدي بسنده المذكور.

* كما أخبرته أني قرأت الفاتحة وأول البقرة بالقراءات العشر الكبرى من طريق الطيبة على فضيلة الشيخ عبد الباسط بن حامد محمد الشهير بـ عبد الباسط هاشم وأجازني في باقي القرآن وهو عن الشيخ أحمد بن عبد الغني عبد الرحيم عن الشيخ محمود بن عثمان فرَّاج عن الشيخ حسن بن محمد بيومي الكرَّاك والشيخ محمد بن أحمد المتولي.

ح وقرأ الشيخ عبد الباسط هاشم على الشيخ محمود بن محمد خبوط عن الشيخ عبد المجيد الأسيوطي عن الشيخ حسن الكرَّاك والشيخ المتولي.

ح وقرأ الشيخ عبد الباسط هاشم على الشيخ مصطفى بن حسن سعيد والشيخ شمروخ محمد شمروخ والشيخ عبد المجيد حسونة الشهير بالأسيوطي عن الشيح المتولي.

كما أخبرته أني قرأت الفاتحة وأول البقرة بقراءة الإمام نافع وحفص عن عاصم من الشاطبية على فضيلة الشيخ محمد بن إبراهيم بن علي الطَّواب وأجازني في باقي القرآن. وهو عن الشيخ محمد بن حسين بن عبد رب الرسول العامري عن الشيخ أحمد بن إسماعيل الزِّرباوي عن الشيخ حسن رُوَيحل بن علي عن الشيخ سعودي بن إبراهيم عن الشيخ محمد الشهير بالفرَّاش عن الشيخ أحمد الدري التهامي عن الشيخ محمد بن أحمد سلمونة عن الشيخ إبراهيم العبيدي.

ح وقرأ الشيخ أحمد الزِّرباوي على الشيخ حسن الجريسي الصغير عن الشيخ حسن بن بدير المعروف بالجريسي الكبير عن الشيح أحمد الدري التهامي عن الشيخ سلمونة عن الشيخ العبيدي.

* كما قرأت الفاتحة وأول البقرة برواية ورش وقراءة الإمام عاصم وحمزة بالجمع بينهم على فضيلة الشيخ محمود هاشم بالجامع الإبراهيمي بدسوق وأجازني في باقي القرآن وقرأ الشيخ محمود هاشم على الشيخ الفاضلي بن علي بن أبي ليلة وسيأتي سنده .

*وأخبرته كذلك بأني قرأت الفاتحة وأول البقرة بالقراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة على فضيلة الشيخ مِصباح بن إبراهيم بن محمد الشيخ الدسوقي بمنزله في مدينة دسوق بمحافظة كفر الشيخ واختبرني في باقي القرآن وعليه أجازني في جميع القرآن وقرأ الشيخ مصباح على ١/ فضيلة الشيخ المقرئ المعمر / الفاضلي بن علي بن أبي ليلة الدسوقي المالكي (١٨). وأخبرني فضيلته أنه

(١٨) ظل يقرئ الناس بالجامع الإبراهيمي ستين عاماً ، ت١٩٦٥م تقريباً ، وكان عمره (٩٧)عاماً ، رحمه الله ولم يكمل الشيخ/ مصباح ختمة الدرة بسبب إلتحاقه بالجيش لأداء الخدمة العسكرية ، ومات الشيخ / الفاضلي –رحمه الله – في تلك الفترة ، ومع ذلك فقد أجازه بالعشر الصغرى كلها ، وللشيخ الفاضلي تلاميذ كثر ، فمن تلاميذه : الشيخ / زكريا بن محمد علي عبد السلام الجماجموني – رحمه الله – (القراءات العشر من الشاطبية والدرة والطيبة) والشيخ / سلمان محمد علي عبد السلام (السبع من طريق الشاطبية إلا انه تركها حتى نسيها) والشيخ / محمود هاشم والشيخ / محمد العيسى رحمه الله وتوفاه الله في يوم الاثنين الموافق ٢٠١١/٥/١٧ و(كلاهما حفصًا وورشًا من الشاطبية ، والله أعلم ، الصحيح)

قرأ القرآن الكريم بالقرءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة على : ٢/ شيخ القراء بدسوق/ عبد الله بن محمد بن عبد العظيم الدسوقي المالكي[١٩] (كان حياً ١٢٩٥هـ)، وهو على ٣/ العلامة / علي الحدادي المالكي الأزهري وهو على ٤/ شيخ الإقراء في وقته ، العلامة / السيد إبراهيم العبيدي المالكي الأزهري (كان حياً ١٢٣٧هـ).

وقرأ إبراهيم العبيدي على : ٥/ العلامة / عبد الرحمن بن حسن الأجهوري المالكي المقرئ الأزهري المصري (ت١١٩٨هـ) .

وقرأ العبيدي أيضاً على :٥/ المحقق المدقق السيد علي بن محمد البدري العوضي الحسيني الأزهري المصري (ت ١١٩٩ هـ)..

وعلى : ٥/ الشيخ / محمد بن حسن بن محمد السمنودي الأزهري الشافعي المعروف بالمنير (١٠٩٩-١١٩٩هـ)..

(ح) فأما الشيخ / عبد الرحمن الأجهوري فقد قرأ على عدة منهم : ٦/ أبو سماح أحمد البقري الشافعي المصري (ت بعد ١١٤٠هـ)، ومنهم : ٦/ محمد الأزبكاوي المقرئ الشهير بالجامع الأزهر.

(ح) وقرأ السيد علي البدري على شيوخ ، منهم : ٦/ محمد الأزبكاوي المقرئ الشهير بالجامع الأزهر.

(ح) وقرأ السمنودي المنير على : ٦/ أبي الصلاح نور الدين علي بن محسن الصعيدي الوفائي الرميلي المالكي (توفى بعد ١١٣٠هـ).

(ح) وقرأ هؤلاء الثلاثة : أبو سماح والأزبكاوي والرميلي " على ٧/ العلامة شمس الدين محمد بن عمر بن قاسم البقري الشناوي الشافعي

---

(١٩) من علماء القرن (١٣) الهجري ، وكان شيخ القراء بجامع إبراهيم الدسوقي بدسوق ، ولا نعلم له تاريخ على وجه التحديد ، إلا أنه كان حيًا في ١٢٩٦ه لوجود إجازة خطية منه لعبد الرزاق بن إبراهيم القاضي المحلاوي بالقراءات بتاريخ ١٢٦٩ه، وهي محفوظة في مكتبة جامعة لندن – بريل بهولندا ، هذا ما وجده بعض الفضلاء ، ثم وجدنا ما يؤيد أنه عاش إلى نهاية ق(١٣) الهجري ، وهي إجازة خطية منه بالعشر الصغرى لتلميذه : (محمد العراقي الشمشيري) بتاريخ ١٢٩٥ه وتلاميذه المعروفون إلى الآن هم :عبد العزيز كحيل (الكبرى) سيد أبو حطب الدسوقي (الكبرى) إسماعيل أبو النور(الصغرى)، الفاضلي أبو ليلة الدسوقي (الصغرى) ، محمد أحمد جابر (ولد في ١٢٨٠ه، أخذ عنه العشر)، عبد الرزاق القاضي المحلاوي ، محمد العراقي الشمشيري (الصغرى) ، والله أعلم

(١٠١٨-١١١١هـ) وهو على : ٨/ العلامة زين الدين عبد الرحمن بن شحاذة اليمني[٢٠] الشافعي (٩٧٥ -١٠٥٠هـ) وهو على ٩/ والده الشيخ العلامة شحاذة اليمني الشافعي المصري (وفاته بين ٩٨٦و٩٩٧هـ) وهو على ١٠/ ناصر الدين محمد بن سالم بن على الطبلاوي الشافعي المعمر (٨٦٦ – ٩٦٦هـ) .

وهو على : ١١/ شيخ الإسلام / زين الدين زكريا بن محمد الأنصاري السنيكي الأزهري الشافعي (٨٢٦- ٩٢٦) ، وهو على شيوخه الكبار ، منهم ١٢/ زين الدين أبو النعيم رضوان بن محمد بن يوسف العقبي (٧٦٩ – ٨٥٢هـ) والشيخ / طاهر بن محمد بن علي النويري المالكي (٧٩٠ – ٨٥٦ هـ) ، والشيخ / أحمد بن أبي بكر القلقلي الأسكندري الشافعي (٧٥٧ -٨٥٧هـ) والشيخ / شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أسد بن عبد الواحد الأميوطي الأسكندري القاهري الشافعي (٨٠٨ - ٨٧٢هـ) وهؤلاء جميعاً على ١٣/ الإمام الحافظ حجة القراء والمحدثين شمس الدين أبي الخير / محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي ثم الشيزاري الشافعي المعروف بابن الجزري ، مؤلف الدرة والتحبير والطيبة والنشر (٧٥١ -٨٣٣هـ)..

(ح) وقرأ عبد الرحمن اليمني – (عالياً) – على : ٩/ العلامة/ علي بن محمد بن خليل بن غانم الخزرجي المقدسي (٩٢٠ – ١٠٠٤هـ) ، وهو على ١٠/ الشيخ / أبي الجود محمد بن إبراهيم السمديسي الحنفي (٨٥٣ -٩٣٢هـ) ، وهو على ١١/ الشهاب أحمد بن أسد الأميوطي ، وهو على١٢/ الإمام ابن الجزري[٢١].

وقرأ الإمام ابن الجزري على شيوخ ، منهم ١٣/ شيخ إقراء مصر / أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن المبارك بن معالي البغدادي الواسطي ثم

---

(٢٠) تنبيه : (اليمني) نسبة إلى كفر اليمن من بلاد مصر من ناحية القليوبية ، وليس إلى دولة اليمن المعروفة ، انظر مشيخة أبي المواهب الحنبلي : ص(٩٦) ،ط الفكر المعاصر (المصحح)

(٢١) فيكون بين المجيز – الشيخ / مصباح – وبين الإمام ابن الجزري أحد عشر رجلاً فقط في القرءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة ، كما يكون بينه وبين رسول الله ﷺ سبعة وعشرون جيلاً ، وهو أعلى سند موجود الآن في العالم ويساويه في العلو باقي تلاميذ الشيخ الفاضلي الأحياء ، كما يساويه أيضاً الشيخ / بكري بن عبد المجيد الطرابيشي الدمشقي في السبع من طريق الشاطبية ، وقد بنى هذا الكلام على ما وجد من إجازات أجازها بها الشيخ الفاضلي بعض تلاميذه – كالشيخ/ مصباح – وفيها أن الشيخ الفاضلي قد أخذ العشر الصغري عن الشيخ عبد الله بن عبد العظيم الدسوقي بلا واسطة ، والله أعلم (المصحح).

المصري (٧٠٢ -٧٨١هـ) ، وهو على ١٤/ شيخ إقراء مصر في زمانه / أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق المعروف بالصائغ المصري (٦٣٦ – ٧٢٥هـ) ، وهو على ١٥/ شيخ إقراء مصر في زمانه / أبي الحسن كمال الدين علي بن شجاع بن سالم بن علي بن موسي العباسي الهاشمي المصري المعروف بالكمال الضرير وبصهر الشاطبي (٥٧٢- ٦٦١هـ) وهو على ١٦/ الإمام أبي القاسم بن فيرّه بن خلف بن أحمد الشاطبي الرُّعيني الأندلسي،مؤلف المنظومة الشاطبية المشهورة في القراءات السبع (٥٣٨ -٥٩٠هـ) وهو على ١٧/ أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل البلنسي (٤٧٠ -٥٦٤هـ) وهو على ١٨/ أبي داود سليمان بن نجاح الأموي (٤١٣ -٤٩٦هـ) وهو على ١٩/ الإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو الداني القرطبي المعروف بابن الصيرفي ،مؤلف كتاب التيسير المشهور في القراءات السبع (٣٧١ -٤٤٤هـ) ، وسنده إلى القراء السبعة والمذكور في التيسير كما يلي[٢٢].

[٢٢] التيسير لأبي عمرو الداني ، ص(٢١) وما بعدها بتصرف ، ط الكتب العلمية (المصحح).

﴿إسناد قراءة الإمام نافع المدني﴾

قرأ الإمام الداني (رواية قالون[٢٣]) على / أبي الفتح فارس بن أحمد ، وهو على / أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن وهو على/ إبراهيم بن عمر ، وهو على/ أبي الحسين أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان ، وهو على / أبي بكر أحمد بن محمد بن الأشعث ، وهو على / أبي نشيط محمد بن هارون ، وهو على/ قالون عيسى بن مينا ، وهو على / الإمام نافع .

وقرأ الداني (رواية ورش[٢٤]) على / الإمام أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد بن خاقان المقرئ بمصر ، وهو على/ أبي جعفر أحمد بن أسامة التجيبي ، وهو على : إسماعيل بن عبد الله النحاس ، وهو على / أبي يعقوب يوسف الأزرق وهو على : الإمام ورش عثمان بن سعيد المصري ، وهو على/ الإمام نافع.

وقرأ (الإمام نافع [٢٥]) على / أبي جعفر يزيد بن القعقاع القارئ وأبي داود عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، وشبية بن نِصاح ، وأبي عبد الله مسلم بن جندب الهذلي القاص ، وأبي يزيد بن رومان وأخذ هؤلاء عن أبي هريرة وعبد الله بن عباس ومولاه عبد الله بن عياش وهم على أُبيِّ بن كعب ، وقرأ ابن عباس على زيد بن ثابت ، وأخذ أبيّ وزيد عن رسول الله ﷺ .

---

(٢٣) أبو موسى عيسى بن مينا الزرقي مولى بني زهرة ، ولقبه قالون ، قارئ المدينة ونحويها (٢٢٠،١٢٠ه)

(٢٤) أبو سعيد عثمان بن سعيد القبطي المصري الملقب بـ ورش رحل كثيراً وكان حسن الصوت (١١٠ -١٩٧ه).

(٢٥) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، وكنيته على الأشهر : أبو رُويم وأصله من أصبهان ، ثقة صالح قرأ على سبعين من التابعين كانت تشم من فيه رائحة المسك رحمه الله (٧٠ -١٦٩ه).

﴿إسناد قراءة الإمام ابن كثير المكي﴾

وقرأ الداني (رواية البزي[٢٦]) على/ أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي ،وهو على/ أبي بكر محمد بن الحسن النقاش ، وهو على/ أبي ربيعة محمد بن إسحاق الربعي ، وهو على الإمام أحمد البزي ، وهو على /أبي الحسن القواس ، وهو على/ معروف بن مشكان وشبل بن عباد المكيين وهما على/ الإمام ابن كثير.

(ح) وقرأ البزي أيضاً على / أبي الإخريط وهب بن واضح.

وقرأ الداني (رواية قنبل[٢٧]) على / فارس بن أحمد الحمصي ، وهو على /عبد الله بن الحسين البغدادي ، وهو على/ أبي بكر بن مجاهد ، وهو على / محمد بن عبد الرحمن الملقب بقنبل ، وهو على / أبي الحسن القواس ، وهو على /أبي الإخريط وهب بن واضح ، وهو على / إسماعيل القسط ، وهو على / شبل بن عباد ومعروف بن مشكان ، وهما على / الامام ابن كثير .

وقراء (ابن كثير[٢٨]) على / عبد الله بن السائب وهو على / أبي بن كعب وعمر بن الخطاب رضى الله عنه وهما عن النبي ﷺ وقرأ ابن كثير أيضاً على / مجاهد بن جبر ودرباس ، وهما على / ابن عباس رضى الله عنه بإسناده السابق.

❀❀❀❀❀❀

﴿إسناد قراءة أبي عمرو البصري﴾

وقرأ الداني (رواية الدوري[٢٩]) على / عبد العزيز بن جعفر البغدادي وهو على/ أبي طاهر عبد الواحد بن عمر ، وهو على / أبي بكر بن مجاهد ، وهو على / أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس وهو على / أبي عمر الدوري وهو على / يحي اليزيدي وهو على / الإمام أبي عمرو البصري.

---

(٢٦) أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي بزة المكي ، مؤذن المسجد الحرام وكان إماماً في القراءة محققاً ضابطاً (١٧٠ -٢٥٠ه).

(٢٧) أبو عمرو محمد بن عبد الرحمن المكي المخزومي ، ولقبه قنبل كان شيخ الإقراء بالحجاز (١٩٥ -٢٩١ه).

(٢٨) أبو معبد عبد الله بن كثير الدراي المكي أصله من فارس ظل إمام أهل مكة في القراءة حتى مات وكان فصيحاً بليغاً مفوهاً (٤٥-١٢٠ه).

(٢٩) أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي البغدادي النحوي الضرير ، رحل وقرأ كثراً حتى صار شيخ الإقراء بالعراق (١٥٠تقريبا -٢٤٦ه).

وقرأ الداني (رواية السوسي[٣٠]) على / فارس بن أحمد ، وهو على / عبد الله بن الحسين وهو على / أبي عمران موسى بن جرير النحوي ، وهو على / الإمام السوسي ، وهو على/ يحي اليزيدي ، وهو على / الإمام أبي عمرو البصري.

وقرا (الإمام أبو عمرو بن العلاء البصري[٣١]) على / مجاهد بن جبر وسعيد ابن جبير وغيرهما ، وهما على/ عبد الله بن عباس رضى الله عنه وهو على / أبيّ بن كعب رضى الله عنه ، عن النبي ﷺ .

❀❀❀❀❀❀

﴿إسناد قراءة ابن عامر الشامي﴾

وقرأ الداني (رواية هشام[٣٢]) على / أبي الفتح فارس ، وهو على / عبد الله بن الحسين ، وهو على / محمد بن أحمد بن عبدان ، وهو على / الحلواني وهو على / الإمام هشام وقرأ هشام على / أبي سليمان أيوب بن تميم التميمي الدمشقي ، وعلى أبي الضحاك عراك بن خالد المري الدمشقي ، وعلى / يحي بن الحارث الذماري وهو على / الإمام عبد الله بن عامر اليحصبي.

وقرأ الداني (رواية ابن ذكوان[٣٣]) على / عبد العزيز بن جعفر الفارسي ، وهو على / أبي بكر محمد بن الحسن النقاش ، وهو على / أبي عبد الله هارون بن موسى الأخفش ، وهو على/ الإمام عبد الله بن ذكوان ، وهو على / أيوب بن تميم التميمي ، وهو على/ يحي الذماري وهو على / الإمام عبد الله بن عامر اليحصبي.

وقرأ (الإمام عبد الله بن عامر اليحصبي[٣٤]) على الصحابى الجليل / أبي الدرداء عويمر بن عامر رضى الله عنه والمغيرة بن أبي شهاب المخزومي وهو على الصحابي الجليل / عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وقرأ أبو الدرداء وعثمان على النبي ﷺ .

---

(٣٠) أبو شعيب صالح بن زياد الرقي السوسي مقرئ ضابط محرر ثقة (١٧٢ -٢٦١ه).

(٣١) أبو عمرو زبَّان بن العلاء المازني البصري صريح النسب ثقة في الحديث ، كثير الشيوخ ، إماماً في العربية والقراءة فصيحاً زاهداً (٦٨ -١٥٤ه).

(٣٢) أبو الوليد هشام بن عمار السلمي الدمشقي ، إمام أهل دمشق وخطيبهم(١٥٣-٢٤٥ه).

(٣٣) أبو عمرو عبد الله بن أحمد القهري الدمشقي الإمام الراوي الثقة (١٧٣-٢٤٢ه)

(٣٤) أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي ، إمام أهل الشام في القراءة(٨-١١٨ه).

❀❀❀❀❀❀

﴿إسناد قراءة الإمام عاصم الكوفي﴾

وقرأ الداني (رواية شعبة[٣٥]) على فارس بن أحمد ،وهو على / عبد الباقي بن الحسن ، وهو على / إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد المقرئ وهو على / يوسف بن يعقوب الواسطي.

(ح) وقرأ فارس بن أحمد أيضاً على / عبد الله بن الحسين ، وهو على / أحمد بن يوسف القافلاني. وقرأ الواسطي والقافلاني على / شعيب الصريفيني وهو على / يحي ابن آدم وهو على / شعبة بن عياش وهو على / الإمام عاصم وقرأ (رواية حفص[٣٦]) على / أبي الحسن طاهر بن غلبون ، وهو على / أبي الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي ، وهو على / أبي العباس أحمد بن سهل الأشناني ، وهو على / أبي محمد عبيد بن الصباح ، وهو على / حفص بن سليمان ، وهو على / الإمام عاصم .

وقرأ(الإمام عاصم [٣٧]) على / أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش وأخذ السلمي عن / عثمان بن عفان وعلي أبن أبي طالب ، وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود رضى الله عنه وأخذ زر بن حبيش عن عثمان وابن مسعود ، وقرأ عثمان وعلي وأبي وابن مسعود وزيد على / النبي ﷺ .

❀❀❀❀❀❀

﴿إسناد قراءة الإمام حمزة الكوفي﴾

---

(٣٥) أبو بكر بن عياش الأسدي الكوفي ، الإمام العَلَم من أئمة السنة (٩٥-١٩٣ه)

(٣٦) أبو عمر حفص بن سليمان الأسدي الكوفي ، أعلم أصحاب عاصم بقراءته ثبت ضابط (٩٠-١٨٠ه).

(٣٧) أبو بكر عاصم بن أبي النجود الكوفي مولى بني أسد ، شيخ الإقراء بالكوفة حسن الصوت (ت ١٢٧ه).

وقرأ الداني (رواية خلف عن حمزة[٣٨]) على / أبي الحسن طاهر بن غلبون ، وهو على / محمد بن يوسف الحرتي ، وهو على / أبي الحسين بن بويان ، وهو على / إدريس بن عبد الكريم قبل أن يقرئ باختيار خلف ، وهو على /الإمام خلف وهو على /سليم ، وهو على / الإمام حمزة.

وقرأ الداني (رواية خلاد [٣٩]) على /أبي الفتح الضرير ، وهو على / عبد الله بن الحسين ، وهو على / محمد بن أحمد بن شنبوذ ، وهو على / أبي بكر محمد بن الحسين ، وهو على / خلاد ، وهو على / سليم ، وهو على / حمزة،

وقرأ (الإمام حمزة [٤٠]) على / الإمام جعفر الصادق ، وهو على / أبيه محمد الباقر، وهو على / أبيه زين العابدين بن الحسين ، وهو على /أبيه الحسين ، وهو على / أبيه زين العابدين بن الحسين ، وهو على /أبيه الحسين ، وهو على /أبيه علي بن أبي طالب رضى الله عنه.

(ح) وقرأ حمزة أيضاً على / الأعمش ، وهو على /يحي بن وثاب وهو على /علقمة النخعي ، وهو على / عبد الله بن مسعود رضى الله عنه.

(ح) وقرأ حمزة أيضاً على / محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وهو على / أبي المنهال ، وهو على / حمران بن أعين ، وهو على / أبي الأسود الدؤلي ،وهو على /عثمان وعلي رضي الله عنهما.

وقرأ عثمان وعلي وأبي وابن مسعود على النبي ﷺ.

❀❀❀❀❀❀

﴿إسناد قراءة الإمام الكسائي الكوفي﴾

وقرأ الإمام الداني (رواية الدوري عن الكسائي[٤١]) على / أبي الفتح فارس وهو على /عبد الباقي بن الحسن ، وهو على / محمد بن علي بن الجلندا الموصلي ، وهو على / جعفر بن محمد ، وهو على / أبي عمر الدوري ، وهو على / الإمام الكسائي.

---

(٣٨) أبو محمد خلف بن هشام البزار الأسدي البغدادي الصلحي ، الإمام الكبير ثقة ، زاهد عابد (١٥٠ -٢٢٩ه).

(٣٩) أبو عيسى خلاد بن خالد الشيباني الصيرفي ، إمام في القراءة ثقة عارف محقق (ت٢٢٠ه).

(٤٠) أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات الكوفي التيمي ولاء حبر القرآن زاهد ، عابد (٨٠-١٥٦ه).

(٤١) سبق التعريف به في سند قراءة أبي عمرو البصري.

وقرأ الداني (رواية أبي الحارث[٤٢]) على / فارس بن أحمد ، وهو على / أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن ، وهو على / زيد بن علي ، وهو على / أحمد بن الحسن المعروف بالبطي، وهو على / محمد بن يحي المعروف بالكسائي الصغير وهو على / الإمام أبي الحارث الليث بن خالد البغدادي وهو على / الإمام الكسائي.

وقرأ (الإمام الكسائي[٤٣]) على / الإمام حمزة بن حبيب الزيات وتقدمت أسانيده إلى النبي ﷺ وقرأ أيضاً على / محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وتقدم في قراءة الإمام حمزة.

أسانيد القراءات الثلاث من طريق الدرة

قال الإمام ابن الجزري في (التحبير[٤٤]) :

❀❀❀❀❀❀

﴿إسناد قراءة الإمام أبي جعفر المدني﴾

فأما (رواية ابن وردان[٤٥]) فحدثنا بها الشيخ أبو حفص عمر بن الحسن المراغي ،بقراءتي عليه .. إلى أن قال : وقرأت بها القرآن كله على / الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي النحوي ، وأخبرني بأنه قرأ القرآن كله على/ الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصري ، قال قرأت بها القرآن على / الكمال إبراهيم بن أحمد بن فارس التميمي ، قال : قرأت بها على / أبي اليُمْن الكندي ، قال :قرأت بها على / الإمام أبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن ابن خيرون البغدادي ، قال :قرأت بها على / عبد السيد بن عتاب المقرئ ، قال قرأت بها على /أبي طاهر محمد بن ياسين الحلبي ، قال قرأت بها على / أبي الفرج الشطوي ، قال قرأت بها على / أبي بكر ابن هارون ،قال :قرأت بها على / قالون ، قال :قرأت بها على / ابن وردان ، قال :قرأت بها على / الإمام أبي جعفر.

---

(٤٢) أبو الحارث الليث بن خالد البغدادي ، ثقة ، معروف حاذق ، ضابط (ت٢٤٠ه)

(٤٣) أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي الكوفي ، فارسي الأصل انتهت إليه رياسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة وكان من أئمة اللغة (١١٩ -١٨٩ه).

(٤٤) تحبير التيسير للإمام ابن الجزري ص(١٦٨ -١٧٤) بتصرف يسير ط دار الفرقان تح/ أحمد محمد مفلح القضاة (المصحح).

(٤٥) وهو أبو الحارث عيسي بن وردان المدني كان رأساً في القرآن ضابطاً لها من قدماء أصحاب نافع ومن أصحابه في القراءة على أبي جعفر (ت١٦٠ه تقريبا)

وأما (رواية ابن جماز[٤٦]) فحدثنا بها أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم ... إلى أن قال :وقرأت بها القرآن كله على / أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحنفي ، وقرأ بها القرآن كله على /محمد بن أحمد الصائغ ، وقرأ به على / أبي إسحاق بن فارس ، وقرأ بها على / أبي اليمن وقرأ بها على / سبط الخياط ، وقرأ بها على / الأستاذ أبي طاهر أحمد بن عبد الله بن سوار ، وقرأ بها على / الحسن ابن أبي الفضل الشرمقاني ، وقرأ بها على / أبي بكر محمد بن عبد الله بن المرزبان الأصفهاني ، وقرأ بها على / محمد بن جعفر الأشناني ، وقرأ بها على / أبي عبد الله محمد بن شاكر الصيرفي ، وقرأ بها على أحمد بن سهل الطيان ، وقرأ بها على / أبي عمران موسى بن عبد الرحمن البزار ، وقرأ بها على / محمد بن رزين الأصبهاني ، وقرأ بها على / سليمان بن داود الهاشمي ، وقرأ بها على / إسماعيل بن جعفر ، وقرأ بها على / سليمان بن جماز وقرأ بها على / أبي جعفر.

وقرأ بها (الإمام أبو جعفر[٤٧]) على بن عبد الله بن عباس وأبي هريرة رضى الله عنه وهما على أبي بن كعب رضى الله عنه وهو على النبي ﷺ

❀❀❀❀❀❀

﴿إسناد قراءة الإمام يعقوب البصري﴾

فأما (رواية رويس[٤٨]) فحدثنا به الشيخ الإمام أبو العباس أحمد بن محمد بن الخضر الحنفي بقراءتي عليه .. إلى أن قال : وقرأت بها القرآن كله على / الإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي البغدادي ، وأخبرني أنه قرأ بها القرآن كله على / الإمام التقي محمد ابن أحمد المصري ، وقرأ بها على / الحسن بن القاسم الواسطي ، وقرأ بها على / الحمامي ، وقرأ بها على / النخَّاس ، وقرأ بها على / التمَّار ، وقرأ بها على / رويس ، وقرأ بها على/يعقوب .

---

(٤٦) أبو الربيع سليمان بن مسلم بن جماز الزهري مولاهم المدني مقرئ جليل ضابط يقصده الناس في قرءاة أبي جعفر، ونافع روى القراءة عرضاً عنهما (ت بعد١٧٠ه)

(٤٧) أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني ، كان تابعياً جليل القدر رئيس الإقراء بالمدينة (ت ١٣٠ه).

(٤٨) أبو عبد الله بن المتوكل البصري ، مقرئ حاذق ضابط جليل(ت ٢٣٨ه).

وأما (رواية روح[٤٩]) فحدثنا به الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الشيزاري بقراءتي عليه.. إلى أن قال : وقرأت بها القرآن كله على / أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد البغدادي بالقاهرة المحروسة ، وأخبرني أنه قرأ بها القرآن كله / الإمام أبي عبد الله الصائغ ، وقرأ بها على / أبي القاسم المسافر بن الطيب بن عباد البصري ، وقرأ بها على / أبي الحسن علي بن خشنام ، وقرأ بها على / أبي العباس محمد بن يعقوب التيمي ، وقرأ بها على /محمد بن وهب ، وقرأ بها على / روح بن عبد المؤمن وقرأ بها على / الإمام يعقوب.

وقرأ (الإمام يعقوب[٥٠]) على / أبي المنذر سلام بن سليمان المزني ، وهو على / الإمامين عاصم الكوفي وأبي عمرو البصري بأسانيدهما المتقدمة.

❀❀❀❀❀❀

﴿إسناد قراءة الإمام خلف العاشر البزار﴾

فأما (رواية إسحاق الوراق[٥١]) فحدثنا بها أبو الحسن عمر بن الحسن بقراءتي عليه،، إلى أن قال : وقرأت بها القرآن كله على كل من / الشيخين : أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد البغدادي ، وأبي بكر بن أَيدُغْدِي وهما على / أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصري ، وقرأ بها على / الكمال بن فارس ، وقرأ بها على / زيد بن الحسن وقرأ بها على / هبة الله بن أحمد بن الطَّبَر البغدادي وقرأ بها على / أبي بكر محمد بن علي بن موسى الخياط ، وقرأ بها على / أبي الحسين السُوسَنْجِردِي وقرأ بها على / محمد بن عبد الله الطوسي المعروف بابن أبي عمر النقاش ، وقرأ بها على / إسحاق الوراق ، وقرأ بها على / الإمام خلف .

---

(٤٩) أبو الحسن روح بن عبد المؤمن البصري النحوي الهذلي بالولاء مقرئ ، ثقة ، ضابط (ت ٢٣٤ه).

(٥٠) أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي البصري إمام أهل البصرة ومقرئها ثقة عالم صالح (١١٧-٢٠٥ه)

(٥١) أبو يعقوب إسحاق المروزي ورَّاق خلف ، ثقة ، قيم بالقراءة ، ضابط لها (ت٢٨٦ه)

وأما (رواية إدريس[٥٢]) فحدثنا بها أحمد بن محمد الفارسي بقرأتي عليه . الى أن قال : وقرأت بها القرآن كله على / الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الخالق الصائغ ، وقرأ بها على / إبراهيم بن أحمد ، وقرأ بها على / أبي اليُمْن ، وقرأ بها على / أبي محمد سبط الخياط ، قال : قرأت بها القرآن من أوله الى آخره على الإمامين الشريف أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي. وأبي المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال ، فأما الشريف فأخبرني أنه قرأ بها على / أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارَزِيني [٥٣] ، وأخبرني أنه قرأ بها على / أبي العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي، وأما أبو المعالي فأخبرني أنه قرأ بها على / الإمام القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي ، وقرأ الواسطي بها الكتاب على الإمام/ أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، وقرأ القطيعي جميعاً على / إدريس ، وقرأ إدريس على / الإمام خلف .

وقرأ(الإمام خلف[٥٤]) على / سليم صاحب حمزة كما تقدم ، وقرأ أيضاً على / يعقوب بن خليفة الأعشى ، وهو على / أبي بكر شعبة وهو على / عاصم بسنده المتقدم ، وقرأ أيضاً على / أبي زيد سعيد بن أوس ، وهو على / المفضل الضَّبِّي وأَبَان العطَّار ، وهما على / عاصم بسنده المتقدم .

إلى ﴿ رسول الله ﷺ ﴾

عن الروح الأمين ﴿ جبريل عليه السلام ﴾

---

(٥٢) أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحدَّاد البغدادي ،إمام ، ضابط ، متقن ، ثقة (ت٣٩٢ه).

(٥٣) تنبيه هام : في طبعة دار الكتب العلمية من التحبير ص (٣٧) سقط (الكارزني) بين (الشريف العباسي) (والمطوعي)كما حدث خطأ في اسم (المطوعي) حيث جاء فيها : أحمد بن سعيد والصواب (الحسن بن سعيد) وفي الجملة هذه الطبعة مليئة بالتحريف والسقط ولا يجوز الاعتماد عليها وحدها (المصحح) .

(٥٤) سبق التعريف به في سند قراءة حمزة الكوفي .

عن ﴿ رب العالمين ﷻ ﴾

قلت :فهذه بعض الأسانيد التي أدت إليَّ القرآن الكريم تلاوة ورواية بالقراءات العشر الصغرى والكبرى ، كما وردت في (التيسير) للإمام أبي عمرو الداني وفي (التحبير) و(النشر)، للإمام ابن الجزري . والله أعلم ،،،

هـــذا : وأوصي الأخ المُجاز بأن يعرف قدر ما وصل إليه ، وما مَنَّ الله به عليه ، من هذه النعمة العظيمة والمِنَّة الجسيمة ، ولْيُعَلِّمَ كتاب الله راغباً ، وليخفض جناحه لمن أتاه طالباً ، ولا يقتصر على ما عنده ويترك الازدياد ، فقد أمر الله - تعالى – بذلك سيد العباد ﷺ فقال: " وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً " سورة طه : الآية ١١٤ ، وليزده العلم محاسن أخلاق وحلماً .

وأوصيـــه بما أوصاني به مشايخي مدى الدهر من تقوى الله في السر والجهر ، وأن يكثر من الاطلاع على كتب هذا الفن ومراجعة أهل العلم ، وأن يتحرى الصواب فيما يرويه، وأعهد عليه ألَّا يأنف عن الرجوع إلى الصواب متى بدا له ، وألا يتبع نفسه هواها ، وأن يكون متبعاً لأثر من مضى من شيوخنا الأعلام في قراءته وإقرائه ، وأن يحذر من المحدثات والبدعِ المخترعات في قراءة القرآن الكريم ، وألا ينقل عني إلا ما يعلم – يقيناً- أني أقول به ، وأسأله خالص الدعوات في الخلوات والجلوات لي ولوالدي ولمشايخي ، وأسال الله – تعالى – أن يوفقنا وإياه في القول والعمل وأن يجنبنا الخطأ والزلل ، والحمد لله أولاً وآخراً ، ظاهراً وباطناً وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد الأمين وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

الشيخ المُجِيز الدكتور

نادي بن حداد بن محمد علي القط

أستاذ القراءات بالأزهر وكلية العلوم والآداب بالرس - جامعة القصيم

وشيخ الإقراء بالمقارئ المصرية

الختـــــم التوقيـــــع

الشيخ المُجَاز وما أُوجِيز به

الشاهد الأول: الاسم / التوقيع /

الشاهد الثاني :الاسم / التوقيع /

تحرر في يوم ( )

﴿ بتاريخ : / /١٤٣٦هـ الموافق / /٢٠١٥ م ﴾

❀❀❀❀❀❀❀

بسم الله الرحمن الرحيم

إجازة في المنظومة الجزرية

الحمد لله القائل ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ القائل: (**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**) ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد .... فيقول العبد الفقير إلى ربه القدير : **د/ نادي بن حداد بن محمد علي القط**

إن الأخ في الله تعالى طالب العلم / ، حفظه الله .

قد قرأ علي منظومة ((**المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه**)) المعروفة بالمقدمة الجزرية غيباً من حفظه، وهو مستحضر وحافظ لها وفق نصها المروي عن الناظم العلامة مطابقاً لما عليه أهل اللغة والذي يستقيم به وزن البيت عروضياً مراعياً فيه إشباع الهاءات وقصرها ونقل الحركات وإثباتها وحذف الهمزات وتحقيقها. ثم استجازني فأجزته بأن يرويها عني رواية مضبوطة ويقرئها لمن أراد أن يتلقاها عنه إقراءً متقناً كما عرضها عليّ بسندها إلى ناظمها رحمه الله تعالى .

وأخبرته بأني قرأتها على جمع من المشيَخة الفضلاء وهم : الشيخ المقرئ المعمِّر سعد بن أحمد بن محمد أبو طالب أطال الله في عمره والشيخ محمد طاهر بن حاجي الله الرحيمي والشيخ إلياس بن أحمد حسين البرماوي والشيخ أيمن بن أحمد بن أحمد سعيد والشيخ محمد بن إسماعيل الجوزجاني الأفغاني كما سمعتها على الشيخ المحدث عبد القيوم بن زين الله الرحماني البستوي والشيخ يحيى بن عبد الرزاق الغوثاني والشيخ حامد بن أحمد ابن أكرم بخاري والشيخ صفوان بن عدنان داودي والشيخ عبد الله المخلافي وأجازوني بها كما أجازني بها الشيخ المحدث محمد أمين بن عبد الله الهرري والشيخ محمد عبد الله بن الشيخ محمد الشنقيطي جزاهم الله عني كل خير .

وأكتفي بذكر سند الشيخ محمد طاهر والشيخ أيمن سعيد حيث قرأتها على الأول بالمسجد النبوي وعلى الأخر بالمسجد الحرام بمكة المكرمة وذلك لشرف المكان .

أما الشيخ محمد طاهر الرحيمي فعن الشيخ رحيم بخش الفانيفتي وهو عن الشيخ فتح محمد الفانيفتي عن الشيخ حفظ الرحمن بن عبد الشكور عن الشيخ عبد الرحمن بن محمد بشيرخان الملكي ثم الإله آبادي عن أخيه الأكبر محمد عبد الله بن محمد بشيرخان عن الشيخ إبراهيم سعد بن محمد المصري عن الشيخ حسن محمد بدير الجريسي الكبير عن الشيخ محمد أحمد المتولي عن الشيخ أحمد الدري التهامي عن الشيخ أحمد بن محمد سلمونة عن الشيخ إبراهيم العبيدي عن الشيخ عبد الرحمن الأجهوري عن الشيخ يوسف أفندي زاده عن الشيخ علي المنصوري عن الشيخ سلطان المزاحي عن الشيخ سيف الدين الفضالي عن الشيخ شحاذه اليمني عن الشيخ الناصر محمد بن سالم الطبلاوي عن القاضي زكريا الأنصاري عن أبي النعيم رضوان العقبى عن الناظر المحقق أبي الخير محمد ابن الجزري .

وأما الشيخ أيمن بن أحمد بن سعيد فعن الشيخ بكري الطرابيشي عن الشيخ محمد سليم الحلواني وهو عن والده الشيخ أحمد الحلواني الكبير عن الشيخ أحمد المرزوقي عن الشيخ إبراهيم العبيدي عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن الأجهوري عن الشيخ أحمد بن رجب البقري عن الشيخ محمد عمر البقري عن الشيخ عبد الرحمن اليمني عن الشيخ علي بن محمد غانم المقدسي عن الشيخ محمد إبراهيم السمديسي عن الشيخ أحمد بن أسد الأميوطي وهو عن ناظمها الإمام محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجزري (**رحمة الله على الجميع**) .

وأوصيه ونفسي بتقوى الله في السر والجهر ، وأن لا ينساني في دعائه الصالح ، وأن يجتهد في حفظ المتون والعلوم ، وأن لا يتعرض أو ينتقص من قدر أهل العلم والعلماء ، والحمد لله رب العالمين .

وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الختـــــــم **المجيز** **التوقيع**

د. نادي بن حداد بن محمد علي القط
أستاذ القراءات بالأزهر وجامعة القصيم
وشيخ الإقراء بالقارئ المصرية
ومدرس القراءات بالحرم النبوي وكلية المعلمين بالمدينة المنورة سابقاً
وأستاذ القراءات والتجويد بمعهد الإمام ابن الجزري بعنيزة

أسماء الذين قرؤوا عليَّ القرآن الكريم وأجزتهم حتى يستفاد منهم

المجازون برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية:

م	الاسم	الجنسية
١	أيمن عبد الدايم رجب	مصري
٢	محمد رفاعي كامل زلط	مصري
٣	أحمد أمين عبد الحليم العطار	مصري

٤	ماهر يحيى محمد غريب	مصري
٥	محمد فرج محمد علي أبو حمده	مصري
٦	سيد حسين علي سالم	مصري
٧	أبو علي عبد الله خو جايف	طاجكستاني
٨	محمود عبد السلام دسوقي الحجري	مصري
٩	نصرة محمد المتولي	مصري
١٠	كمال الدين حسين محمد أحمد	مصري
١١	السيد كمال عبد الدايم	مصري
١٢	د/ زاهي نمر سعيد	أردني
١٣	حمدان أحمد فرَّاج	مصري
١٤	فارس بن محمد راجي الحربي	سعودي
١٥	عبد الله بن سليمان الشتوي	سعودي
١٦	فيصل بن عبد الله الصقعبي	سعودي
١٧	عبد الفتاح عبد العظيم جابر	مصري
١٨	نادي نادي شافعي الحصري	مصري
١٩	أبو بكر آدم محمد آدم	سوداني
٢٠	أنس بن علي السلطان	سعودي
٢١	خالد بن عبد الله الحربي	سعودي
٢٢	شريف بن شارخ العتيبي	سعودي
٢٣	فهد بن صالح العبيكي	سعودي
٢٤	أحمد بن علي الدوسري	سعودي
٢٥	ماجد بن زقم الشمري	سعودي
٢٦	عبد الله بن محمد حمد العليان	سعودي
٢٧	راشد بن ضيف الله الحربي	سعودي
٢٨	علي بن محمد علي الحربي	سعودي

٢٩	أ.د/ أحمد محمد الشرقاوي	مصري
٣٠	أمين بن عبد الرحمن الغنام	سعودي
٣١	محمد نادي حداد القط	مصري
٣٢	علي بن عبد الله النهابي	سعودي
٣٣	أحمد شاكر عبد الله	مصري
٣٤	حمود ضيف الله الحربي	سعودي
٣٥	ضياء صلاح أحمد	مصري
٣٦	ربيع محمد عبود محمد القط	مصري
٣٧	أنس بن صالح الصغير	سعودي
٣٨	مشاري بن عبد الله الحربي	سعودي
٣٩	أ.د/ بندر بن نافع بن بركات العبدلي	سعودي
٤٠	إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الفايز	سعودي
٤١	حسن بن إبراهيم عبد الرحمن اكزُولن	مغربي
٤٢	فهد بن محمد حمد العليان	سعودي
٤٣	عماد بن علي سليمان الوهيبي	سعودي
٤٤	صباح بنت فتحي عبد الحميد بدوي	مصرية
٤٥	نجاة بنت طلبة إدريس عسل	مصرية
٤٦	عبد الظاهر محمد عبد الفتاح صقر	مصري
٤٧	إبراهيم بن محمد بن علي الصيقل	سعودي
٤٨	عبد الملك بن عبد الله الشوشان	سعودي
٤٩	محمد عيَّاش أحمد البيطار	سوري
٥٠	منال بنت عزت أحمد السيد	مصرية
٥١	أ.د/ عبد الرحمن بن صالح الغفيلي عميد كلية العلوم والآداب بالرس	سعودي
٥٢	رائد بن مفكر المطيري	سعودي

٥٣	مصطفى بن الشيخ عبد الحميد كشك	مصري
٥٤	رباب محمد عبد رب النبي محمد	مصرية
٥٥	عبد الله بن محمد المرجي	سعودي
٥٦	عبد الله بن علي السليمان الشبعان	سعودي
٥٧	معتوق بن عتيق حامد المطيري	سعودي
٥٨	عبد الرحمن بن صنت المطيري	سعودي
٥٩	أبو الحسن حسين آل عبد الله	سعودي
٦٠	د/ محمد بن إبراهيم محمد الخلف	سعودي
٦١	هويدا محمد أمين أمين عفيفي	مصرية
٦٢	رشا توفيق عبده عبد العال	مصرية
٦٣	سمير محمد حسن الخطيب	مصري
٦٤	عصمت محمد إبراهيم عيسى	مصري
٦٥	د/ محمد عبد الفتاح محمد الفقي	مصري
٦٦	إسماعيل محمد المالح	مصري

المجازون بقراءة الإمام عاصم من روايتي شعبة وحفص من طريق الشاطبية:

م	**الاسم**	**الجنسية**
١	متعب بن صالح علي البقمي	سعودي
٢	محمد بن عبد الله محمد الناصر	سعودي
٣	عبد الماجد بن عبد الحفيظ الجنيدي	سعودي
٤	فهد بن صالح سليمان العبيكي	سعودي
٥	ناصر عبد الوهاب محمد الدويك	مصري
٦	أمين بن عبد الرحمن الغنام	سعودي
٦	منيف بن عبيد بن نافع الرشيدي	سعودي

٧	أحمد حسيني حسن متولي	مصري
٨	محمد عبد الرحمن حسني عبد الرافع	مصري
٩	محمود السعيد زرينة	مصري
١٠	أحمد سليمان مليجي	مصري
١١	عبد الرحمن بن عبد العزيز الفوزان	سعودي
١٢	أ.د/ بندر بن نافع بن بركات العبدلي	سعودي
١٣	محمد بن سعد الفريدي الحربي	سعودي
١٤	د/ مجدي عبد الغني غنيم	مصري
١٥	حسن حسن عثمان عبد رب النبي إبراهيم	مصري
١٦	أسامة محمد يوسف	مصري

المجازون برواية حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر :

م	**الاسم**	**الجنسية**
١	ناصر بن محمد الغيداني الحربي	سعودي
٢	محمود عبد السلام دسوقي الحجري	مصري
٣	نصرة محمد المتولي	مصري
٤	السيد كمال عبدالدايم	مصري
٥	عبد الماجد بن عبد الحفيظ الجنيدي	سعودي
٦	فارس بن محمد راجي الحربي	سعودي
٧	عبد الله بن سليمان الشتوي	سعودي
٨	د / محمد عارف فاروق البرماوي	بورمي
٩	علي بن عبد الرحمن القرعاوي	سعودي
١٠	محمد عاشور الحمزاوي	مصري

١١	أبوبكر آدم محمد آدم	سوداني
١٢	عبد الرحمن بن سالم بن مشيران الهلهلي	سعودي

المجازون برواية قالون عن نافع من طريق الشاطبية :

م	الاسم	الجنسية
١	ناصر بن عبد الله بن محمد القريشي	سعودي

المجازون برواية ورش عن نافع من طريق الشاطبية :

م	الاسم	الجنسية
١	أشجان أبو بكر علي أبو هميلة	مصرية
٢	ناصر بن عبد الله بن محمد القريشي	سعودي
٣	عبد الرحمن بن سالم بن مشيران الهلهلي	سعودي

المجازون بالقراءات السبع من طريق الشاطبية :

م	الاسم	الجنسية
١	إبراهيم بن علي ناصر ضامري	سعودي
٢	يسري بن حمدان عوض المحمدي	سعودي
٣	محمد بن إبراهيم محمد نور سيف	سعودي
٤	فيصل بن حمود النعام	سعودي
٥	أبو بكر آدم محمد آدم	سوداني

٦	م / ناصر حسن عبد الجواد	مصري

المجازون بالقراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة المضية :

م	الاسم	الجنسية
١	محمد رفاعي كامل زلط ، المحاضر بكلية القرآن الكريم ، جامعة الأزهر	مصري
٢	عبد الوهاب عبد المقصود محمد	مصري
٣	د/ علي بن عبد الله حمد السكاكر	سعودي
٤	محمود عبد السلام دسوقي الحجري	مصري
٥	رفعت حسن الشرقاوي	مصري
٦	ياسر سلمان حسن الشاهد	مصري
٧	فهد بن صالح سليمان العبيكي	سعودي
٨	م/محمد أحمد عبد العزيز عبد العال	مصري
٩	ناصر عبد الوهاب محمد الدويك	مصري
١٠	ناصر بن عبد الله بن محمد القريشي (بالإفراد)	سعودي
١١	محمود السعيد زرينة	مصري
١٢	محمد حسن إسماعيل سالم	مصري
١٣	صباح بنت فتحي عبد الحميد بدوي	مصرية
١٤	محمد عبدالله أبوطالب منَّاع. إلى هود	مصري
١٥	مجدي محمد يوسف زهران. إلى المائدة	مصري

١٦	فضل محمد بدوي زهران. إلى المائدة	مصري
١٧	خالد عبدالفتاح المليجي. إلى المائدة	مصري
١٨	صالح عيد فرج نَفَسْ. إلى النساء	مصري
١٩	سيد هارون أبو الدهب. إلى آل عمران	مصري
٢٠	كمال الدين حسين محمد أحمد. إلى الأنعام	مصري

المجازون بالقراءات الثلاث من طريق الدرة المضية :

م	الاسم	الجنسية
١	صالح يونس أحمد إبراهيم	تشادي
٢	علي بن هذلول بن علي الهذلول	سعودي

المجازون بالقراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر :

م	الاسم	الجنسية
١	د/ محمد نبهان بن حسين مصري	سوري
٢	وفاء محمد منصور أبو العينين	مصرية
٣	أمال عبد العظيم الخطيب	فلسطينية

٤	أبرار عبد الله إسحاق عطار	سعودية
٥	د / محمد عارف فاروق البَرْمَاوي	بورمي
٦	زكير أحمد بن أبو طاهر الأركاني	بورمي
٧	محمد عبده حسَّان المنصري	يمني

المجازون في قراءة الإمام ابن كثير المكي من طريق الشاطبية :

م	الاسم	الجنسية
١	صالح بن أحمد يونس إبراهيم	تشادي
٢	محمود عبد السلام دسوقي الحجري	مصري
٣	ناصر بن عبد الله بن محمد القريشي	سعودي
٤	عبد الواسع خُدا بَخْش حبيب الله	باكستاني

المجازون في قراءة الإمام الكسائي من طريق الشاطبية:

م	الاسم	الجنسية
١	صالح أحمد يونس إبراهيم	تشادي

أسماء من هم تحت الإجازة بالقراءات والروايات المختلفة :

م	الاسم	الجنسية	ما يعرضه من القرآن الكريم
١	عبد العزيز سالم الزهراني	سعودي	روايتي ورش عن نافع ، وخلف عن حمزة من الشاطبية بالجمع بينهما في ختمة
٢	علي بن محمد الحربي	سعودي	القراءات السبع من الشاطبية
٣	أمير حمد عبد العليم جلو	مصري	القراءات السبع من الشاطبية

٤	مصطفى طنطاوي سعيد بيومي	مصري	القراءات العشر من الشاطبية والدرة
٥	قاسم رجاء مقبل الحربي	سعودي	رواية حفص عن عاصم من الشاطبية
٦	عبد الله بن عواد الجهني إمام الحرم المكي	سعودي	القراءات السبع من طريق الشاطبية
٧	طارق صالح محسن شعفل	يمني	رواية حفص عن عاصم من الشاطبية
٨	نادر محمد غازي العنبتاوي	أردني	رواية حفص من الشاطبية
٩	أسامه لطفي الفرجاني	تونسي	رواية قالون عن نافع من الشاطبية
١٠	محمد بن عبد الله الحميدي المطيري	سعودي	رواية قالون عن نافع من الشاطبية
١١	د/ محمد سيد عبد العال	مصري	قراءة الإمام عاصم من الشاطبية
١٥	فهيمة السيد أحمد محمد البرلسي	مصرية	رواية حفص عن عاصم من الشاطبية
١٦	د/ يوسف أحمد علي سعد	مصري	قراءة الإمام عاصم من الشاطبية
١٧	منال بنت عزت أحمد السيد	مصرية	القراءات العشر من الشاطبية والدرة
١٨	أروى بنت جابر سليمان الحازمي	سعودية	قراءة ابن عامر وعاصم بالجمع بينهما
١٩	عبد الرحمن نادي حداد القط	مصري	رواية حفص عن عاصم من الشاطبية
٢٠	أبو عبد الرحمن محمد البريكان	سعودي	رواية حفص عن عاصم من الشاطبية
٢١	د/ محمد المصطفى عبد المقصود	مصري	رواية حفص عن عاصم من الشاطبية
٢٢	د/ الزبير عبد الحميد محمدنور وليّ	باكستاني	رواية ورش عن نافع من الشاطبية
٢٣	فهد بن سليمان عبد الله الدهلاوي	سعودي	القراءات العشر من الشاطبية والدرة
٢٤	حمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الزيدي	سعودي	قراءة الإمام حمزة من الشاطبية
٢٥	أسماء نادي حداد محمد القط	مصرية	رواية حفص عن عاصم من الشاطبية
٢٦	مهدي سعد العازمي	كويتي	رواية حفص عن عاصم من الشاطبية
٢٧	شريف السيد طه	مصري	رواية حفص عن عاصم من الشاطبية
٢٨	سعود بن عبد العزيز مناور المطيري	سعودي	رواية حفص عن عاصم من الشاطبية
٢٩	عبد الواسع خُدا بَخْش حبيب الله	باكستاني	قراءة ابن كثير وأبي عمرو من الشاطبية
٣٠	عفاف بنت عبد الحفيظ الجنيدي	مصري	رواية حفص عن عاصم من الشاطبية
٣١	نجاة طلبة إدريس عسل	مصرية	القراءات العشر من الشاطبية والدرة
٣٢	أبو بكر آدم محمد آدم	سوداني	القراءات الثلاث المتتمة للعشرة
٣٣	أبو عمار ياسر بن محمد الدهامي	سعودي	قراءة الإمام عاصم من الشاطبية
٣٤	د. عبد الحفيظ خضر	سوداني	قراءة الإمام عاصم من الشاطبية

٣٥	محمد حسن إسماعيل سالم	مصري	القراءات العشر الكبرى من طريق الطيبة
٣٦	نورة بنت محمد سعد الفضلي	سعودية	رواية ورش عن نافع من الشاطبية
٣٧	عبد الرحمن بن عبد الله المرعول	سعودي	قراءة الإمام عاصم من الشاطبية

ما يُرَاعَى لحفصٍ على قصر المنفصل من كتابي المِصْبَاحِ وَروضة ابن المُعَدِّل

م	الكلمة القرآنية	طريق الشاطبية	روضة المُعَدِّل		المِصْبَاح
			الفِيل	زَرْعَان	
١	التكبير	لا [٥٥]	لا	لا	لا– خ [٥٦]
٢	المد المنفصل	توسط – خمس	قصر	قصر	قصر
٣	المد المتصل	توسط – خمس	توسط	توسط	طول
٤	﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ البقرة: ٢٤٥ ﴿بَصْۜطَةً﴾ الأعراف: ٦٩	سين	سين	صاد	صاد
٥	﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ الطور: ٣٧	سين–صاد	سين	سين	سين
٦	﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ الغاشية: ٢٢	صاد	صاد	سين	صاد
٧	﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ ﴿ءَآللَّهُ﴾	إبدال– تسهيل	إبدال	إبدال	إبدال
٨	﴿تَأْمَنَّا﴾ يوسف: ١١	إشمام – روم	إشمام	إشمام	إشمام

(٥٥) أي عدم التكبير

(٥٦) أي تكبير لأواخر السور ابتداء من آخر سورة الضحى إلى آخر الناس

٩	﴿عِوَجَا﴾ الكهف: ١ ﴿مَّرْقَدِنَا﴾ يس: ٥٢	سكت	إدراج [٥٧]	إدراج	إدراج
١٠	﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾ القيامة: ٢٧ ﴿بَلْۜ رَانَ﴾ المطففين: ١٤	سكت	سكت	سكت	سكت
١١	العين ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ مريم: ١ ﴿عٓسٓقٓ﴾ الشورى: ٢	توسط – طول	قصر	قصر	قصر
١٢	﴿فِرْقٍ﴾ الشعراء: ٦٣	تفخيم – ترقيق	تفخيم	تفخيم	تفخيم
١٣	﴿ءَاتَـٰنِۦَ﴾ النمل: ٣٦ ﴿سَلَـٰسِلَا۠﴾ الإنسان: ٤ وقفاً	حذف – إثبات	حذف	حذف	حذف
١٤	﴿ضَعْفٍ﴾ ﴿ضَعْفًا﴾ الروم: ٥٤	فتح – ضم	فتح	ضم	فتح
١٥	﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ يس: ١ - ٢ ﴿نٓۚ وَٱلْقَلَمِ﴾ القلم: ١	إظهار	إظهار	إدغام	إدغام
١٦	﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ المرسلات: ٢٠	إدغام كامل و ناقص [٥٨]	إدغام كامل	إدغام كامل	إدغام كامل

(٥٧) أي وصل بدون سكت

(٥٨) إدغام كامل، أي إدغام القاف في الكاف دون بقاء لصفة الاستعلاء، والناقص مع بقاء صفة الاستعلاء.

والأداء: في الكامل النطق بكاف مشددة، وفي الناقص تدخل على الحرف بقاف وتخرج منه بكاف، والأول مقدم.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الرسل والنبيين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

بعد أن انتهيت من هذا العمل أسأل الله تعالى أن يتقبله مني، وأن يجعله في ميزان حسناتي، وأن ينفع به كل من قرأه كما نفع بأصله. إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ولست مدعياً الكمال فيه. فهذا العمل جهد بشري لا يخلو من النقص، فالكمال لله وحده، فمن وجد عيباً فليبصرني إليه وجزاه الله خيرا.

فَالنَّاسُ لَمْ يُؤَلِّفُوا فِي الْعِلْمِ ... لِكَيْ يَصِيرُوا هَدَفاً لِلذَّمِّ

مَا أَلَّفُوا إِلاَّ ابْتِغَاءَ الأَجْرِ ... وَالدَّعَوَاتِ وَجَمِيلِ الذِّكْرِ

لَكِنْ فَدَيْتُ جَسَداً بِلاَ حَسَدْ ... ولاَ يُضِيعُ اللهُ حَقّاً لأَحَدْ

هذا وصلى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

فهرس الموضوعات

المقدمة ....

تمهيد .....

الاعتماد في نقل القرآن .....

لمحة موجزة عن تاريخ التجويد.....

ترجمة ابن الجزري .....
ترجمة عاصم .....
ترجمة حفص .....
اصطلاحات ضبط المصحف .....
علامات الوقف.....
الشرح.....
المقدمة الجزرية.....
مخارج الحروف .....
طريقة معرفة مخرج الحرف.....
اختلاف العلماء في عدد مخارج الحروف.....
مخارج الحلق.....
مخارج اللسان.....
مخرجا الشفتان.....
مخرج الخيشوم.....
صفات الحروف .....
تعريف الصفة.....
الصفات التي لها ضد .....
الصفات التي لاضد لها.....
أقسام صفات الحروف .....
باب التجويد.....
تعريف التجويد .....
حكم التجويد.....
باب التفخيم والترقيق.....
باب الراءات.....
حالات تفخم فيها الراء.....
حالات ترقق فيها الراء.....
باب اللامات.....
حالات تفخيم لام لفظ الجلالة.....
حالة ترقيق لام لفظ الجلالة.....
المتماثلان.....

المتجانسان .....

باب الضاد والظاء.....

باب التحذيرات.....

باب الميم والنون المشددتين والميم الساكنة.....

تعريف الغنة.....

مراتب الغنة .....

أحكام الميم الساكنة .....

قطع كلمة ﴿فِي﴾ عن ﴿مَا﴾ .....

وصل كلمة (أَيْنَ) مع (مَا) .....

وصل كلمة (إِنْ) مع (لَمْ) .....

وصل كلمة (أَنْ) مع (لَنْ) .....

وصل كلمة (كَيْ) مع (لاَ) .....

قطع كلمة ﴿عَن﴾ عن ﴿مَّن﴾ .....

قطع كلمة ﴿يَوْمَ﴾ عن ﴿هُمْ﴾ .....

قطع اللام عن مجرورها .....

قطع كلمة ﴿لاَتَ﴾ عن ﴿حِينَ﴾ .....

وصل كلمة (وَزَنُو) مع (هُمْ) وكلمة (كَالُو) مع (هُمْ) .....

وصل ﴿ٱلْـ﴾ ، ﴿ٱلَّذِي﴾، ﴿ٱللَّهِ﴾ .....

باب التاءات .....

المقصود بالتاءات .....

كلمة ﴿رَحْمَتَ﴾ .....

كلمة ﴿نِعْمَتَ﴾ .....

كلمة ﴿لَعْنَتَ﴾ .....

كلمة ﴿امْرَأَتُ﴾ .....

كلمة ﴿وَمَعْصِيَتِ﴾ .....

كلمة ﴿شَجَرَتَ﴾ .....

كلمة ﴿سُنَّتَ﴾ .....

كلمة ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ﴾ .....
كلمة ﴿وَجَنَّتُ﴾ .....
كلمة ﴿فِطْرَتَ﴾ .....
كلمة ﴿بَقِيَّتُ﴾ .....
كلمة ﴿ابْنَتَ﴾ .....
كلمة ﴿كَلِمَتُ﴾ .....
كلمات اختُلف فيها بين الإفراد والجمع .....
كلمة ﴿جِمَلَتٌ﴾ .....
كلمة ﴿ءَايَتٌ﴾ .....
كلمة ﴿كَلِمَتُ﴾ .....
كلمة ﴿الْغُرُفَتِ﴾ .....
كلمة﴿بَيِّنَتٍ﴾ .....
كلمة﴿ثَمَرَٰتٍ﴾.....
كلمة﴿غَيَبَتِ الْجُبِّ﴾ .....
باب همز الوصل .....
تعريف همزة الوصل.....
همزة الوصل في الأفعال .....
حكم البدء بهمزة الوصل في الأفعال.....
همزة الوصل في الأسماء.....
همزة الوصل في الحروف.....
حكم همزة الوصل إذا دخلت عليها همزة الاستفهام.....
حكم همزة الوصل إذا وقعت بين همزة الاستفهام ولام التعريف.....
ما يتعلق بالوقف على أواخر الكلم.....
تعريف الروم .....
تعريف الإشمام.....
الحالات التي يمتنع فيها الروم من الإشمام.....
الخاتمة.....
من فضائل تلاوة القرآن وحفظه.....
طريقة حفظ القرآن الكريم.....

كيف تحفظ القرآن حفظا راسخا.....

الجمع بين الحفظ والمراجعة.....

الأمر بتعهد القرآن.....

نصيحة وتوصية.....

طريقة حفظ المتون.....

مراجعة المتون.....

الإجازة في القرآن الكريم.....

الإسناد الذي أدى إلى رواية حفص.....

الإسناد الذي أدى إلى متن الجزرية.....

المجازون بالقراءات والروايات من المؤلف.....

ما يرعى لحفص على طريق القصر.....

الخاتمة .....

الفهرس .....